الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جـــامعة الـــمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على سلوك المراهق

– دراسة ميدانية بثانويتي أحمد بن محمد يحي المقري وصلاح الدين الأيوبي –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إعـداد الطالبة:

? حليمة منصور.

إشراف الأستـــاذ:

? جمال بن خالد.

السنة الجامعية: 2014-2015

كلمة شكر و عرفان

الحمد والشكر لله ربي البريئ، فهو الذي أنعم علي بالتوفيق في إنجاز هذا العرض المتواضع، فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

وشكر العباد من شكر الله فجاء في الحديث: (لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ) رَوَاهُ أَحْمَدُ (7755)، وَأَبُو دَاوُد (4198)

وأول من نبدأ به الأستاذ المشرف: "جمال بن خالد" لرحابة صدره وطول صبره معي ووقوفه على كل جزئيات عرضي هذا، ودعمه لي بالتوجيه والإرشادات والملاحظات المهمة التي ساعدتني كثيرا، فهو لم يبخل علي لا بالمرجع ولا بالنصيحة ولا حتى باللمة المغفرة والابتسامة الطيبة، ...فشكرا لك أستاذي

كما لا أنسى أن أشكر كل من شارك في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، ولو حتى باللمة الطيبة

الفهرس

فهرس المحتويات

ى وتد ا	مقر تد ضدا
تا ر كتل ا	[أ- د]
ء اهلإا	--
تمد قم	--
لصف د يديهمتد ا	
01: تحديد الإشكالية.....	18
02: تساؤلات الدراسة.....	19
03: فرضيات الدراسة.....	19
04: أسباب اختيار الموضوع.....	19
05: أهداف الموضوع.....	20
06: أهمية الموضوع.....	20
07: الدراسات السابقة.....	21
08: تحديد المفاهيم.....	25
يذا ث د لصف لب يلد أقيوسأا شنتدا	
تمهيد.....	29
أولا: التنشئة الاجتماعية.....	30
2- تعريف التنشئة الاجتماعية.....	30
3-عناصر التنشئة الاجتماعية.....	30
4-خصائص عملية التنشئة الاجتماعية.....	31
5-الاتجاهات النظرية في دراسة عملية التنشئة الاجتماعية.....	31
5-1- مدرسة التحليل النفسي.....	31

فهرس المحتويات

5–2– نظرية التعلم الاجتماعي.....	31
5–3– نظرية التبادل الاجتماعي.....	32
5–4– النظرية التفاعلية الرمزية.....	32
5–5– نظرية الدور الاجتماعي.....	32
5–6– الاتجاه البنائي الوظيفي.....	33
5–7– نظرية دوركايم.....	33
5–8– نظرية التطبع لبياربورديو.....	33
6–مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....	34
6–1– الأسرة.....	34
6–2– المدرسة.....	35
6–3– جماعة الرفاق.....	36
6–4– وسائل الإعلام.....	37
6–5– المسجد	37
7– أهمية التنشئة الأجتماعية.....	38
8– التنشئة الاجتماعية من المنظور الإسلامي.....	39
9– التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.....	40
10– دور الأسرة في عملية التنشئة.....	42
ثانيا : التنشئة الأسرية.....	42
1–مفهوم التنشئة الأسرية.....	42
-تعريف أساليب المعاملة الوالدية.....□	42
-أهمية التنشئة الأسرية.....□	44
-بعض نماذج التنشئة الأسرية السلبية.....□	45

-خصائص التنشئة الأسرية الايجابية.....□	46
-المستويات المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية.....□	46
-الأساليب الخاطئة وبعض انعكاساتها.....□	48
7 –1– أسلوب الإهمال و بعض انعكاساته.....□	48
7–2– أسلوب القسوة التشدد وبعض انعكاساته.....	49
7–3– أسلوب التدليل وبعض انعكاساته.....	51
7–4– أسلوب التذبذب وبعض انعكاساته.....	52
7–5– أسلوب التفرقة وبعض انعكاساته.....	53
-الأساليب الايجابية وبعض انعكاساتها.....	54
8–1– أسلوب التسامح وبعض انعكاساته.....□	54
8–2– أسلوب التعاطف الوالدي وبعض انعكاساته.....	55
8–3– أسلوب التشجيع وبعض انعكاساته.....	55
8–4– أسلوب التوجيه للأفضل وبعض انعكاساته.....	55
8–5– أسلوب النصح والإرشاد وبعض انعكاساته.....	56
خلاصة.....	57
ثالثا الصفة القهرية	
تمهيد.....	59
1– تعريف المراهقة.....	60
2– تحديد فترة المراهقة.....□	60
2–1– المراهقة المبكرة.....□	60
2–2– المراهقة الوسطي.....	60
2–3– المراهقة المتأخرة.....	61
3– خصائص المراهقة.....	61

فهرس المحتويات

4- الاتجاهات المفسرة للمراهقة.....	62
4-1-الاتجاه البيولوجي.....	62
4-2- الاتجاه الاجتماعي.....	63
4-3- الاتجاه السيكولوجي.....	63
5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....	64
5-1- النمو الجنسي الجسمي.....	64
5-2- النمو العقلي.....	64
5-3- النمو النفسي.....	64
5-4- النمو الاجتماعي.....	64
5-5- النمو النفسي الاجتماعي.....	65
5-6- النمو الانفعالي.....	65
5-7- النمو الديني.....	66
6- أشكال المراهقة.....	66
6-1- المراهقة المتوافقة.....	66
6-2- المراهقة المنحرفة.....	67
6-3-المراهقة الانسحابية.....	67
6-4- المراهقة العدوانية المتمردة.....	67
7- حاجات المراهق.....	67
7-1- الحاجة إلى المكانة.....	68
7-2- الحاجة إلى تحقيق الذات.....	68
7-3- الحاجة إلى الحب والانتماء والتقبل الأخر.....	68
7-4- الحاجة إلى الاستقلال.....	68
7-5- الحاجة إلى ضبط الذات.....	69
7-6- الحاجة إلى النمو العقلي الابتكاري	69

8- مشكلات المراهقة.....	69
9-1- مشكلات الصحة والنمو.....	69
9-2- مشكلات التوافق .....□	70
9-3- مشكلات نفسية .....□	70
9-4- مشكلات أسرية	70
9-5- مشكلات جنسية.....□	71
9-6- مشكلات مدرسية.....□	71
9-7- مشكلات أخلاقية.....□	72
9-8- مشكلات اقتصادية.....□	72
9-9- مشكلات اجتماعية.....□	72
خلاصة الفصل.....□	74
عبا ر ل نصفد ات ا ء ربط اقسا ردد لد تيجف دا	
1-مجالات الدراسة.....	76
1-1- المجال المكاني.....	76
1-1- المجال البشري	76
1-2-المجال الزمني.....□	77
2-منهج الدراسة .....□	78
3□□أدوات جمع البيانات.....□	79
3-1- الملاحظة.....□	79
3-2- المقابلة .....□	80
3-3- استمارة الاستبيان .....□	81
4- طريقة توزيع الاستبيان.....	81
خلاصة الفصل .....□	82

فهرس المحتويات

سملخ لصفد ا: تيذ ايدا سا ربط تايطم رعوليك	
1- عرض البيانات وتحليلها.....	84
1-1-عرض البيانات الشخصية للمبحوثين.....	84
1-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والثانية.....	87
1-3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.....	111
1-4- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة.....	113
2- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	115
2-1- تحليل ومناقشة الفرضية الأولى	115
2-2- تحليل ومناقشة الفرضية الثانية	116
2-3- تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.....	118
2-4- تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة	119
التوصيات والاقتراحات	120
خاتمة.....	123
قائمة المصادر والمراجع.....	--
قائمة الملاحق.....	--

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
01	يوضح جنس أفراد المبحوثين.....□	84
02	يوضح فئات سن المبحوثين.....□	84
03	يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين.....□	85
04	يوضح المستوي التعليمي لوالدي المبحوثين.....□	86
05	يوضح مدى مسامحة الوالدين للأبناء عند ارتكابهم للأخطاء دون اللجوء إلي العقاب القاسي.....□	87
06	يوضح مدى محاولة الآباء جعل الأبناء ذوي قيمة وشأن.....□	88
07	يوضح مدى معاملة الأولياء للأبناء بنفس المعاملة عند وقوعهم في الاخطاء.....□	89
08	يوضح مدى محاولة الأولياء توفير حاجيات الأبناء مثل أصحابهم ومدي بذل قصارى جهدهما من أجل ذلك.....	90
09	يوضح مدى اهتمام الوالدين بالهواية المفضلة ويدعمانك لتنميتها.....□	91
10	يوضح مدى تلقي الأبناء الدعم والتعاون من قبل والديه عند اخفاقه في المدرسة وتشجيعه للوقوف مجددا.....□	92
11	يوضح مدى اعتقاد الأبناء بان الوالدين يحاولان جعل مرحلة المراهقة مرحلة جميلة ومفيدة.....□	93
12	يوضح مدى مدح وتشجيع الوالدين للأبناء أمام الناس الغرباء.....□	94
13	يوضح مدى تقديم الوالدين الدعم والتوجيه والإرشاد للأبناء عند تقصيرهم في الواجبات الدينية.....□	95
14	يوضح مدى تلقي الأبناء الهدايا من الوالدين في حالة النجاح المدرسي	96

فهرس الجداول

	.....□	
15	يوضح مدى افتخار الوالدين بالأبناء في كل الأحوال ودعمهما وتقديم لهما الحب والرعاية والحنان.....	97
16	يوضح مدى اهتمام الوالدين بالأبناء ومعرفة كل ظروفهم .....□	98
17	يوضح مدى معاقبة الأولياء للأبناء بقسوة عند تقصيرهم في الواجبات الدينية.....	99
18	يوضح مدى معاقبة الوالدين للأبناء على الأخطاء الصغيرة	100
19	يوضح مدى ضرب الوالدين للأبناء والتوجيه لهم الألفاظ السيئة أمام الناس الغرباء □	101
20	يوضح مدى منع الوالدين للأبناء من عمل مباح بعمله الآخرون بحجة أنهما خائفان عنهما □	102
21	يوضح مدى تدخل الوالدين في كل أعمال الأبناء وأمورهم الخصوصية كثيرا لدرجة تقلقهم□	103
22	يوضح مدى اختيار الوالدين لأصدقاء الأبناء وإجبارهم على مصاحبتهم.....□	104
23	يوضح مدى حديث الوالدين على أفعال وسلبيات الأبناء أمام الناس الغرباء..... □	105
24	يوضح مدى أخذ الوالدين لرغبات وقرارات الأبناء بعين الاعتبار .....□	106
25	يوضح مدى تلقي الدعم والتعاون والتوجيه من قبل الوالدين عند وقوع الأبناء في مشكل ويتركانهما بمفردهما بحجة أنهما مسؤولون على أعمالهم .....□	107
26	يوضح مدى شعور الأبناء بعدم الاهتمام من الوالدين وعدم فتح مجال الحوار والمناقشة في أمورهم.....□	108
27	يوضح مدى تقديم الوالدين الدلال الزائد للأبناء لدرجة أنهم لا يبالون بكل واجبات المنزل ولا يعاتبانهم.....□	109

فهرس الجداول

28	يوضح انعكاسات الأساليب الايجابية.....□	110
29	يوضح انعكاسات الأساليب السلبية.....□	113

مقدمة

مقدمــــــــــة

اهتم الدين الإسلامي الحنيف بتربية الأولاد كثيرا وحث الآباء على إكرامهم والاهتمام في أدبهم لما في ذلك من اثر في سلوكهم في مستقبل الأيام يقول **الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم " رواه ابن ماجد عن ابن عيسى.**

كما حث الدين الإسلامي الآباء علي أن تكون معاملتهم لأولادهم قائمة على أساس الملاطفة وخفض الجناح وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم يعلم أصحابه أن يعاملوا أولادهم بالرفق واللين ويضرب لهم المثل بما يمارسه هو بنفسه ،**فعن هريرة رضي الله عنه قال : قبل رسول الله صلي الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حايس التيمي فقال :"أن لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم احد "فنظر إليه رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال :"من لا يَرحَم لا يُرحَم" رواه البخاري ومسلم وابو مؤمن ، وقال أسامة بن زيد رضي الله عنهما :" كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني علي فخذه ويقعد الحسن علي فخذه الاخري ثم يضمهما ثم يقول :" اللهم ارحمهما فاني ارحمهما " رواه البخاري** ،وفي ذلك دليل واضح لأهمية ملاطفة الأطفال .

إن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن تفاعل اجتماعي في شكل قواعد للتربية يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة حتى الشيخوخة. وتتلقاها في شكل وكالات ومؤسسات للتنشئة كل حسب وظيفتها ودورها وهدفها منها الأسرة والمدرسة ورياض الأطفال والحضانة الرفاق ووسائل الإعلام والجمعيات والأندية و...إلخ. وتبقى الأسرة هي المعمل الأساسي و الركيزة في عملية التنشئة .

إن المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية التي ينبغي أن تنميها الأسرة عند أبنائها منذ السنوات المبكرة لحياتهم تكون عبر عملية التنشئة الأسرية هذه العملية التي تتكون من مراحل نظامية كل مرحلة منها تسهم في تعليم الناشئة المهارات الاجتماعية ولعب الأدوار الوظيفية وبلورتها في شخصياتهم واكتساب القيم الحميدة ونبذ السلوكيات والقيم الضالة، المنحرفة، والتمرس على الأعمال الجيدة وأدائها على نحو ينمي المجتمع ويمكنه من بلوغ الأهداف المتواخاة علماً بأن الأسرة كمؤسسة اجتماعية ليست وحدها مناطة بمهمة بلورة المسؤولية الاجتماعية عند الأبناء بل هناك مؤسسات أخرى تسهم في هذه العملية، وهي المدرسة وجماعة الأصدقاء ودور العبادة ووسائل الأعلام والبيئة الاجتماعية المتمثلة في هذه المؤسسات التي تعمق الوعي الاجتماعي والثقافي عند الأبناء حتى تجعل منة كائناً اجتماعياً يستجيب للمؤثرات البيئية ويخضع لأحكامها ونظمها وان التعاون والتنسيق بين هذه المؤسسات ينبغي أن يكون

موجوداً عند قيام هذه المؤسسات بزرع مفردات المسؤولية الاجتماعية عند الناشئة لكي تكون هذه المفردات موحدة وفاعلة في التأثير على قيمهم وممارسا تهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

كما أن الأسرة إحدى الوحدات الأساسية للتحليل السوسيولوجي، يمكن دراستها استنادا إلى الأفعال الاجتماعية الصادرة عن أعضائها فهذه الأفعال من شأنها أن تؤدي إلى ظهور التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة وبالتالي تحديد العلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض بحيث تنتج علاقات زوجية، أبوية وأخوية، ويكون التفاعل الذي يكتسب من خلاله الأبناء أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعة الأسرة، بحيث يستطيعون العيش فيها والتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح ،كما يتشرب الأبناء من البيئة الأسرية بفعل التنشئة القيم والمعايير والقواعد الموجهة والضابطة للأفعال والسلوكات، والجو الأسري يؤثر في نمو الابن وفي سلوكه واتجاهاته، كما أن هذا مرتبط أشد الارتباط بالأنماط والأساليب التي يؤدي بها الوالدين أدوارهما المنوطة بهما، وقد نجد عدة أنماط فنجد تنشئة قائمة على التخلف والمفاهيم الخاطئة، وتنشئة سلبية، وأخرى منحرفة وهي التي يسود فيها الغش والخداع والانتهازية والكذب، وتنشئة متناقضة فيما ينشئ عليه الولد وما يوجد عند بعض فئات المجتمع والتناقض في القول والفعل للآباء، وتنشئة مبنية على الثقافة الهدامة كمنح النشء قيماً لا تتوافق وواقع المجتمع وتربيتهم على السلوكات الخاطئة باعتبار أنها مستحسنة.

نفهم من هذا كله أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية لها أثر كبير في تنشئة الأبناء، و في تكوين شخصياتهم، و أساليب تكيفهم.

ويظل الكثير من آثار هذه الأساليب كامنا ليظهر فيما بعد في مراحل نمو لاحقة، فإذا ساد المعاملة الوالدية الحب، التعاطف، التسامح، الفهم، الثقة، انعكست بالإيجاب، و أدركت من طرف الأبناء بالقبول، و العكس إذا اتسمت العلاقة بأسلوب القسوة، التسلط و الإهمال، انعكست سلبا و أدركت من طرف الأبناء بالرفض، و تترك آثارها على سلوك المراهق في شكل اضطرابات نفسية و السلوكية كالانحراف، الاضطرابات النفسية، التهرب من البيت، فقدان الثقة بين الإباء والأبناء والتمرد على السلطة الأبوية غيرها.

ولهذا كانت هذه الدراسة والتي نحاول من خلالها الإجابة على الأسئلة المطروحة في مشكلة البحث، وتحتوي هذه الدراسة على خمس فصول :

الفصل الأول: وقد تطرقنا فيه إلي تحديد إشكالية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وتحديد تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة وتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.

الفصل الثاني : أما الفصل الثاني فضم

أولا: تمهيد

ثانيا: تعريف المراهقة.

ثالثا: تحديد فترة المراهقة.

رابعا: خصائص فترة المراهقة.

خامسا: الاتجاهات المفسرة للمراهقة.

سادسا: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

سابعا: أشكال المراهقة.

ثامنا:حاجات المراهقة.

تاسعا :.خلاصة الفصل.

ويضم كل عنصر مجموعة من العناصر التفصيلية.

الفصل الثالث : وضم جزئيين :

أولا التنشئة الاجتماعية: وقد تطرقنا فيه إلى

أولا: تمهيد للفصل.

ثانيا: تعار يف للتنشئة الاجتماعية.

ثالثا: أهمية التنشئة الاجتماعية.

رابعا: عناصر عملية التنشئة الاجتماعية (الأفراد، التفاعل الاجتماعي، البنية الاجتماعية).

خامسا: خصائص التنشئة الاجتماعية .

سادسا: الاتجاهات النظرية المفسرة للتنشئة الاجتماعية (مدرسة التحليل النفسي، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية التبادل الاجتماعي، النظرية التفاعلية الرمزية، نظرية الدور الاجتماعي، الاتجاه البنائي الوظيفي، نظرية دوركايم نظرية التطبع) .

سابعا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة– المدرسة– جماعة الرفاق – وسائل الإعلام الآلي).

ثامنا: التنشئة الاجتماعية من المنظور الإسلامي.

تاسعا: التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

عاشرا: دور الأسرة في عملية التنشئة.□

- **ثانيا التنشئة الأسرية** : وقد تطرقنا فيه إلي. □
- **أولا:** تعريف أساليب المعاملة الو الدية.□
- **ثانيا** :أهمية التنشئة الأسرية.□

- **ثالثا:** بعض نماذج التنشئة الأسرية السلبية.
- **رابعا:** خصائص التنشئة الأسرية الايجابية.
- **خامسا:** المستويات المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية.
- **سادسا:** الأساليب وانعكاساتها، أساليب سلبية (الإهمال –القسوة – التدليل – التذبذب– التفرقة بين الأبناء)، أساليب ايجابية (التسامح –التعاطف ألوالدي– التشجيع –التوجيه للأفضل – النصح والإرشاد).
- خلاصة الفصل.

الفصل الرابع : وقد تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة وقد تضمن العناصر التالية:

أولا: مجالات الدراسة منها المجال المكاني والبشري والزمني.

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات من ملاحظة ومقابلة وصحيفة استبيان.

الفصل الخامس:وتضمن عرضا وتحليلا لمعطيات الدراسة الميدانية وقد احتوي على مايلي:

أولا: عرض وتحليل البيانات والتساؤلات.

ثانيا: وضم عرضنا لنتائج الدراسة.

تليها التوصيات والاقتراحات ثم بعد ذلك الخاتمة فقائمة المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة فالملاحق.

الفصل الأول

1. تحديد الإشكالية :□

إن الواقع الذي نشاهده اليوم في مجتمعنا أصبح لا يبعث على الاطمئنان، ولا يدل على أن الشباب المراهق قد وجدوا من أسرهم الرعاية الشاملة التي حضهم بها الآباء والأمهات، انه واقع يدل على أن بعض المراهقين نشؤ في بيئة يعوزها الإشباع العاطفي، أوفي بيئة دكتاتورية متسلطة، واسر لا وجود لرعاية تربوية فيها، واسر يغيب فيها الحوار الأسري، كما أن السلوكات والأفعال السلبية التي تصدر جهارا نهارا من قبل الشباب المراهق في حياتهم اليومية تدعوا إلي الحيرة، وتكشف عن مكامن الضعف والغياب لدور الوالدين في التربية والمراقبة والمتابعة المستمرة لأولادهم، أوقد تعود لأساليب التنشئة الأسرية التي ينتهجها الوالدين في تربية أولادهم، التي تتم خلال عملية التفاعل الاجتماعي العائلي اليومي بهدف تأييد الابن المراهق على سلوكه وتصرفاته المقبولة، ومعالجة الأخطاء التي يقع فيها حسب رؤيتهم، والمبدأ الذي يتخذونه في تقويم كل ما يفعله، ولذلك يلجا الآباء في الأسر إلى إشباع بعض الأساليب أو جميعا أثناء تنشئة أولادهم المراهقين ،تتضمن هذه الأساليب أنواع الإثابة والعقوبة، والرفض والتقبل، الديمقراطية والتسلط، أسلوب الإهمال وأسلوب التسامح والتساهل والتدليل والدفء والتشجيع والتذبذب في المعاملة والتفرقة ....الخ، وان تأثيرها الايجابي أو السلبي مرهون بادراك الابن المراهق لحقيقة هذه الأساليب والمنطق الذي يكمن وراءها ومرهون بنظرته إليها وتأثره بها.

أن الحياة الاجتماعية عند الشباب المراهق تعتبر أكثر اتساعا وتباينا ونشاطا من حياة الطفولة، ومن مظاهر الحياة الاجتماعية في المراهقة، التمرد على السلطة المدرسية أيضا، حيث الخضوع لجماعة الرفاق وللجماعات المتطرفة، وفي أحيان أخرى الاتصال بالقوى التي توضح للمراهق المسار الصائب والمعايير والمثل العليا في المجتمع، كل هذا وذلك من اجل أن يثبت وجوده وكيانه والتحرر من السيطرة الأبوية والبرهنة على انه عضو قادر علي تخطي عقبات الحياة الاجتماعية، وهذا ما يدفعه إلى الوقوع في الأخطاء والتجاوزات غير الأخلاقية و الدينية وحتى القانونية، هذا لأنه يري انه هو الاقوم والصحيح في الرأي والتوجه وهذا بسبب انه في هذه المرحلة يكون ضحية ضغوط داخلية متمثلة في الصراعات النفسية من حب وكره، وحب التملك والسيطرة واثبات وجوده وصراع بين الاستقلال عن الأسرة وصراع مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، وضغوطات خارجية متمثلة في ضغوطات الأفراد المحيطة به كأعضاء أسرته ومجتمعه بصفة عامة، والشعور بالاغتراب النفسي الاجتماعي، فهو بين اخذ ورد، حيث يصعب عليه التحكم

والتخلص منها، فهو بحاجة ماسة إلى المساعدة والتوجيه من قبل الوالدين وأفراد أسرته إلى طريقه الأقوم .

وعلى هذا الأساس يكون التفاعل الاجتماعي ايجابيا في الوسط الأسري كلما توفرت فيه ظروف تربية حسنة تسهل تنشئته النفسية والخلقية والاجتماعية واندماجه في وسط الأسرة.

ولذلك نجد أن المراهقة مرحلة حساسة جدا يمر بها المراهق إذ تتأثر بكثير من العوامل .

وفي هذا السياق وفي ظل هذه الرؤية استوجب إجراء دراسة تتوخي تحليلا لأساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على سلوك المراهق، والتي تسعي إلى تحديد مكامن الضعف القوة ودرجة الايجابية والسلبية في طبيعة ماهو سائد من أساليب تربوية يعتمدها الآباء والأمهات في تنشئة المراهقين وتوجيههم ومعرفة انعكاسات هذه الأساليب وأثرها في توجيه سلوك الشباب المراهق وتحديد أفعاله الاجتماعية العقلانية والعاطفية في المجتمع الذي يعيش فيه.

كثيرة هي التساؤلات التي تطرح نفسها في هذا المقام، غير أن اعتقادنا القوي والراسخ بالأهمية المتنامية لقضية التنشئة الأسرية وما يمكن أن تقدمه من حصانة حضارية للهوية الفردية والثقافية والانتماء وبأهمية الدور التربوي الذي تلعبه الأسرة، يجعلنا نركز عليها تركيزا أساسيا، وفي هذا السياق تنطلق هذه الدراسة من **التساؤل العام التالي :**

ماهي أهم أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من طرف الأسرة الجزائرية وماهي انعكاساتها على سلوك المراهق في المرحلة الثانوية ؟

التساؤلات الجزئية :

1- ماهي أهم أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة المتبعة من طرف الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على سلوك المراهقين في المرحلة الثانوية؟□

2- ماهي أهم أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة المتبعة من طرف الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على سلوك المراهقين في المرحلة الثانوية؟□

2. **فرضيات الدراسة:**

1-توجد أساليب صحيحة تستعملها الأسرة في تنشئتها للأبناء.□

2-توجد أساليب خاطئة تستعملها الأسرة في تنشئتها للأبناء. □

3-توجد انعكاسات ايجابية على سلوك المراهق لأساليب التنشئة الصحيحة.□

4-توجد انعكاسات سلبية على سلوك المراهق لأساليب التنشئة الخاطئة.□

3. أسباب اختيار الموضوع:

- بما أن الأسرة هي الخلية البنائية للمجتمع إذ منها ينبع الطفل وفيها يترعرع ويتلقي التنشئة الأسرية ويكتسب العديد من المعارف فان موضوع التنشئة الأسرية وأثارها على ظهور السلوك لدى المراهق هو موضوع هام جدا ويستحق البحث والتنسيق فيه.

- للتنشئة الأسرية دور هام وفعال في التأثير على نمو الأبناء سواء فكريا أو اجتماعيا، هذا ما جعل أسباب اختيارنا لهذا الموضوع .

- من أسباب اختيار هذا الموضوع هو خطورة مرحلة المراهقة ولعلى خطورة هذه المرحلة تكمن في أنها مرحلة تتغلب فيها العواطف والانفعالات على الحكمة والعقل والتريث، أضف إلى ذلك الأساليب الخاطئة التي يتبعها الأسرة في التعامل معه، سواء كان الأسلوب المتبع إهمالا أو قسوة أو تدليلا أو تذبذبا كل هذه الأساليب من شانها أن تنعكس على المراهق .

4. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى :

1- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وتأثيرها على سلوك المراهق .

2- التعرف على أهمية الدور التربوي الذي تلعبه الأسرة.

3- محاولة معرفة وعي الآباء لمدى تأثير معاملتهم لأبنائهم في تحديد سلوكياتهم .

4- إجراء دراسة ميدانية على المراهقين في المرحلة الثانوية لمعرفة أرائهم حول المعاملة التي يتلقونها من الآباء.

5- محاولة الوصول إلى نتائج علمية صحيحة وإعطاء توصيات تفيد الأسرة حول أساليب وطرق تنشئة صحيحة تجنب انحراف سلوك الأبناء.

5. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على السلوك الذي يصدر علي المراهق وعليه لها أهمية عملية وعلمية.

أ- الأهمية العلمية :

تتركز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها محاولة لإضافة نتائج جديدة للتراكم العلمي والمعرفي حول أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على سلوك المراهق في المرحلة الثانوية والمجتمع الجزائري.

ب- الأهمية العملية :

- تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على سلوك المراهق في المرحلة التعليم الثانوي ومن ثمة توعية الآباء ببعض أساليب الصحيحة لتفادي الأساليب الخاطئة.

- كما يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات فائدة بالنسبة للمربين من الآباء والمعلمين وكل المهتمين بتربية الأبناء.

- كما تتضح أهمية هذه الدراسة في أهمية المرحلة العمرية التي نتناولها في الدراسة وهي مرحلة المراهقة لأنه في هذه المرحلة بذات على الآباء والمربين ضرورة مراعاة النمو وحساسية المرحلة مع العمل على تقليل الفجوة العمرية بين جيل الآباء والأبناء ومعاونة الأبناء على فهم ذاتهم وتنمية القيم السائدة الصالحة في المجتمع لتوثيق الصلة بالمجتمع الذي ينتمون إليه ويعيشون فيه حتى يمكن إعدادهم لتحمل المسؤولية الاجتماعية.

6. **الدراسات السابقة :**

الدراسة الأولى: دراسة نصير 1994:

أجريت الدراسة لمعرفة علاقة التنشئة الأسرية بالتحصيل الدراسي حيث طبقت علي عينة من الطبقة الأولي والثالث ثانوي في مدارس القاهرة، وقد خلصت إلى النتائج التالية :

1- لا توجد علاقة ارتباط موجبة بين التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كما تقيسه أبعاد (التقبل- التسامح - الاستقلال).

2- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين المعاملة الو الدية والتحصيل الدراسي كما تقيسه الأبعاد السلبية .

3- تختلف أساليب التنشئة الأسرية للأبناء وتحصيلهم الدراسي باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

4- تختلف أساليب التنشئة باختلاف الجنس.

5- تختلف أساليب التنشئة الأب عن تنشئة الأم نحو الأبناء.

6- توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا وأساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء. (**حسام خزعل: 2001، ص56**).

2-الدراسة الثانية :دراسة نجيب اسكندر، ومحمد عماد الدين إسماعيل :

الهدف من الدراسة :اهتم الباحثان في دراستهما بالاتجاهات الوالدية وأثرها في تنشئة الطفل، فدرسا الاتجاهات المختلفة للوالدين، وعلاقة هذه الاتجاهات بالطبقة الاجتماعية، لم تقف الدراسة

عند الجانحين بشكل خاص، بل تناولت الطفل بصورة عامة إلا أن من بين نتائجها مايشير إلى الجانحين والاختلاف بينهم وبين غيرهم.

أهم نتائج الدراسة مايلي :

1- توجد فروق في الاتجاهات الوالدية نحو أمور التربية، ترتبط بالطبقة الاجتماعية وفي الطبقات الدنيا يكون اللجوء إلى العقاب البدني أكثر من في الطبقات الوسطي.□

2- يختلف اهتمام الآباء ببعض المواقف باختلاف الطبقة الاجتماعية.□

3- يتعلم أطفال الطبقات الدنيا في الإطار العام لهذه الطبقة، الكثير من العادات التي تمهد للجنوح، مثل تشجيع الآباء لهم علي سلوك العدواني.**(القائد، 1981: ص 13-14)**.□

6-الدراسة الثالثة: دراسة مورفان – وليم وآخرون 1978:

هدفت الدراسة إلى :الكشف عما إذا كانت التنشئة الاجتماعية تختلف بالاختلاف المستوى الاجتماعي واختلاف الخلفية الأسرية وأثره علي انجاز التلاميذ في المدرسة .

طبقت الدراسة على عينة مكونة من 460 طالبا وطالبة من 12 مدرسة، بالإضافة إلى أمهاتهم أيضا .

تم الحصول على المعلومات عن طريق السجلات المدرسية، المقابلات الشخصية والاستبيان

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- أن لمستوى الأب دورا في تكوين القيم العائلية وتكاملها.□

2- أن الأمهات السود أكثر تمسكا بالقيم الاجتماعية من الأمهات البيض.□

3- ليس هناك تأثير للجنس على قيم الأمهات.□

4- في قياس الذكاء، وجد تأثير كبير للتنشئة الاجتماعية.□

5- لم تثبت النتائج وجود ارتباط بين قيم الآباء وانجاز التلاميذ في المدرسة □

7- الدراسة الرابعة : دراسة سعيد 1981

هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تنشئة أطفالهم والفروق بين تلك الأساليب، وقد أعدت أداة المقابلة مكونة من إحدى وأربعون فقرة تمثل مواقف حياتية يومية تشمل ستة أساليب هي:(التشجيع، النصح، الإرشاد، التسامح والتساهل، الحرمان والنبذ، العقاب البدني، التذبذب في المعاملة) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (60) أما و(60) أبا من آباء أطفال في عمر خمس سنوات وكان وقت المقابلة يتراوح بين (30- 60) دقيقة وقد استخدمت تحليل التباين والاختبار الثاني لتحليل بيانات الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

1- أن تشجيع والنصح والإرشاد أساليب يستخدمها الآباء والأمهات بدرجة عالية ولكن هناك ميل لاستخدام النصح والإرشاد مع البنين أكثر من البنات.□

2- أن استخدام التسامح والتساهل كان بدرجة متوسطة كما أنهما يستخدمان مع البنين أكثر من البنات.□

3- أن الحرمان والنبذ كان يستخدمان لدرجة متوسطة أيضا ولكنهما يستخدمها مع البنات بدرجة أعلى مما هي عليه مع البنين.□

4- أن النبذ في المعاملة الو الدية يستخدم بدرجة اقل، وان الآباء أكثر ميلا لاستخدامه من الأمهات .□

5- العقاب البدني اقل الأساليب استخداما.□

8-**الدراسة الخامسة** :دراسة الطحان 1983.

هدفت الدراسة إلي:

بناء مقياس الاتجاهات الو الدية نحو التنشئة كما يدركها الأبناء في سوريا، مكونة من صورتين :صورة تتعلق باتجاهات الأب نحو التنشئة، وصورة تتعلق باتجاهات الأم نحو التنشئة، وحدد الباحث خمسة اتجاهات هي:

أ- الاستقلال، التقيد. ب- التسلط، التسامح.□

ج- نحو الديمقراطية، الأوتوقراطية. د- الحماية الزائدة، الإهمال.

و- التقبل، الرفض.

وكل مقياس فرعي يشمل (20) بندا، طبق المقياس على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في احدي مدارس دمشق ومن اجل ثبات المقياس اعتمدت طريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (90) طالبا، وتذكر الدراسة أن معاملات الثبات كانت دالة وتحضي بدرجة من الثقة وتسمح باستخدامه في الاتجاهات في التنشئة، كما اعتمدت على الصدق المنطقي للمقياس حيث تم عرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس وظهر أن سبب الإتقان بين المحكمين تراوحت بين (90□- 100□).

كما استخدم معاملات الثبات التي تراوحت إعداد مقياس مكونة من صورتين، واحدة للام وتشمل على 100 عبارة، والصورة الأخرى للأب وتشمل على 100 عبارة .(**حسام خزعل،2001:ص 53- 56**).

الدراسة الخامسة : دراسة باو مرنيد

هدفت الدراسة إلي :

معرفة الأنماط التي يستخدمها الوالدين في معاملة الأبناء وكانت دراستها تتبعية الأطفال الرياض حتى بلوغهم مرحلة المراهقة واستخدمت طريقين في جمع المعلومات هي الملاحظة والمقابلة، فكانت تستخدم الملاحظة مع الأطفال لمدة أسابيع ثم تقابل والدي أطفال العينة بعد ذلك .

وكانت النتائج كما يلي :

1- أن هناك ثلاث أنماط من المعاملة يستخدمها الوالدان في معاملة الأبناء هي النمط التسلطي والمتساهل والنمط الحازم.□

2- أن الآباء المتسلطون يتصفون بـ: فرض جامد للقواعد ،معاقبة السلوك الردئ، إظهار الغضب والانزعاج، يرون أن الطفل مسيطر عليه، لا يتم تقدير رغبات الطفل وأرائه وحمايتها، الخشونة، القصاص ضعف الحنان).□

3- أما أبناء الآباء المتسلطون فظهر أنهم يتصفون بـ: الخوف، توقع الشر غير سعداء، متقلبين المزاج ،سهل الانزعاج، عدائيين، سلبيين، ماكريين وبدون هدف)□

4- اتصاف الآباء المتساهلون بـ: عدم فرض القواعد بقوة، لا يتم شرح القواعد بوضوح، قبول السلوك الردئ أو تجاهله، إخفاء الضيق والانزعاج، إعطاء أهمية للتعبير الحر).□

5- ظهر أن أبناء هوولاء الأبناء المتساهلين يتصفون بـ: عدم مطاوعة الكبار، وضعف في الاعتماد علي النفس، اندفاعيين، عدوانيين، والضعف في توجيه الانجاز وفي الضبط الذاتي، سرعة الرجوع إلي المزاج المتهيج متقلبين بدون هدف، استبداديين).□

6- أما الآباء الحازمون فإنهم يتصفون بـ: فرض ثابت وتبليغ واضح للقواعد لا يميلون إلي إتباع أسلوب الإجبار مع الأطفال، إظهار عدم السرور عندما يسلك الطفل سلوك رديئا، إظهار البهجة وتأييد السلوك البنائي للطفل وتقدير رغبات الطفل وأرائه، الدفء حساسين، توقع سلوك مستقل ناضج مناسب لعمر الطفل.□

7- أما بالنسبة لأبناء الآباء الحازمين فظهر أنهم يتصفون بـ: الاعتماد علي الذات والضبط الذاتي، ذوي مستوي عالي من الطاقة، التكيف الجيد مع الضغوط، التعاون مع الكبار، ذوي انجاز موجه .□

8- وان أسلوب الحزم من الولدين كان من الأسباب التي أدت إلى نمو انفعالي اجتماعي ونمو إدراكي ايجابي عند الأطفال وليس أسلوب التحكم أو أسلوب المسامحة.(**القائد، 1981: 18-19**). □

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن معظمها يرى أن هناك اختلافا في أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدم مع الأبناء من قبل الآباء، وكذلك التي تخص سلوك المراهق حيث أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية هذا المتغير، ولكن ما نلاحظه أن هذا المتغير لم يتم تناوله على أساليب المعاملة

الوالدية، هذا ما يعطي مبررات للدراسة، وكذلك التباين في نتائج الدراسات السابقة يعطي مبررا للمزيد من الدراسة حول الموضوع والتحقق من وجود العلاقة وانعدامها حيث أن لكل دراسة محدداتها ومقاييسها المستخدمة فيها، وان نتائج الدراسات تتأثر بتلك المقاييس والمحددات، أن استعراض جميع الدراسات يوضح أن متغيرات المعاملة الوالدية وسلوك المراهق هي متغيرات بحثت العديد من الدراسات علاقتها مع متغيرات أخرى وان نتائج الدراسات وما تحتويه من أدبيات يقدم مبررا لاختيار مثل تلك المتغيرات بهدف محاولة فهم علاقتها مع بعضهما البعض، وهذا ما يؤخذ أساسا نظريا للبحث الحالي ويوضح أبعاد المشكلة ويظهر أهمية وجدوى البحث في هذه المتغيرات وما يرتبط به من علاقة يمكن أن تبين تطور وتحسين التنشئة الأسرية.

7. تحديد المفاهيم:

1- التنشئة الاجتماعية :

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة نشأ ،ينشأ ونشوءا ونشاءا بمعني ربا وشب. **(أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور، (د-ت) : ص170).**

المفهوم النفسي: يذهب علماء النفس في تعريفهم لمفهوم التنشئة الاجتماعية علي أنها "العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين اجتماعيا عن كبح نزواتهم وتنظيمها وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد ويكون سلوكهم هذا متناقضا لسلوك الأفراد غير المنشئين اجتماعيا، والذين تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم للأضرار بالآخرين وسلامة المجتمع.

المفهوم الاجتماعي :يستخدم علماء الاجتماع مفهوم التنشئة الاجتماعية للإشارة إلي العمليات التي من خلالها يتم إعداد الطفل ليأخذ مكانه في الجماعة التي ولد فيها، والتنشئة الاجتماعية من هذا المنظور هي عملية تعليم عادات و تقاليد الجماعة، وقيمها والتكيف معها وهي العملية التي تحدث تلقائيا خلال سياق التفاعل مع الأشخاص، وتمثل الوظيفة والهدف وفي هذا الصدد العامل الرئيسي لها هو مساعدة الأفراد علي النمو بالشكل الذي يجعل سلوكهم مقبولا في المجتمع، وأكثر فاعلية في المحافظة على الذات كعضو في الأسرة وفي المجتمع .**(محي الدين مختار، 1998: ص28).**

2- **الأسرة :**

للأسرة عدة تعاريف نذكر منها :

1- **تعريف اجبرت ونيوكسون :** يعرفان الأسرة بأنها رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأبنائهما أو بدونهم وقد تكون الأسرة اكبر من ذلك حينما ينضم إليها أفراد آخرين مثل الأجداد والأحفاد وبعض الأقارب علي أن يكونوا مشتركين في العينة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال .

(سعيد حسن العزة، 2000: ص20.)

2- **وحسب أوجست كونت** :هي الخلية الأولي في جسم المجتمع بمعني نقطة بداية تطوره .

(عصام نمر ،عزيز سمارة،1990 : ص9).

3- **ويعرفها مردوخ** : أن الأسرة جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك تعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية **(صلاح الدين شروخ، 2004 : ص 64)** .

3- أساليب التنشئة الأسرية :

1- هي الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الوالدين أو من ينوب عليها في ضبط سلوك أبنائهم في مواقف الحياة اليومية داخل المنزل وخارجه ويتمثل في أساليب القسوة، الدلال، الإهمال، الحزم، مع العطف، والتضارب بين الأم و الأب في المعاملة.**(موسي سعيد لفتة، 1973 : ص12).**

2- تعريف زهران :هي الأساليب النفسية والاجتماعية التي يتبعها الوالدين مع الطفل في العملية النفسية والاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيها المادي والمعنوي والتي تؤثر في نمو الطفل العقلي والانفعالي والاجتماعي .**(زهران حامد عبد السلام، 1974: ص204).**

3- تعريف هانت وهلين 1988: هي مجموعة من المواقف السلوكية إزاء الطفل الذي يكتسب من خلال رؤيته للواقع الاجتماعي .**(هانت وهلين، 1988: ص 136).**

4- التعريف الإجرائي لأساليب التنشئة الأسرية :هي عبارة عن كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من احد الوالدين أو كليها اتجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك، هذا السلوك الصادر من الوالدين له انعكاس على شخصية الأبناء بالسلب أو الإيجاب.

4-المراهق :

تعريف المراهقة لغة : كلمة مراهقة من اللفظ اللاتيني ومعناها النمو وقولنا راهق للفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نموا مستطرد أو في هذا تكمن الدلالة على الاقتراب من الحلم، والنضج. **(عبد العالي الجسماني، 1994: ص169)** .

تعريف المراهقة اصطلاحاً : يعرفها الباحث أوسيل (1955): المراهقة هي سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، إذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل الأخرى. (f r oncos i char ds p)

يعرفها الباحث "هروكس" (1962) " الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلي العالم الخارجي، ويبدأ التفاعل معه والاندماج فيه "(**احمد محمد الزغبي، 2001: ص 318**).

يعرفها الباحث "سعد جلال " 1977" هي تلك الفترة الزمنية في مجري حياة الفرد تتميز بالتغييرات الجسمية والفسيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة وتساعد الظروف الثقافية على تمييز هذه المرحلة " (**احمد محمد الزغبي،2001: ص219**).

في حين يري الباحث " لوهال " أن المراهقة هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة ،وهكذا تظهر كمرحلة انتقالية حاسمة تسعي إلي تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفيلية ،هذا الذي يؤدي إلي تغيرات علي المستوي الشخصي لاسيما في علاقاته الجدلية بين الأنا والآخرين ".(1985p hl ehal l .

المفهوم النفسي: يركز علماء النفس في تحديدهم لمفهوم المراهقة علي الصراعات والقلق النفسي الذي يحدث للفرد نتيجة للتبادلات الخارجية أو العضوية ولهذا فقد ذهبوا في تعريفهم لمفهوم المراهقة علي أنها فترة ولادة جديدة ،لما تطرأ على تفكير المراهق من تأمل، وهو يمر بمرحلة بيولوجية لها أثارها البارزة في تكوينه الجسمي وفي نمو أبعاده وفي ملاحظة ظواهر جديدة تتعلق بتكوينه العام لم يألف مثلها من قبل.

المفهوم الاجتماعي : أما علماء الاجتماع ركزوا في تعريفهم لمفهوم المراهقة على اثر البيئة الاجتماعية والحضارية على شخصية المراهق على أساس أن المراهق كفرد يخضع لظروف اجتماعية وحضارية هي التي تؤثر عليه تأثيرا واضحا ولهذا فتأثير هذه المرحلة يختلف من فرد إلى آخر، وقد ذهبوا في تعريفهم على أنها فترة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع إلى آخر، ومن حضارة إلى أخرى. **(عبد العالي الجسماني 1994، ص 198).**

تعريف المراهقة اجرئيا : المراهقة هي فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد مابين الطفولة المتأخرة إلى بداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية، أما في دراستنا للمراهقة هي تلك المرحلة التي من الخامسة عشر إلى التاسعة عشر، وتمثل المراهقة الوسطى وهي فترة تعادل السنة الأولى من التعليم الثانوي إلى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

الفصل الثاني

تمهيد

يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثرا بالمعايير والقيم السائدة فيه حيث يكتسب خبرات تعدل من سلوكه وتنمي شخصيته لأداء دوره كفرد فعال في ذلك المجتمع، وهذا ما يسمي بالتنشئة الاجتماعية، التي بواسطتها يتم نقل التراث الاجتماعي والحضاري من الأجيال السابقة إلى الأجيال القادمة، فكما هي وسيلة لاتصال بين الماضي والحاضر والانتقال إلى المستقبل فهي أيضا وسيلة لتغيير والتطبع الاجتماعي بما يمكن إدخاله من قيم ومعايير جديدة تتماشي والواقع المعاش والأهداف المستقبلية وتقوم بهذه المهمة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية الرسمية منها والغير رسمية مثل :الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المسجد، وسائل الإعلام .....الخ.

أولا- التنشئة الاجتماعية

1- تعريف التنشئة الاجتماعية :هي" عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفر بناءا اجتماعيا عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه، ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي، ويتم خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع، أو يحدث العكس" .**(مصباح عامر، 2000 : ص32)**.

ثانيا- التنشئة الاجتماعية هي:"" عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها يتم تكون ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة، واندماجه في الجماعة من جهة أخرى".**(فاطمة منتصر الكتاني، 2000 : ص40)**. □

ثالثا- وتعرف **مارجريت ميد التنشئة الاجتماعية** بأنها:" العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين.□

رابعا- التنشئة الاجتماعية هي:" عملية تقوم علي التفاعل بين الفرد والمجتمع يصبح الفرد في نهايتها مستهلكا ومنتجا لثقافة مجتمعه وهذه العملية ليست مؤقتة بل مستمرة لان الفرد يجد نفسه دائما أمام مواقف جديدة وادوار وجماعات جديدة تتطلب سلوكات جديدة. **(عدنان إبراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، 2001 : ص137)**.□

2- عناصر عملية التنشئة الاجتماعية:

تقوم عملية التنشئة الاجتماعية علي ثلاث عناصر أساسية :

أ- الفرد : يعد الفرد أساس البناء الاجتماعي كما هو موضوع التنشئة الاجتماعية ،حيث يولد وهو طفل حامل لاستعدادات فطرية بيولوجية ووراثية تتجاوب مع المؤثرات الاجتماعية، وتساعد في عملية التفاعل اللغة التي تنمي قدراته المعرفية وتوسع علاقاته الاجتماعية.□

ب- التفاعل الاجتماعي : عبارة عن علاقات اجتماعية ديناميكية تحدث بين الفرد وأخر أو بين فرد وجماعة أو بين جماعة وأخرى وأساس هذا التفاعل هو الفعل الاجتماعي الذي ينقسم إلى ثلاث أنواع: منطقي معتمدا على العقل، وعاطفي معتمدا على الأحاسيس والمشاعر وتقليدي معتمدا على العادات والتقاليد.□

ت- البيئة الاجتماعية: فهي التي تتولي عملية التنشئة الاجتماعية عبر مؤسساتها الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمسجد ....الخ، حيث تهتم بتنمية أفكار الفرد وشخصيته وسلوكاته بما يتوافق ويتماشي مع عادات وتقاليد المجتمع كما تسهل عليه التكيف والاندماج فيه.□

□

3- خصائص عملية التنشئة الاجتماعية :

أ- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية : تتميز بأنها عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع حيث يتم الأخذ والعطاء، كما يتم التغيير في المعايير و الأدوار الاجتماعية، سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في جماعة الرفاق ...الخ .□

ب- التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة: تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية منذ ولادة الطفل إلى أخر مرحلة من عمره لان الفرد لا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع فهو في حاجة دائمة إلى أفراد أخرين من أجل التبادل الاجتماعي.□

ت- التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو الفرد اجتماعيا: يولد الطفل وهو عاجز معتمدا على غيره، وبفضل التنشئة الاجتماعية يتعلم ويتكون خلال فترات نموه إلى أن يصل إلى الاعتماد علي نفس والاستقلالية شبه كلية في بعض الأشياء، كما هو بدوره يحقق أشياء أفراد أخرين غير قادرين .□

ث- التنشئة الاجتماعية هي عملية معقدة : لأنها تتدخل في تشكيلها مؤسسات عديدة تتنوع وتتغير مع التطور الاجتماعي، كما أنها عملية مقصودة في جوانب وعفوية في جوانب أخرى، وتتميز بأنها عملية فطرية حيث يدخل فيها العمل البيولوجي والوراثي.□

5-الاتجاهات النظرية في دراسة عملية التنشئة الاجتماعية :

تعددت النظريات والآراء التي درست عملية التنشئة الاجتماعية كل حسب تخصصه فمن العلماء من قام بدراستها من خلال علم النفس ومنهم من اعتمد على علم الاجتماع ومنهم من طبق عليها علم الانثروبولوجيا.

أ- مدرسة التحليل النفسي: يري فرويد 1856 – 1939 أن التنشئة الاجتماعية تبدأ من الأنا الاعلي الذي يتطور عند الطفل يتقمصه دور احد والديه من اجل التخلص عقدة (أديب) عند الذكور و(الكتر) عند الإناث، حيث يتألف عنده الجهاز النفسي للفرد من الأنا العلي المتمثل في الجانب الاجتماعي والثقافي والهوا المتمثل في الحالة الفطرية من غرائز جنسية وعاطفية عدوانية والانا الذي يعمل في التوازن بينها، وعن طريق الاحتكاك والتقمص والذي يعرفه بالعملية النفسية التي يتمثل أوصفة منه، يحدث التفاعل بين الاجتماعي والفطري وعند حضوره الأنا تتم عملية التنشئة الاجتماعية والتي تمر عبر مراحل نمو الطفل من الولادة حيث يكتسب الطفل القيم والمعايير من طرف والديه عن الثواب والعقاب والتقليد بما يتناسب مع المجتمع والعقل إلي مرحلة مابعد البلوغ .□

ب- نظرية التعلم الاجتماعي: في رأي هذه النظرية الفرد يقوم بالتعلم عن طريق الملاحظة والاقتداء بالآخرين وبخبراتهم خاصة في مرحلة الطفولة أين يكون التعلم فعالا في البيت مع الوالدين والإخوة وفي المدرسة مع المدرسين وفي الشارع مع جماعة الرفاق ....الخ، حيث يري أصحاب هذه النظرية أن السلوك المتبوع بالثواب يصبح قابل لتكرار عكسه السلوك المتبوع

بالعقاب، يقوم الفرد بالتوقف عنه ،لان الفرد يتعلم بالمحاولات التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل، وتنقسم هذه النظرية إلى فريقين الأول يتمثل في السلوكيين من وراءه لثونديك وسكينر وبافلوف المعروف بنظرية المنعكس الشرطي والفريق الثاني يتمثل في النظريات المجالية منهم تومان ونظريته المعرفية، والفرق بينهما هو أن النظرية الأولي تري أن السلوك وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات صغيرة تتمثل في المثيرات والاستنتاجات والعلاقة بينهما محددة ،في حين أن الثانية تري أن السلوك وحدة كتلية وظيفية غير قابلة للتفكك وهي تخضع لقواعد المجال (الكل يسبق الجزء).(**عبد العزيز خواجة ،2005 :ص74-77**).□

ت- نظرية التبادل الاجتماعي: توضح هذه النظرية أن الطفل أول ما يولد يكون معتمدا على والديه اعتمادا كليا، بعدها ينمو شيئا فشيئا ويمتلك الإمكانيات حيث يستعملها لضغط على والديه لاستجابتهم لبعض احتياجاته، وتسمي هذه المرحلة التبادلية، ومن رواد هذه النظرية ستيفن ريتشارد الذي يقول أن القوة الوالدية على الأبناء تكون في السنوات الأولي أو مايسمي بمرحلة الاعتماد التام، ومن مفاهيم هذه النظرية المكافأة عند التزام الأبناء بقيم الآباء والخسارة عند رفضهم لهذه والجزاء على سلوك الأبناء بالسلب أو الإيجاب .□

ث- النظرية التفاعلية الرمزية: تؤكد هذه النظرية على أن التنشئة الاجتماعية عملية أكثر ديناميكية وبصورة تسمح للناس أن يطوروا قدراتهم علي التفكير وان تتطور بطرق متنوعة، حيث الناس يتعلمون الرموز والمعاني من خلال التفاعل الاجتماعي ومنهم من يستجيب لتلك المعاني والرموز بطريقة فكرية ومن خلالها أيضا يمكن فهم تصورات الآخرين ووجهة نظرهم وهذا مايفهم في التفاعلية الرمزية بأخذ دور الأخر، يقول جورج هربرت ميد أن الطفل من خلال اللعب يتعلم ادوار بسيطة لوحده ثم مع غيره مثل تقليد دور الأم أو المعلمة بالنسبة لإناث ودور الأب أو الطبيب بالنسبة للذكور من هذا التمثيل الرمزي يدخل في ادوار والتي تسمي عنده بدلالات الأخر، ويبين **تيرنر** أن المجتمع تسوده أنماط مختلفة من التفاعل والذي يتحقق من خلال المؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ....الخ حيث يعمل الوالدين على التفريق بين الذكور والإناث من خلال شكل الملابس وطريقة اللعب وحتى الحديث كما أن الذكر يكون قريب أكثر للأب عكس البنت حيث تكون اقرب إلى الأم من خلال العمل وصفات أخرى نجدها عند الأب والأم .□

ج- نظرية الدور الاجتماعي : حيث تعمل عملية التنشئة الاجتماعية على إكساب الفرد ادوار اجتماعية مثل ادوار الحياة طفل ثم شاب ثم شيخ ....الخ، ادوار عمرية مثل سن العمل سن الزواج سن الدراسة ....الخ، ادوار مكتسبة مثل الأبوة، المهنة ...الخ، وأخرى مفروضة مثل الانتماء إلى أسرة معينة وطبقة معينة ..الخ ،" والدور نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرين من شخص يحتل

مركزا اجتماعيا معينا خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرون أوضاعا اجتماعية أخرى" **(عبد العزيز خواجة، 2005:ص78)**. □

حيث هناك ادوار محددة لكل من الرجل والمرأة وهذا التخصص يساعد في تماسك الأسرة والمجتمع ككل، ومع نمو شخصية الفرد يستعمل استراتيجيات وتقنيات ليكيف سلوكه مع متطلبات ماهو سائد من قيم وتقاليد في مجتمعه من اجل المحافظة على النمط أو النظام .

ح- الاتجاه البنائي الوظيفي: يعتبر هذا الاتجاه أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن تفاعل الأنساق الثلاثة الأساسية الموجودة في المجتمع، النسق الاجتماعي الذي يحتوي مجموعة العوامل الاجتماعية المترابطة وظيفيا، والنسق الثقافي الذي يضم الأفكار والتصورات، ونسق الشخصية الذي يضم الدوافع والميول والاستعدادات، حيث تساعد في استمرار وتوازن البناء الاجتماعي. □

فبرسونز ركز على عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة حيث يقوم كل من الوالدين والمدرسون والأخوة وجماعة الرفاق ...الخ علي تعلم الطفل ثقافة مجتمعية التي تحتوي قيم وعادات وأفكار وأنماط يتوارثها جيل من جيل، هذا ما يساعد على التكيف النفسي والاجتماعي وبالتالي المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه .

خ- نظرية دوركايم: التنشئة الاجتماعية هي عملية ينتقل فيها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وفقا للمعايير والقيم والأدوار والعلاقات السائدة في مؤسسات مجتمعية، فبالنسبة إليه هذه العملية منهجية تعمل علي تكوين الضمير الجمعي وهو العمل الذي تمارسه كل المؤسسات الاجتماعية من أسرة ومدرسة ...الخ علي الأطفال من اجل الاندماج وتجانسهم وإعادة إنتاج شروط الحياة الاجتماعية علي أساس تعلم مجموعة من القواعد والقيم، ويستعمل دوركايم مصطلح التماسك الاجتماعي في تفسير أسلوب تماسك أفراد الجماعات الذي يكون أما بدافع الإغراء، أي إغراء الجماعة الصغيرة لإعطائها أو بدافع المصالح والأهداف أي المصالح التي يحققها أعضاء الجماعة خلال انتسابهم لها. **(محمود صفوح الأخرس ،1998 :ص 44)**.

د- نظرية التطبع لبياربورديو: يقول بورديو أن الصراع الطبقي هو هيمنة طبقة على أخرى إلى درجة تقبل كل طبقة موقعها في المجتمع وهذا بالعمل على إعادة إنتاج الرأسمال الثقافي وتسمي هذه العملية بالتطبع أو ما اسماه ،فمثلا العامل التقليدي يعمل علي تنشئة ابنه على نفس المهنة أما بالنسبة مثلا للفلاح يمكن أن يصبح ابنه بورجوازي صغير أي هناك من يعمل على إنتاج نفس الوضعية الاجتماعية وهناك من يطمح في تغيير وضعيته وهذا مايسمي بالتسلق الاجتماعي وتتميز كل طبقة عن الأخرى بالثورات المستهلكة والممارسات الثقافية والاجتماعية ...الخ وهذا من خلال الذوق سواء في مجال الفن مثل المسرح والسينما أومن خلال عادات الاستهلاك كاللباس ومواد التجميل ...الخ. □

فالتنشئة الاجتماعية حسب بورديو تضمن اندماج ابيتوسات "الطبقة وتنتج الانتماء الطبقي للأفراد كل هذا باعادة إنتاج الطبقة باعتبارها مجموعة تتقاسم نفس الابيتوسات .**(عبد العزيز خواجة، 2005: ص107)**.

وهو مايفسر الصراع بناءا على توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة حيث هناك سيطرة للرجل على معظم الوظائف بينما تقتصر المرأة على وظيفة تربية الأولاد والعمل داخل البيت ويوضح أنصار هذه النظرية أن هذا يأتي بفضل عملية التنشئة الاجتماعية حيث تربية الطفل وإلزامه علي انتهاج أنماط محددة من السلوك والشعور والأداء يولد له العادة والعفوية في تصرفاته وبالتالي لايشعر بضغط المجتمع.

3- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:□

3-1- الأسرة :

أ- تعريفها: تعددت تعاريف الأسرة منهم من اعتمد على العناصر المكونة لها ومنهم من اعتمد في تعريفه علي وظائفها وأدوارها ومنهم من جمع بينهما فيما يلي سنعرض بعض التعاريف للأسرة :□

- هي مؤسسة اجتماعية تضم زوجين وأطفالهما وبعض ذويهما أحيانا يعيشون عيشة مشتركة واحدة ويتفاعلون معا وفقا لادوار اجتماعية محددة ويتعاونون اقتصاديا ويحملون نمط ثقافيا واحدا وعاما يتميزون به ويضمون بتطويره والمحافظة عليه **(عدنان إبراهيم محمد المهدي الشافعي، 2001 :185)** .□

- الأسرة عبارة عن وحدة بنائية ووظيفية تتكون من شخصين أو أكثر، يكتسبون مكانات وادوار اجتماعية عن طريق الزواج والإنجاب **(حنان عبد الحميد العناني، 2000: ص 53)**.□

- الأسرة هي الخلية الأولي في بناء المجتمع والمؤسسة الأولى التي أدت إلى الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، كما أن نشأتها تمت بصورة تلقائية، وتحقق وجودها بدافع الحفاظ علي النوع البشري وقيام الرابطة بين الرجل والمرأة بصورة دائمة يقرها المجتمع **(فاديه عمر الجولاني، 1997: ص11)**.□

وعليه نصل إلى القول بان الأسرة هي النواة الولي في المجتمع تبني على أساس عقد الزواج بين الرجل والمرأة من اجل الإنجاب والمحافظة على استمرارية النسل، يختلف تنظيمها وتوزيع الأدوار فيما بين أعضاءها تغيرت وتطورت مع تحسن ظروف المعيشة بسبب التطور الصناعي والتكنولوجي حتى أصبحت عما عليها اليوم.

ب- أنماط الأسرة :□

1- الأسرة الممتدة: تتميز بأنها ذات حجم كبير حيث تتكون من الجد والجدة والأعمام وفي بعض الأحيان الأخوال □

2- الأسرة شبه النووية: هي عبارة عن أسرة تتكون من أب وأم وأطفال بالإضافة إلى وجود الجد والجدة أو احدهما لديها تقريبا نفي الخصائص الأسرة النووية إلا أننا نستطيع أن نقول أنها أسرة في مرحلتها الانتقالية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية.□

3- الأسرة النووية: وتتكون من أب وأم وأطفالهما، وتعتبر النظام الحديث للأسرة، كثيرة الانتشار في المدن لما تتميز به هذه الأخيرة من ضيق في السكن تعتمد على تعليم أبناءها **(حنان عبد الحميد العنابي، 2000: ص60).**□

ت- وظائف الأسرة :□

1- الوظيفة البيولوجية: تتمثل في المحافظة على الإنجاب وتنظيم العلاقات الجنسية وفق قيم ومعايير المجتمع كما توفر الحاجات الأولية مثل الغذاء والحماية ...الخ .□

2- الوظيفة النفسية: حيث يعد الاهتمام بالجانب النفسي لدي الطفل في غاية الأهمية وهذا من اجل إنتاج فرد صالح في المجتمع خال من الأمراض النفسية حيث يحتاج الطفل إلى حنان وعطف وتقدير وحب أمه وأبوه كما يحتاج إلى الأمن والاستقرار النفسي ولا يتم هذا إلا في إطار تنظيم اسم الأسرة.□

3- الوظيفة الاجتماعية: تتمثل الوظيفة الاجتماعية في إعداد الفرد من اجل الدخول في المجتمع من خلال اكتسابه لادوار ووظائف اجتماعية محترما قيم ومعايير مجتمعية وبهذا يكون فردا فعالا له علاقات مع كل أفراد المجتمع وتعد الوظيفة الاجتماعية الجانب الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية.□

4- الوظيفة الاقتصادية: تطورت مع تطور العلمي والتكنولوجي كما تغيرت مع تغير البنية التنظيمية للأسرة من أسرة ممتدة ريفية منتجة تعتمد علي الزراعة وتربية المواشي إلى أسرة مهاجرة ومستقرة في المدينة قليلة العدد مستهلكة لمنتجات صناعية تعرض في السوق، وتعمل على تعليم أبناءها ذكور كانوا أم إناث من اجل أن يصبحوا إطارات في المستقبل.□

3-2- المدرسة :

تعريفها: نظام متكامل يتألف من مجموعة عناصر محددة ومتفاعلة فيما بينها، له جملة من ادوار اجتماعية ووظائف محددة في إطار الحياة الاجتماعية.**(عبد العزيز خواجة، 2005 :ص 173).**

هي مؤسسة لها تركيبها البنائي وكيانها الوظيفي، كلاهما نابع من ظروف المجتمع، ويخضع للدوافع والمواقف السائدة به وتعود أهميتها في أي من المجتمعات الإنسانية إلى أنها الأداة الأساسية لدفع عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي، بمعني آخر تعتبر المدرسة أداة المجتمع في التنمية. **(عدلي سليمان، 1996 :ص 10).**

- **المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية:** يعتبر دور المدرسة مكمل بدور الأسرة حيث تعمل المدرسة هي كذلك علي الرعاية النفسية لطفل وذلك بإدماجه مع زملاءه من خلال مشاركته في نشاطات عديدة من قراءة ورياضة ...الخ ومن الناحية الاجتماعية تعمل علي تنمية الجانب الاجتماعي بنقل ثقافة وقيم ومعايير المجتمع، ومن الناحية الأخلاقية تعمل علي تحسين سلوك الطفل وزرع فيه صفات الاحترام والصدق والتعاون مع الآخرين ...الخ .□
- كما تعمل من الناحية العلمية والتربوية علي تنمية قدراته الفكرية واكساب خبرات وتوسيع خياله من اجل الإبداع والابتكار ومن الناحية الاقتصادية توفر له تكوينا مهنيا بما يتناسب مع مستواه الفكري وما يطلبه المجتمع من يد عاملة .□
- وأخر وظيفة للمدرسة هي التكوين السياسي للطفل حسب التوجه الإيديولوجي للدولة .□

3-3 جماعة الرفاق :

أ- تعريفها: جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية ويقومون بادوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة وكل ذلك بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان. **(حنان عبد الحميد العنابي، 2000 :ص 93).**□

ويعرفها **علماء الاجتماع** على أنها:" كتلة بشرية لها تركيب معلم يربط أفرادها ببعضهم ارتباط منظما يعتمد علي المعايير المشتركة".□

ب- العوامل المؤثرة فيها :□

1- الطبقة الاجتماعية: تؤثر على جماعة الرفاق من حيث ترتيبها في السلم الاجتماعي، وهذا الاختلاف كل من عادات وتقاليد كل طبقة عن الاخري، إضافة إلى اختلافها في نمط الحياة والطموح فمثلا التنشئة الاجتماعية للطفل في أسرة من أصل ريفي تنتمي إلى طبقة العمال تختلف عنها عن الأسرة الحضرية التي تنتمي إلى الطبقة البرجوازية .□

2- العائلة :هناك من العائلات التي لا تسمح باختلاط أطفالها مع العائلات الاخري، بل تفضل لأطفالها اللعب مع أطفال نفس العائلة وهذا في نظرها لعدم تعلمه العادات السيئة كما أن التربية تختلف من عائلة الاخري .□

3- الانتماء المعرفي والجغرافي : تتنوع الجماعات حسب انتماءها العرقي أو القبلي ذات أصول اجتماعية مختلفة .□

4- الملكية :حيث يكون النفوذ دائما للأسر أو الأطفال الذين يملكون المال أو الألعاب أو مكان اللعب مثلا ...الخ وذلك في قبول أو رفض من ينتمي إلى جماعتهم .□

□ □□□ **- جماعة الرفاق وعملية التنشئة الاجتماعية :** □

لا تقل أهمية دور جماعة الرفاق عن المؤسسات الاخري في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تضيف وتكمل مالم تستطيع الأسرة والمدرسة القيام به، إذ يتعلم الطفل أنماط العلاقات والتعاملات التي تختلف عنها عن التي تعلمها في الأسرة مع والديه وإخوته وفي المدرسة التي تعلمها مع مدرسيه، كما يتعلم الاستقلال الشخصي والحرية في الكلام والاختيار وتكوين علاقات عاطفية جديدة مع الآخرين ويتعلم أيضا كيف يتعامل مع ماهو ممنوع ومحرم كالطابوهات مثل الجنس ومنه أيضا يتعرف عن التغيرات الجديدة المحيطة به سواء في المجال العلم والتكنولوجيا أو الأدب والفن أو الموضة واللباس ...الخ . **(عدنان إبراهيم الخلوى،2001: ص239).**

3-5- وسائل الإعلام :

أ- تعريفها :هي جميع المؤسسات الحكومية والخاصة التي تنشر الثقافة للجماهير، وتهتم هذه المؤسسات بالنواحي التربوية كهدف لتحقيق تكيف الفرد مع الجماعة، لهذه المؤسسات حدان احدهما نافع إذا استغل للفائدة والتثقيف والأخر ضار إذا ما أسئ استخدام هذه المؤسسات. **(حنان عبد الحميد العنابي ،2000:ص 117).** □

كما **تعرف** بأنها:" أسلوب من أساليب الاتصال الجمعي عن طريق وسائله المختلفة يمكن الوصول إلى أهدافه، ومن أهم خصائصه انه ذو اتجاه واحد نادر مايفسح المجال للفرد كي يرد عليه وانه يتفقد روح الألفة التي تسود بين شخصين وأخر لأنه يخاطب متلقيا افتراضيا وانه يستجيب للبيئة التي تعمل فيها ويربط فعالياته بما يقدمه من حقائق وأحداث كما هي .

ب- وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية: تعد وسائل الإعلام من اقوي المؤسسات التنشئة الاجتماعية ،خاصة منها الفيديو والهوائيات والأقراص والاسطوانات ..الخ والتي تشترك جميعها على استعمال جهاز التلفزيون الذي أصبح ينافس الأسرة والمدرسة وكل المؤسسات الاجتماعية الاخري إلى درجة عدم القدرة في التحكم فيه حتى من طرف الكبار على أنفسهم وهذا بواسطة الإعلانات والاشهارات إلى جانب الخيال يفضل تقنيات الصوت والصورة العالية والقصص السينمائية، كما انه جهاز متعدد الاستعمالات وسهل الحصول عليه كما يعد وسيلة ترفيهية وتثقيفية. **(عدنان إبراهيم احمد،2001:ص262).**□

3-6- المسجد:

المسجد مؤسسة ينشاها المجتمع برغبته داخل المجتمع المسلم لتأهيل النشأ وتنشئتهم وفق مبادئ وقيم الشريعة، ويبدأ الاحتكاك بالمسجد منذ سبع (7) سنوات ويرتبط به خمس مرات في اليوم في إطار توجيه عقائدي، ويبدأ الفرد منذ الصغر بتكوين نظرة حول الترابط بين أفراد المجتمع عن طريق اللقاءات المتكررة وجها لوجه لا تخضع لضوابط وإرغام بقدر ما تخضع لقناعات وإذا ماتم على هذا الأمر فانه سوف يصل إلى فترة المراهقة ويصبح المسجد وأفراد المسجد جزءا من كيانه.

إن للمسجد عدة أهداف منها وقائية وأخرى علاجية، فالوقائية هي التي تقي الفرد من الوقوع في الانحرافات من خلال المواعظ والخطب، والعلاجية هي التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي قد اكتسبه الفرد من المجتمع من خلال هذه الأهداف نجد أن المسجد يحاول الوصول إلى ذلك من خلال جملة من الوظائف.

فالمسجد مصدر للخطب الدينية والدنيوية، وفيه تغرس القيم في نفوس النشأ وذلك من خلال الالتقاء اليومي المباشر بين الإمام والمأموم، كما يلعب المسجد دورا هاما من خلال تلبية المتطلبات الروحية وعلى رأسها الصلاة، بمثابة شحنة روحية هائلة ودروس أخلاقية عالية وتوجيهات سامية تدفع الإنسان إلى الطريق الصحيح والسلوك الأفضل إضافة إلى الدعاء وقراءة القرآن.(**سعيد إسماعيل علي، 2001: ص276**).

غير أنه ومع غياب الدور الحقيقي للمسجد في حياتنا الحاضرة غابت معه الأخلاق والفضائل الإسلامية النموذجية، حيث قويت مظاهر العبثية والسلبية عند شبابنا من الجنسين بشكل خاص، وقد ترتب على هذا الملق والغرور أثارًا خطيرة حيث بلغت المصيبة ذروتها بان تغرينا على نحو شبه تام للإسلام كإطار إيديولوجي متكامل على حياتنا العامة والخاصة ورسمنا إسلامنا بمقاييس جديدة تناسب أذواقنا أمزجتنا. (**فهمي توفيق مقبل ،(د–ت): ص59**). □

4- أهمية التنشئة الاجتماعية :

تلعب التنشئة الاجتماعية دور مهم في تكوين الفرد وإعداده لحياة اجتماعية وتشكيل شخصيته وفق القيم والمعايير السائدة في بيئته، كما تعمل علي تحقيق مجتمع متوازن يتمتع بمستوي حضاري واجتماعي وثقافي يسمح له مسايرة هذا العصر الجديد والذي يسمي عصر المعلومات ،خاصة مع سرعة التغيير التي مست مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بحيث تراجع الدور الأساسي في التنشئة الاجتماعية لبعض المؤسسات التقليدية كالأسرة والمدرسة والمسجد، وظهرت مؤسسات أخرى مثل وسائل الإعلام والاتصال والتي تؤثر بصفة مباشرة على الأطفال والمراهقين والشباب خاصة، حيث تستوجب التكيف معها لتحقيق الانسجام والتعاون بين كل أفراد المجتمع وتتمثل أهميتها أنها :

- تعمل التنشئة الاجتماعية على التكوين الاجتماعي للفرد بمعني تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يولد له استعدادات عقلية وأخلاقية ونفسية تمكن من أن يكون إنسان اجتماعي فعال في المجتمع علي حد تعبير دوركايم:"الفرد اجتماعي بطبعه" .□
- توفر التنشئة الاجتماعية الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية للطفل حيث يولد وهو عاجز معتمدا كليا على غيره في الأكل والشرب ...الخ كما يولد وهو في حاجة إلى الحماية والحنان

والاستقرار النفسي، فيفضل الوالدين وأفراد الأسرة، ويتم النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي الصحيح للطفل.□

- تنمية شخصية الفرد من خلال أنماط ونماذج سلوكية يتعلمها وهو طفل مثل التعليم في المدرسة، والتكوين الديني في المسجد، والتكوين الثقافي والرياضي في نوادي علمية وثقافية ...الخ بها يصبح الفرد حامل لسمات وأفكار تجعله قادر لدخول والتفاعل مع مجتمعه .□
- تحقق التنشئة الاجتماعية التنشئة السليمة للفرد عبر مؤسساتها الاجتماعية بداية من الأسرة، المدرسة، المسجد ...الخ من خلالها يتعلم الأداء الاجتماعي الصحيح والسلوك السوي الذي يضمن استمرارية المجتمع والمتمثل في معرفة الحقوق والواجبات القائمة على الأخلاق مثل الاحترام والتعاون والصدق ...الخ □
- إعداد الفرد لتحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي، باعتبار أن المجتمع في تغير مستمر، وتطور متواصل، وهذا من خلال تدريبه وإبراز خصائصه ومشاركة أفراد مجتمعه في اتجاهاتهم وتصوراتهم وقيمهم من اجل تحقيق الهوية والوحدة الاجتماعية .□
- أنها عملية يتم فيها تعليم الفرد لأدواره الاجتماعية المحددة حيث يتحول نمو الفرد من كائن متمركز حول ذاته إلى فرد ناضج ومسؤول قادر علي ضبط انفعالاته والتحكم في إشباع حاجاته بطريقة يقبلها المجتمع .□
- تعمل التنشئة الاجتماعية على نقل القيم الحضارية الأصلية والمحافظة عليها من الزوال بفعل قيم وحضارات أخرى، وهذا ماتعاني منه الشعوب العربية والإسلامية من غزو من طرف الحضارة الغربية .□
- بفضل التنشئة الاجتماعية يتم نقل التراث الاجتماعي والثقافي للفرد بمعني يصبح الفرد في الأخير حامل لقيم ومعايير وعادات وتقاليد مجتمعه حيث يعمل في نفس الوقت على المحافظة عليها والاجتهاد للإضافة عليها ويورثها هو بدوره للأجيال القادمة.□

5- التنشئة الاجتماعية من المنظور الإسلامي :

نظم الإسلام حياة المسلمين من خلال الدعوة إلى هذا الدين الذي يدعو إلى الحق وترك الباطل بالنصح والموعظة الحسنة كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو مايسمي بالنصيحة كما قال صلي الله عليه وسلم:" **الدين النصيحة** " أو الوعظ و والإرشاد أو التربية ..الخ وكلها مفاهيم متداخلة لها مدلول تقريبا واحد ينصب في مفهوم التنشئة الاجتماعية التي يتم استقاءها من القران الكريم والحديث الشريف، وتبدأ التنشئة الاجتماعية انطلاقا من أول خلية تؤسس في المجتمع وهي الأسرة وهذا من خلال توضيح الأحكام والحقوق التي ينبغي أن يتقيد بها الفر المسلم فيبدأ تكوين الأسرة من اختيار الزواج أو الزوجة الصالحة وهذا مايسمي بالخطبة والتي تتم بالإيجاب والقبول

من الطرفين ثم بعدها عقد الزواج، وبهذا نستطيع القول أن الإسلام اهتم بالتنشئة الاجتماعية وذلك قبل أن يولد الطفل حيث تختار من لها الأهلية بان تصبح أما صالحة ومن له الأهلية أن بصبح أبا مسؤولا، ثم العناية به وهو جنين سواء بالاعتماد بصحة الأم وبالتالي الاعتناء بصحة الجنين أو تثبيت حقوقه مثلا أثناء الطلاق والعدة ووفاة الوالد ...الخ

وتعود المسؤولية الأولي للأسرة أو الوالدين في التنشئة الطفل لقوله عز وجل :"يأيها الذين امنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا"، ويقول الرسول صلي الله عليه وسلم :"كل مولود يولد علي الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه "، ويقول أيضا صلي الله عليه وسلم :" **أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم** " ويقول صلى الله عليه وسلم :" **ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن** "، ويقول ابن خلدون:" وصار القران أصل التعليم الذي يبني عليه مايحصل بعد من الملكات ".

وسبب ذلك أن التعليم في الصغر اشد رسوخا، وهو أصل لما بعده، لان السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات ". **(عبد الرحمان بن خلدون، 2000 : ص 434)**.

ويقول الغزالي:"اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور واو كدها، والصبي أمانة عند والديه ،وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش، ومائل إلى كل مايمال به واليه، فان عود الخير، وعلمه، ونشا عليه، وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه ،وكل معلم له ومؤدب، وان عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والولي له".

كما بين أن أهمية تربية الأولاد في الإسلام ترتكز على التربية الإيمانية والعقائدية وهي الإيمان بالله وملائكة وكتبه ورسله واليوم الأخر وبالقدر خيره وشره، التربية البدنية وهي العناية بجسم الطفل وصحته فالعقل السليم في الجسم السليم، والتربية علي العبادة مثل الصلاة والصوم والزكاة والتربية اللغوية منها تعليم اللغة العربية مفتاح لفهم القران الكريم وتعاليمه والسنة النبوية إلى جانب العلوم الاخري من رياضيات وطب وفلك ...الخ، التربية الأخلاقية وهي الآداب الحميدة والأخلاق الإسلامية أساس تقويم الطباع والعادات وتكامل الشخصية من صدق وصراحة وأمانة وصفاء النفس من الأحقاد والحسد، وبر الوالدين، والتربية الاجتماعية وهي التكيف مع الوسط الاجتماعي مثل التعاون على البر والتقوى وتعليمه حرفة، والتربية العاطفية ويكون البناء العاطفي والنفسي باحترام الذات وإشعار الولد بالمحبة والرعاية والأهمية وأخيرا التربية الجمالية والجنسية بما دعي إليه الإسلام والكف عما نهي عنه. **(احمد الغزالي: ص62)**.

6- التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري:

مر المجتمع الجزائري بعدة مراحل أثرت في البني التحتية التي يرتكز عليها، شانه كشأن المجتمعات الاخري التي أصابها التغيير في جميع ميادين الحياة، فبعد استقلال الجزائر كان التوجه

إلى إنشاء مجتمع جديد من خلال دفع بعض القطاعات مثل القطاع التربوي والاقتصادي والحضري والسياسي إلى التحول والتطور وفقا لما هي عليه باقي الدول في العالم، وهذا ما اثر على ثقافة المجتمع وتنظيماته فأصبح المجتمع الجزائري مجتمع حضري حيث أغلبية سكانه أصبحوا يتمركزون في المدن، هذا ما اثر على تكوين العائلة حيث انتقل هذا التنظيم من عائلة كبيرة اومايسمي بالأسرة الممتدة إلى أسرة صغيرة أو نووية، كانت العائلة تحتوي على عدد كبير من الأفراد بما فيهم الأعمام والأخوال يتزعمهم الجد بمساعدة الابن الأكبر أو الجدة أثناء غيابهما وتتميز بإنتاجها تعتمد أساسا علي الزراعة وتربية المواشي وهذا بمشاركة جميع أفراد العائلة بما فيهم الأطفال ولهذا كان الزواج في سن مبكرة لكلا الجنسين، لتتحول إلى أسرة نووية تحتوي علي الأب والأم وعدد محدود من الأطفال فقط، حيث أصبحت المرأة في غالب الأحيان متعلمة هذا مايساعدها في العمل خارج البيت والمشاركة في تسيير بعض الأمور إلى جانب الرجل منها تنشئة الأطفال، وأصبحت ميادين العمل تتمثل في الصناعة والإدارة والتجارة كما أصبح الأطفال يدخلون المدارس والجماعات وهذا مازاد في المستوي التعليمي والثقافي لأفرادها وبالتالي تأخير سن الزواج ومن جهة الحصول على منصب عمل كاطارفي الدولة، وما يميز هذه الأسرة الحديثة هو الاستهلاك وتغيير أسس التنشئة الأسرية التي بهم يتم تحديد الانتماء الطبقي والاجتماعي والمستوي المعيشي للأسرة وعليه يبني تقريبا كل شئ مثل العلاقات الاجتماعية مثل الزواج، ميدان العمل، المنطقة السكنية ...الخ .

كما يغلب علي هذه الأسرة النزعة الفردانية والحرية في اخذ القرارات وطريقة عيش أفرادها وهذا .....الجنسية الذكور والإناث، بعدما كانت المرأة ليس لديها الحق في مواصلة الدراسة واختيارها للزواج، وتعتبر فئة الشباب أكثر عرضة لهذا التغيير كما يقول مصطفي بوتفنوشت:"دينامكية التحول تكون واضحة خاصة علي فئة الشباب، يعيشون في مركز التحولات الاجتماعية في مجال مكون من ثقافة تقليدية وثقافة عصرية خاصة بالنسبة إلى أسر الطبقات الوسطي من المجتمع وهي الغالبية حيث أن الأسر ذات المستوي العالي والأسر ذات الطابع الحضري وهي أكثر قابلية لتحول والعصرنة وعلى العكس الأسر الفقيرة الريفية أكثر تمسكا بالنظام التقليدي نظرا لإمكانياتها الاقتصادية التي لا تسمح لها بالدخول في النظام الجديد.

وبهذا التغيير الاجتماعي والحضاري والثقافي تقلصت أدوار الأسرة الجزائرية التي أصبحت مهامها تتمثل في الإنجاب والرعاية الأولية لطفل وتنظيم الزواج، لتتنازل على أغلب الأدوار التقليدية التي كانت تقوم بها لصالح مؤسسات التنشئة الاجتماعية الجديدة منها وسائل الإعلام خاصة التلفزيون الذي أصبح له تأثير واضح في تنشئة الأطفال والشباب لما يقدمه من

برامج وإعلانات، خاصة بعد التفتح الإعلامي عبر الأقمار الصناعية والفضائيات التي أصبحت تبث عادات وأفكار جديدة، وبهذا التغيير تغيرت تصورات وسلوكات ونمط العلاقات الاجتماعية وتغيرت معها القيم والمعايير الاجتماعية ،بعدها كان شرف الأسرة يقاس بالأصالة والأخلاق والدين أصبح يقاس بالقيم المادية والتفتح□(□ Most ef a□Bout ef nouchr t □ □p).

7- دور الأسرة في عملية التنشئة : تقوم الأسرة بعملية التنشئة لاستدماج الطفل في إطار الثقافي العام (ونعني بالاستدماج انه آلية (ميكانيزم) عقلية لا شعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية بدرجة يشعر معها أنها تمثل جانبا من حياته الداخلية، أو هو تلك العملية التي تطبع المادة الخام للطبيعة البشرية السائدة في البيئة)، ويتم ذلك عن طريق تعليم الطفل نماذج السلوك المختلفة في المجتمع وتدريبه علي طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات والقيم والأساليب المقبولة، وعلى ذلك فالجو الأسري الذي يتربي فيه الطفل يؤثر في نموه وفي سلوكه، أي في مظاهر سروره وأساليب تكيفه، وبذلك يتحقق الضبط السلوكي، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها نتيجة استخدام الأسرة لأساليب التنشئة غير السليمة من تدليل أو إهمال أو حرمان أو عدم العدالة في المعاملة أو قسوة زائدة فان الطفل سيعاني من الاضطراب والصراع، مصاحبة لشخصيته كلما كبر.

ويعد الآباء الأعمدة الأساسية للبيئة المحيطة بالطفل كذلك الأمهات وما يقدمه له يحدد نوع البيئة التي يترعرع فيها، أي أنهم يقدمون له النموذج الذي يعيش فيه، ومهما كانت قدرة الطفل على التكيف فلا ضمان لانضباط سلوكه إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاته ودوافعه من ناحية ،وتوافر تعاطف وحب ومودة وتقبل اسري يسانده ويشعره بالأمان .

ومن خلال هذه العملية الأسرية يتحقق نوع من العلاقات الداخلية والتفاعل الأسري والإدراك الذاتي بحيث تساعد الفرد علي التوافق مع أسرته ثم مع بيئته التي يعش فيها ويدرك دوره كعضو فعال متعاون فيها ويتعلم كيف يعيش داخل مجتمع نوعي متميز، فهو أي طفل يتعلم من خلال الأسرة أنماط السلوك والعادات التفكير والحقائق التي يراها في البيئة وما تتسم به أسرته، وهذا بوجه عام هو الجانب الخاص من الشخصية الذي يتمحور فيه نفسه في الموضوع الاجتماعي للآخرين .**(عبد الرحمن العيسوي، 1987: ص 40)**.

ثانيا- التنشئة الأسرية :

1- مفهوم التنشئة الأسرية :

عرفت التنشئة الأسرية على أنها" الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتقناه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال.(**سهير كامل احمد، شحاتة سليمان احمد، 2002: ص 8).** □

كما عرفت على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، كما تعرفت بالرعاية الوالدية هي احد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي.(**نصر الدين جابر، 2000: 38).**□

ويعرف **السيد عبد الحليم التنشئة الأسرية** على أنها: "الأساليب والأسس التربوية التي يعامل بها الوالدان الأبناء ".**(السيد عبد الحليم، 1980 :ص 162).**□

كما يعرفها زهران بأنها استجابة الآباء لسلوك الطفل مما يؤدي إلى تغيير في هذا السلوك. (**زهران حامد، 1986: ص 75)** .□

وعرفها عسكر بأنها " مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول ،الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أوفي اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شانه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفض رفضا غير محدود بصورة غامضة". (**عسكر عبد الله، 1996: ص25).**□

ومن الملاحظ في هذا التعريف انه تناول أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطفل المراهق وقسمها إلى اتجاهين القبول والرفض وذكر بشكل تفصيلي الأساليب المدركة في كل اتجاه مما يجعله تعريفا شاملا بشكل جيد إلا انه لم يتطرق إلى الأساليب كما هي في الدراسة.

وتصنيف الأساليب المتبعة في التنشئة الأسرية لسلوك الأبناء علي النحو التالي :

أ- التنشئة العقلانية: وهي التي تقوم على الحب المرتبط بعقلانية واعية وفهم جيد للموقف وملابساته، وترتكز علي التطبيق الجيد للثواب والعقاب من ناحية والتشجيع والنصح والإرشاد من ناحية أخرى ولا يتجاوز العقاب فيه أكثر من الحرمان من بعض المكافآت أو الامتيازات

التي تسبق للطفل الحصول عليها أو التمتع بها من وقت لأخر مع أنها من الأسباب الدافعة لذلك حتى يتم الوصول بها لي تفهم كامل للموقف وهذا يحقق الضبط المتوازن.□

ب- التنشئة البدنية: القائمة على العقاب باستخدام الإيذاء الجسدي والعنف المرتبط بالغضب المقترن بالتهديد لبلوغ درجة الكف السريع للأخطاء السلوكية.□

ت- التنشئة المتراخية: القائمة على اللامبالاة المطلقة أو الإهمال حيث لا يكلف الأبوان نفسيهما أي مشتقة في استخدام أي أسلوب من أساليب ضبط السلوك.□

ث- التذبذب: بين اللين والشدة حيث يعمد احد الأبوين إلي أسلوب معين يرتكز على الشدة والقسوة سواء البدنية أو النفسية أوهما معا بينما يتخذ الطرف الثاني أسلوبا معاكسا له.□

ج- التنشئة الغير المنتظمة: أو غير المتناسقة التي تعتمد على أساليب متعددة تتأرجح بين الشدة واللين واللامبالاة .□

وقد يستخدم الأب والأم أكثر من أسلوب في كل موقف دون أن يكون له هدف واضح أو محدد أو دون مراعاة بالتناسق بين الأسلوب المتبع في ضبط السلوك والموقف .

ومن الطبيعي أن إتباع أسلوب واحد في معاملة الأطفال يضمن وجود قاعدة سلوكية الأمر الذي يساعد الأبوين على معرفة السلوك المتوقع من الطفل أو التنبؤ به، أما إذا اتسمت معاملة الآباء لأبنائهم بالتذبذب بين القسوة والتراخي إلى حد اللامبالاة فان مثل هذه المعاملة لاتخلق لدى الطفل ضوابط داخلية، وهذا يؤدي إلى جهل الطفل بنتيجة مايتوقعه الآخرون حينها يصدر عنه سلوك منحرف .

ويذكر **الدوري** أن البعض يري أن التنشئة الأسرية تعتمد علي ثلاثة عناصر أساسية هي :

- الاتساق والانتظام في أسلوب التنشئة المتبع مع الطفل: وهذا يعني أن تكون التنشئة عقلانية من حيث الهدف ،متناسقا من حيث الأسلوب، فالإدراك العقلاني لعناصر كل موقف واستيعاب المبررات الكافية للتعامل معه بأسلوب معين يقدر علي خلق ضوابط داخلية أو بلورة ذات ...سوية لدى الطفل بوجه عام.□
- كثافة الأسلوب: ونعني بها مدى ملائمة العقاب للموقف بحيث يكون العقاب ومبررات استخدامه مقنعة لكل من الأب والابن، فان العقاب يصبح أجد لخلق الضوابط الداخلية الصحيحة لدى الطفل.□
- نوعية العقاب ذاته فقد يكون العقاب بدنيا اونفسا أو عاطفيا : ولقد أثبتت التجارب أن اختيار نوع العقاب الصائب في كل حالة يحقق جدوى العقاب، فقد يستدل بالعقاب البدني أحيانا، أخر نفسي أو وجداني حين يشعر الطفل بفقدانه لعطف أبويه، أوحين يشعر بفقد بعض الامتيازات

التي كان ينعم بها، ولعل في مثل هذه الحالات اكبر الأثر لدى الطفل، مما يفوق بعض أثار القسوة البدنية أو العقاب الجسمي.(**عدنان الدوري، 1985 : ص245 -251**).□

2- أهمية التنشئة الأسرية :

- أنها تعكس القابلية الاستثنائية علي تعديل السلوك الإنساني وتشكله حسب المواصفات المطلوبة.□
- أنها تقوم على عملية استمرارية للحضارة وحصيلة المعرفة الأسرية عبر العصور ومن جيل إلي جيل أخر.□
- أنها تقرر المهارات والتجارب اللازمة للمعيشة والاندماج في المجتمع في الحياة الحالية واللاحقة الراشدة وعليه فإننا نجد أن علماء الدين والتربية والعلماء الاجتماعيين يجمعون على أهمية التنشئة في مرحلة الطفولة باعتبارها أساسا لسلوك النشء مستقبلا والتي تمكنه من تعديل سلوكه لتلبية شروط البيئة والخبرات الجديدة .(**الجمعية الكويتية، 1984: 27**). □

3- بعض نماذج التنشئة الأسرية السلبية:

أ- التنشئة القائمة على التخلف والمبنية علي الخرافات والمفاهيم الخاطئة ومن أمثلة ذلك إخافة الطفل من الليل وما شابه من الأساطير التي تشل حركة الطفل وتجعله متصفا بالخوف والجبن والتخاذل، وقد يؤثر عليه ذلك مستقبلا وبالتالي يفتقد الطفل للضبط الذاتي ويصبح عطاؤه ونفعه محددا.□

ب- التنشئة السلبية: وهي التي تقوم علي الاستسلام والتواكل وعدم التدخل الايجابي لحل المشكلات، وبذلك فان الطفل يكون عرضة للفشل في تناول أوضاعه وأدواره وليس لديه سمة الكفاح أو القدرة على اتخاذ القرارات تتصل بها .□

ت- التنشئة المنحرفة: وهي التي يسود فيها الغش والكذب والخداع والانتهازية، وكذلك مايسمي بالشطارة بحيث ينشا الطفل متربيا في تعامله مع الناس بتلك الأساليب على أنها نوع من الرجولة فينشا متزودا بهذه المعايير المنحرفة مما يجعله يخلط بين الصواب والخطأ، وكثيرا ما يتجه إلى المخدرات للتعويض أو الهروب أو النسيان اواستضهار الرجولة المزعومة .□

ث- التنشئة المشتملة على التناقضات: وهذه ترتكز علي التناقضات الأسرة كنموذج للضبط في التناقض بين القول أو الفعل أو تناقض أوامر الأب مع الأم، أو تناقض مايتلقاه الطفل من تنشئة أسرية لاتتوافق مع ما يوجد عند بعض فئات المجتمع، فقد تعوده الأسرة على الفضيلة و الأخلاق ويجد الواقع مليئا بالرذائل.□

ج- التنشئة المبنية على الثقافة الهدامة: مثل إعطاء النشء قيما لا تتوافق مع واقع المجتمع وخير نموذج لذلك أفلام العنف والمغامرات الخيالية التي تؤثر علي فهم الطفل بان تلك المظاهر العنيفة هي لنسب الأساليب الملائمة للشباب في الحصول على مايحتاجون إليه وهذا النموذج سئ للضبط الذاتي والأسري على السواء. □

وفي الأسرة يتكون لدي الطفل الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة كما تنشا الاتجاهات الأولي للحياة الاجتماعية المنظمة، كما أن قوة تأثير الأسرة وتقبلها للطفل في كل ما يصدر عنه يجعله يسلك السلوك الأفضل **(قناوي هدي محمد، 1991: ص32).**

□

4- خصائص التنشئة الأسرية الايجابية :

- عملية تعلم وتعليم وتربية علي التفاعل الاجتماعي، وتستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية تمكن من مسايرة الجماعة والتوافق معها وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية.□
- عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الاخري ثم الجماعات الاجتماعية في البيئة واكتساب ثقافة المجتمع، أي أنها عملية نمو متكامل .□
- عملية تغير ومستمرة حيث يفرض المجتمع نظمه وقوانينه وثقافته على أفراد المجتمع، وغير مقصودة عندما يلتزمون بشكل تلقائي بتلك النظم .□
- عملية ايجابية بنائية متدرجة فهي تغرس وتستدمج في أفراد المجتمع المعايير والقيم بعيدا عن النماذج السلبية، وكلما تقدم الإنسان في العمر قل التدخل في توجيهه حتى يكبر ويصبح هو موجها، وهنا يظهر جانب التعليم الذي يتمثل في تعديل ما اكتسب من خبرات في المراحل العمرية.□
- تتسم بالشمولية والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينها.□
- عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لأخر ومن جيل لآخر.**(سلام عبد الحميد، 1981 : ص 11- 13).** □

5- المستويات المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية :

تتأثر أساليب التنشئة الأسرية ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومن ذلك المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومستوي تعليم الوالدين وحجم الأسرة وخروج الأم للعمل وفيما يلي عرض لتلك العوامل:

أ- المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: من الأمور التي تعيق الأسرة التي تعهد أطفالها فقرها الذي لا يمكنها من توفير الغذاء الصحي الكافي للطفل مما يؤثر على صحته الجسمية وسلامته النفسية، إذ يعرضه للمرض بصفة دائمة أو مؤقتة أو متقطعة.**(فوزية دياب،1981: ص72).**

ولذا يلجا الآباء والأمهات المنتمون إلى هذا المستوي إلى العقاب البدني في تنشئتهم الاجتماعية لأطفالهم، كما أنهم ينشئون أولادهم علي الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها، ومن ثم فان المرأة تكون أكثر سيطرة من الرجل في هذه الطبقات الدنيا بينما الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المتوسطة غالبا ما يستخدمون أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ ونادرا مايلجئون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة .

(فؤاد البهي ،1961: ص 28).□

وفترة الطفولة عند أفراد الطبقة المتوسطة تمتد لفترة أطول مما هو عليه الحال في الأسر الطبقة الدنيا ويتحمل الأطفال في اسر الطبقة الدنيا مسؤوليات خطيرة في سن صغيرة نسبيا.

(هدي قناوي ،1983: ص30).□

وبالنسبة إلى الآباء الذين ينتمون إلى المستوي الاجتماعي والاقتصادي المرتفع فقد يتقبلون الأبناء ويبادلهم الدفء العاطفي والعطس الآباء الذين ينتمون إلى المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والذين يكونون بعيدين عن الأبناء ولا يشعرونهم بالحنان أما الأبناء المنتمون إلى المستوي الاجتماعي والاقتصادي المتوسط فيبادلون أبناءهم المحبة والعطف بصورة معتدلة وقد يمهلونهم أحيانا .□

ب- مستوي تعليم الوالدين: يؤثر مستوي تعليم الوالدين في الوعي بمتطلبات الطفل وحاجاته المادية والنفسية، إذ أن الأمهات الأكثر تعليما اقل تشددا مع الأطفال وأكثر استخداما للمناقشة كأسلوب في التدريب.□

فبقدر التعليم الوالدي يكون التفهم والإدراك لكيفية معاملة هذا الطفل فالحب والحنان والدفء والأمان والثقة بالنفس سمات يعكسها التفاعل السوي معه والقسوة والنبذ والحرمان والتسلط والإهمال وكل ذلك مردود من الأسرية الوالدية معه .

ت- حجم الأسرة : أن التغير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها يؤدي إلى التأثير في تنشئة الطفل، كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما.□

كما أن كثرة الأبناء تنحو بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعلهم يتبعون أسلوب الإقناع .

والأسر التي تعيش في الأماكن المزدحمة، شديدة الضوضاء رديئة التهوية تتسبب في أضرار لنمو الأطفال، وكنتيجة للازدحام في السكن وضيقها يلجا الأطفال إلى الشوارع .

ويتضح للباحث أن كثرة عدد الأبناء قد يسهم في عدم التفاعل الايجابي بينهم وبين الوالدين، نظرا لضيق الوقت الموزع علي الأبناء من قبل الوالدين من ناحية وكثرة احتياجهم ومتطلباتهم من ناحية، ولذلك فقد نجد قصورا في إشباع المادي والنفسي لدي هؤولاء الأبناء.

ث- عمل الأم: أن اندفاع المرأة لميدان العمل طلبا للرزق واثبات وجودها بدون ضوابط يمثل تضحية عن وعي أو عن غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون حياة عزلة وحرمان منذ الصغر ويضعف الروابط الأسرية ضعفا يهدد الكثير من الأبناء، ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل العلاقات الاجتماعية كما تظهر كثير من السلبيات في العلاقات مع الزوج وفي إدارة المرأة للأسرة ورعاية الأطفال .□

حيث أن عدم توافر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بنفس المعدل المتوفر لدي المرآة غير العاملة ربها يقلل من عملية التنشئة الاجتماعية الموجهة نحو الأطفال .

في حين أن أطفال الأمهات غير العاملات يدركون رفضا من قبل آبائهم اعلي مما يدركه أطفال الأمهات العاملات بمعني أن أطفال الأمهات العاملات يرون آبائهم أكثر دفئا واقل عدوانية وإهمالا عن أطفال الأمهات غير العاملات .

ويتضح للباحث أن بخروج المرأة (الأم) للعمل قد تشعب نفسها مابين مسؤوليات العمل وواجبات المنزل والزوج ورعاية طفلها ،لذلك فان التشتت البدني والنفسي للام قد يتسع مداه، وإذا تم توزيع اهتماماتها علي تلك الأدوار فان نصيب ذلك الطفل من الرعاية والاعتداء لشؤنه سوف يصبح في نطاق ضيق، نظرا لاتساع دائرة اهتمامات الأم والمتمثل في مهام الوظيفة ومتطلبات المنزل والزوج والأبناء .**(محمد النوبي محمد علي، 2010: ص 29-31).**

5- الأساليب الأسرية الخاطئة وبعض انعكاساتها :

أ- أسلوب الإهمال وبعض انعكاساته: يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الأبناء ،فيترك دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبة علي السلوك غير المرغوب فيه أو توجيه إلى ماينبغي أن يقوم به والى ماينبغي تجنبه.

أن نواحي الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل، اوعدم إشباع حاجاته الضرورية الفينولوجية والنفسية، وهذا ما يبث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلبا على شخصيته وعلي تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي.**(فاطمة المنتصر الكتاني، 2000: ص 79)**.

وللإهمال عدة مظاهر ويمكن ذكرها، منها أن بعض الأسر لاتهتم بسماع انشغال ومشاكل أبناءها المراهقين، والتي تزداد حدتها وخاصة في هذه المرحلة ،وعدم السؤال عنه في حالة غيابه سواء كان هذا الغياب عن البيت أو الغياب عن المدرسة، أو حتى عدم السؤال عنه في حالة سفره مع أصدقائه، كذالك عدم الاهتمام بنتائجه الدراسية والتي قد تكون غالبا في نهاية السنة الدراسية، وقد يكون العقاب شديدا إذا ماكانت هذه النتائج سيئة، كذالك ترك الابن دون تشجيع علي السلوك المرغوب فيه بل أنهم لا يتقبلونهم ولا يستحسنون فيهم شيئا وليس هناك ضبط أو توجيه إذ قام بسلوكيات مرفوضة أو إلى مايجب أن يفعله أو مالا يفعله .**(نضال الموسوي، 1999: ص 56- 57)**.

ومن مظاهر الإهمال كذلك إهمال المراهق ماديا حرمانه في اغلب الأحيان من مصروفه، أضف إلى ذلك عدم اهتمام الوالدين بأحواله الصحية وتركه عرضة لبعض الأمراض المعدية، وعدم تنبيهه بالابتعاد من بعض رفاق السوء أو الأخطاء، وعدم الاهتمام بهواياته المفضلة أو حتى تشجيعه على ممارستها، وعدم الاهتمام بوقت دخوله وخروجه وحتى السؤال عن أماكن قضاء وقت فراغه وفيما يقضيه ومع من يقضيه، أضف إلى ذلك عدم الاهتمام بقيامه بالفرائض الدينية كالصلاة ....الخ، وعدم التقرب منه في حالة غضب وما يعانيه من أزمات قد تكون صعبة ومحتاج إلى مساعدة والديه ونصائحهما.

ومن انعكاساته على المراهق فقد الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقد الإحساس بصحبتهم له وانتمائه إليهم وغالبا ماترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكهم وغالبا مايحاول أن ينظم هذا الطفل إلى جماعة اوشلة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره وخصوصا وان الجماعة التي ينتمي إليها غالبا ماتشجعه على كل مايقوم به من عمل حتى لو كان مخربا خارجا عن القانون، وذلك لأنه لايعرف منذ الصغر الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته وبين الصواب والخطأ في سلوكه .□

كما أن الإهمال المتكرر للمراهق له انعكاسات خطيرة تكون مضادة للأسرة وللمجتمع، فإهمال الفرد في مثل هذه الفترة الحرجة أمر صعب، مرحلة يضطرب فيها المراهق فلا يفرق بين الخطأ والصواب ،المهم أن يفعل كل مايراه مناسبا من وجهة نظره من اجل إثبات كيانه أمام أقرانه وأفراد المجتمع.**(سهير كامل احمد،1977: ص 12)**.□

ب- أسلوب القسوة (التشدد) وبعض انعكاساته: يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل السلوك النشء مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف من ناحية والمرحلة العمرية من ناحية أخري، وذلك حتى يمكن تلقيهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في إيقاع العقوبة .

ويؤدي الإفراط في استخدام العقاب البدني أو النفسي لتعديل أي تصرف أو سلوك دون التدرج في مستويات العقوبة انعكاسا سلبيا حيث يفقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة المجتمع ،كما يخلق أبناء متمردين يميلون إلى التخريب والتدمير، وقد يضطرب سلوكهم ويخرجون علي القواعد والمعايير أو ينحرفون .

ويعتبر العقاب النفسي من اشد العقوبات أثرا في حياة الطفل لان التأنيب يفقد الطفل الثقة في نفسه ويبني لديه الميل للانطواء والخوف وعدم الإقدام علي المبادرة والانجاز، ويخلق شخصية متمردة على القواعد والعادات، كما أن الإكثار من تخوين الطفل وتهديده يهدم شخصيته فلا يتحمل المسؤولية ويخاف الفشل في سلوكه وأعماله ويشعر بالحجر والنقص في مواجهة مشاكل الحياة.

(حسين عبد المؤمن،1987: ص18).

إن القسوة كأحد أساليب التنشئة الخاطئة تؤدي بالمراهق إلى الهروب الدائم من الجو الأسري باحثا عن مأوي آخر يحتضنه لأنه في مرحلة حساسة .يكون فيها حساسا لأبسط الأشياء التي تهان فيها كرامته فما بالك بالقسوة والتشدد، أن قضاءه لمعظم الوقت خارج الأسرة يعني هروبا غير مباشر من الأسرة، لأنه يجد أمنه وراحته داخل جماعته ورفاقه والتي قد تقوده في اغلب الحالات إلي التهلكة إلي طريق الانحراف والجنوح .وقد ذكر كل من (رينها رد) و(فولر) أن العقاب غير العادل يعتبر معامل مهم في انحراف المراهق **(مصطفي غالب، 1984: ص61).**

ويري بعض الآباء في نمط التشدد والقسوة المبني علي عمليات الضبط والتحكم والخوف، والتسلط بأنواعه المادية والمعنوية الأسلوب الأمثل لتكوين شخصيات تتسم بالايجابية، غير أن القسوة والصرامة مع الأبناء عموما والمراهق خصوصا تؤدي به لامحالة إلي خلق شخصية مهزومة خاضعة تميل إلى الإشكالية والذل **(سهير كامل احمد ،شحاتة سليمان محمد ،2002: ص 13).**

ومن مظاهر القسوة والتشدد أيضا فرض الأوامر علي المراهق وعدم السماح لهم بإبداء أرائهم، أمام أوليائهم، ومن المظاهر أيضا منعهم من بعض رغباتهم ولو كانت مشروعة ومنطقية .

كما أن تتبع الوالدين لأخطاء المراهق وتذكيره بها في كل مرة وفي الحالات التي يكون فيها الشتم والسخرية والضرب عاملا مساعدا على طهور بعض المشكلات السلوكية الشاذة كالسرقة والكذب والهروب من المنزل أو تحطيم الأشياء وتكسيرها انتقاما من الوالدين **(جابر نصر الدين، 2000: ص 44)**.

ومن مظاهر القسوة أيضا حرمان المراهق وعدم قبول الأسرة بمشاركته في بعض النشاطات مع رفاقه أو حتى النشطة المدرسية، إضافة إلي عدم التفكير في الأشياء التي تدخل السرور علي نفسه .

وفي هذا المقام جاء على لسان عمر الشيباني "فمن مظاهر التربية الأسرية البيئة التي تقف عقبة في سبيل إشباع حاجات الطفل في الأسرة ولجوء بعض الأسر إلى معاملة أولادها بشئ من القسوة والشدة والصرامة والي المبالغة في تعنيفهم وتأنيبهم لأتفه الأسباب ونعتهم بأقبح النعوت والأوصاف مما يجرح كبريائهم ويحد من نشاطهم ويكون سببا في سوء تكيفهم ،والتدخل في شؤونهم الخاصة والتسلط عليهم بطريقة لا تسمح بنمو شخصياتهم وتحقق استقلالهم وتنمية روح المبادرة والابتكار والاعتماد على النفس .**(عمر نصر الدين، (د.ت): ص 44)**.

ومن انعكاسات أسلوب القسوة انه يولد الكراهية للسلطة الأبوية وكل مايمثلها فيتخذ الطفل من الكبار ومن المجتمع عامة موقفا عدائيا قد يدفعه إلى جنوح والانحراف، وهناك من الآباء من ينبذون أطفالهم نبذا صريحا بالقول أحيانا وبالفعل، والإسراف في تهديده وعقابه أو طرده من البيت.

ويقول **احمد عزت راجح:** "تكون نتيجة النبذ الصريح المحتومة فقدان الطفل الشعور بالأمن ويبث النبذ الصريح في نفسه روح العدوان والرغبة في الانتقام .**(مصطفي غالب، 1984: ص 16)**.

وبهذا الأسلوب الصارم والسيئ والقاسي فانه سوف يفضي بالمراهق إلى التمرد والعصيان والرغبة في الانتقام من والديه كإتيان كل ماهو محرم وغير مشروع من سرقات وتدخين ....الخ، أو الانخراط في جماعة من الأشرار الذين يكسبونه بعض عاداتهم وتقاليدهم، ولعل اغلب ما اتفقت عليه الدراسات على أن القسوة الزائدة والتي لا تكون في غير محلها وان كان هدفها الإصلاح فان لها انعكاسات وخيمة جدا خاصة من ناحية توليد الرغبة والانتقام من نفس الطفل وحقده على الأسرة والمجتمع وقد لوحظ أن نبذ الطفل عامل مشترك في كل حالات الجنوح.**(نبيل توفيق السمالوطي، 1988: ص 208)**. □

ت- أسلوب التدليل وبعض انعكاساته: ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء والإذعان مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية أو أداء أدوارهم ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم أو إخوتهم دون مراعاة لظروف الحياة اوعدم توفر الإمكانات، وينعكس ذلك على قدرة الأبناء على تحمل مواقف الفشل والإحباط التي تعترضهم، وكذلك تنمو عندهم نزاعات الأنانية وحب التملك (**العيسوي عبد الرحمان، 1985:ص 229**).

ويؤدي الإفراط في التدليل (الرعاية الفائقة) إلى عدم استطاعة الأبناء الاعتماد على أنفسهم أو الشعور بالمسؤولية، أو أداء أدوارهم المتوقعة مع الآخرين لأنهم لم يتعودوا على مواجهة مشكلات الحياة، وبالتالي يصبح هؤولاء الأبناء قلقون مترددون يتخبطون في سلوكهم ولا يتحملون أي مسؤولية تعهد إليهم، ويعتمدون دوما على الآخرين لتحقيق أهدافهم التي يريدونها (**قناوي هدي محمد، 1991: ص62**).

ومن مظاهر التدليل المراهق الإسراف في إشباع حاجاته وتوفير كل مايطلبه دون مقابل، حتى وان كانت ظروفهم الاقتصادية لا تسمح بذلك، أضف إلى ذلك التجاوز عن أخطائه مهما كان حجمها، إضافة إلى الوقوف إلى جانبه في جميع أموره التي تصعب عليه وهناك من الوالدين من يقف إلى جانب المراهق حتى وان كان ظالما في اعتدائه علي الغير.

إن المظاهر التي تم ذكرها يمكن أن تجعل انعكاسات خطيرة توقع الأسرة في العديد من المشاكل المستقبلية غير الآنية، فالأسرة بحنانها وعطائها الزائدين إنما يمهدون الطريق أمام أطفالهم ليدخلوا في مرحلة النضج وسن البلوغ بكل راحة وطمأنينة.

وما علموا أن من ينشا علي مثل هذه التنشئة لن يكون لديه حصانة تحميه من آفات الحياة وعدائيات المستقبل، وقد يفقد الإعداد والتأهل اللازمين لمواجهة تحديات الحياة ومصاعبها والفرص التي تكسبهم الخبرة والتجربة (**محمد عبد الرحيم، 2000: ص28**).

إن التدليل المبالغ فيه يؤدي بالمراهق إلى أن يكتسب شخصية رخوة انهزامية تنهزم من أول مشكل تقع فيه وهناك من يصابون بأمراض سيكولوجية (نفسية / جسدية)، ونظرا لتعوده على إشباع حاجته ولاسيما المادية منها فانه سوف يتعلم التسلط علي الغير، وقد يلجا إلى طرق غير مشروعة من اجل تحقيق أغراضه ومأربه التي تعود عليها، أضف إلى انه قد يفقد صفة الصبر، بما أن المراهق له من الصفات والخصائص التي قد يضطر إلى قضائها فقد يلجا أحيانا إلى ممارسات منحرفة من اجل إطفاء حدة غريزته.(**محمود حسن، 1996: ص 280**).

ث- أسلوب التذبذب وبعض انعكاساته :يقصد به عدم الاستقرار في التعامل مع الأبناء دون تحديد للأسلوب الأمثل للتعامل مع الموقف من اجل توجههم لاكتساب ثقافة مجتمعهم، ويؤدي التأرجح بين الثواب والعقاب والمدح والذم وإجابة المطالب مرة ورفضها مرة أخرى على مواقف مماثلة إلى وقوع الأبناء في حيرة وتناقض ولا يستطعون معرفة الصواب من الخطأ بسبب تقلب واليهم في هذا المجال .

ويتيح عن عدم الاتساق في انتهاج الوالدين لأسلوب مستقر له طابع مميز ينتج عن شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ماهو مقبول و ماهو غير مقبول .

ومن مظاهر انعكاسات هذا الأسلوب حيرة القائم بالتنشئة إزاء مايصدر عن أبناء من سلوك وتصرفات لأنه لا يدرك من يثابون أو يعاقبون كما يحصل التناقض بين وجهات نظر الآباء والأمهات أو تتضارب الأساليب لدي الأبناء بحيث لايدرون ماهو الصواب و ماهو الخطأ في مواقف التنشئة المتماثلة كان يمتدح الآباء سلوك أبنائهم في موقف ويذمونها في موقف أخر رغم عدم تغير نوعية السلوك، ويترتب على ذلك تقلب الأبناء في أقوالهم وأفعالهم مع الآخرين .

ويرتبط بهذا الأسلوب أسلوب أخر يتصل بالتفرقة في المعاملة بينهم وتميز بعضهم على بعض أثناء استجابتهم لسلوك أبناءهم وتصرفاتهم سواء كان السبب هو الجنس أو السن أو ترتيب الميلاد.

(قناوي هدي، 1991: ص97) .

أسلوب تفضيل الإخوة وبعض انعكاساته: (التفرقة) ويتمثل في نبذ الطفل وتفضيل إخوته عليه لأي سبب من الأسباب والجنسية أو ترتيبه الميلادي، كما يقصد بها التمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والأنوثة) والترتيب الميلادي أو أبناء الزوجة أو الزوج المحبوب، ويكون ذلك بعدم المساواة والتعاطف في معاملة بعض الأطفال عن بعضهم كان تميز الأسرة الابن الأكبر أو الأصغر أو تميز البنت على الأولاد الذكور أو أبناء الزوجة الجديدة على غيرهم ويكون ذلك متعمدا.□

ويكون انعكاس هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية شخصية حاقدة تفقد العطف والحنان وتشعر بالدونية وعدم الثقة بالنفس، كما تشعر بالخوف وعدم الأمن النفسي، تفقد الأمن والولاء والانسجام مع احد الوالدين أو احد الإخوة، وعدم الاتزان الانفعالي .

تتوزع أساليب التنشئة الأسرية إلى مجموعات مختلفة ويقع أسلوب التفرقة ضمن مجموعة الأساليب السلبية كما يعتمد عليه من تمييز بين الأطفال داخل الأسرة لان الآباء والأمهات يلجئون إلى التفرقة بين أبنائهم وعدم المساواة بينهم لعامل الجنس أو السن أو الترتيب المولد وقد يحظي الذكور بالكثير من الامتيازات التي تحرم منها الإناث والعكس أو قد يجد الأكبر أو الأصغر رعاية وعناية وحبا وأي شئ آخر لايجده إخوته الآخرون، وقد نهي الدين الإسلامي عن هذا الفعل على الرغم من استخدامه داخل الأسرة، وأمر كل إنسان بالعدل مهما وضع من مبررات.

حيث أن عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء يسبب لهم ألاما نفسية واجتماعية وضعف مستوي الترابط بين أعضاء الأسرة وينشر الغيرة والحقد والبغضاء بدلا من العطف والحب والاحترام المتبادل .

لان لجوء الوالدين إلي منح امتيازات معينة لبعض أبنائهم وتقريبهم إليهم وفق الرؤية غير السوية ووضع مبررات للكبير أو الصغير أو الذكر أو الأنثى وغيرها لإخفاء أخطاء تعاملهم السيئ، ينتج عنه أبناء أنانيون حاقدون لا يراعون مشاعر بعضهم بعضا اعتادوا على الأخذ دون العطاء والتمتع بالامتيازات على حساب الآخرين (**هدى قناوي، 1996م :ص 96**).

6- الأساليب الايجابية للتنشئة الأسرية :

ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية، وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية (**إسماعيل منصور، 1964 : ص80**).

وقد بينت جميع الدراسات الخاصة بموضوع العلاقة بين الطفل ووالديه ارتباط اتجاه السوء ايجابيا بالثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والإبداع والعلاقة الجيدة مع الآخرين وضبط الذات والارتباط الأمني، ومن جهة أخرى ارتبط هذا الأسلوب بنضج الآباء واتزانهم الانفعالي وتصوراتهم العلمية لمفهوم الطفولة وحاجاتهم .(**الكتاني، 2000: ص82**) .

كما توصل ميسرة طاهر في دراسته إلى أن الآباء الأكثر ميلا للايجابية في تربيتهم يتصفون بالمرونة مع أبنائهم، بينما الآباء الأكثر ميلا للسلبية في تربيتهم يتصفون بملكية أبناءهم، والفرق كبير بين الأبوة والأمومة والملكية .(**عبد السلام وطاهر ،1990: ص66**)

وفي هذا الصدد يجب التأكيد على أهمية اتجاهات الآباء الموجبة في تنشئة الأطفال وعدم السلبية في ذلك وإعطائهم جميع متطلبات اكتساب الخبرة بحيث لايحرمون من تعلم ثقافة مجتمعهم بالاعتماد على أفضل الأساليب الممكنة .

ومن أساليب التنشئة الأسرية الايجابية التي تناولنها في هذه الدراسة هي : أسلوب التسامح ،أسلوب التعاطف المنزلي، أسلوب التشجيع، أسلوب النصح والإرشاد، وسوف نتعرض لها في بحثنا هذا بشئ من التفصيل .

أ- أسلوب التسامح: ويعني احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسيته وقد توصل فال هيوسيك أن أسلوب التسامح هو الأسلوب الذي يسمح للطفل بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم ،وارتبطت ايجابيا بالقدرة على التفكير الإبداعي باعتباره يفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة والأصالة .

وتوصل أيضا أن من انعكاساته انه يفتح المجال أمام الطلاقة والمرونة والأصالة وتلك المفاهيم التي تعتبر أساس أي تفكير إبداعي.

وانه يعتبر من الأساليب التربوية التي تعمل على تشجيع الطفل ليحقق رغباته بالشكل الذي يحلو له، والاستجابة المستمرة لمطالبه، وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب.

(فال هيوسك، 1995 :ص 124).

إن ضبط سلوك الطفل يعد شرطا أساسيا للنمو في الاتجاه الايجابي فالآباء المتساهلون يعرقلون إحساس الطفل بالأمان، حيث لايبعث الإفراط في التساهل علي الثقة لان الرضوخ المستمر لمطالب الطفل قد يعكس ضعف الآباء وهذا يشعره بضعف والديه وبعدم قدرتها علي حمايته.

(ولمان 1991: ص 216).

ب- أسلوب التعاطف الوالدي :ويعني تعود الوالدين إظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل ويستدل من هذا على أن ايجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة والإقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف وإكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم ومعاييرهم وأخلاقهم التي يقرها ويقبلها المجتمع، كما أن تشجيعهم على الانجاز من خلال امتداحهم على أعمالهم تعتبر خطوة أولى نحو تقدمهم، بالإضافة إلى تشجيعهم على انجاز من خلال امتداحهم على أعمالهم وأفعالهم المقبولة اجتماعيا بمساعدتهم على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم خلال مراحلهم العمرية في الحياة ومعاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي **(قناوي هدي، 1996: ص356).**

ت- أسلوب التشجيع: وهو الميل الوالدي لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما إلى الأمام، يعتبر من أفضل الأساليب التنشئة الاجتماعية لما يحاول الآباء والأمهات من خلاله تجنب أساليب التنشئة الغير الايجابية وممارسة الأساليب الايجابية أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم، لان الآباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا وترك السلوك الغير المقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي، وحقهم علي الاستمرار عليه وعدم إهمالهم أو اللجوء إلى أعلى درجات العقوبة، لأنهم يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلقيهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكن أبنائهم من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستعطون أداء دورهم في المجتمع بشكل ايجابي .**(قناوي هدي، 1996:ص 357)**.

ث- أسلوب التوجيه للأفضل: ويعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع له قيمته وكيانه، يستخدم الآباء والأمهات أسلوب النصح والإرشاد والتوجيه أبنائهم بشكل متوسط ومعتدل، وتحاشي أساليب التنشئة الاجتماعية غير الايجابية كإهمال الأبناء أو الإفراط في عقوبتهم، أو التميز بينهم وغيرها، حيث يقوم الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ الذي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلى طريق الصواب في ذلك لان الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأبناء ومعالجتها بشكل مستمر تمكن من ترسيخ أساس وقائي في شخصية الأبناء، بحيث لا يتجاوزون المعايير الاجتماعية التي يقرها مجتمعهم .

ج- أسلوب النصح والإرشاد: يسهل عملية ارتقاء أخلاق الأبناء بحكم تبني الآباء لهذا الأسلوب، حيث انه يساعد في توضيح السلوك الخاطئ الذي يتبعه الأبناء ويؤدي إلى إلحاق الضرر بهم وبالآخرين من أفراد مجتمعهم، ويستطيع الآباء من خلاله تعليم أبنائهم دعائم التفهم والضبط الذاتي، ويمكن الأبناء من محاولة تعديل سلوكهم غير القبول في المجتمع يتوافق مع السلوك العام لقناعه بسبب إرساء الضوابط السلوكية داخلهم علي أساس قوي وثابت. **(حسين محمد عبد المؤمن، 1997: ص 157- 158)**.□

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول أن عملية التنشئة الأسرية هي أساس كل العمليات الاجتماعية التي بها يتم نقل التراث الحضاري و الاجتماعي و الثقافي للأفراد و الطريقة التي تتشكل بها السمات الأولى المميزة لشخصيتهم ففيها يلقن الطفل نماذج السلوك و قيم مجتمعه و مثله و أهدافه من خلال ما يلقنه الآباء و المدرسة و باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة وسائل الإعلام كالتلفزيون الذي أصبح له تأثير واضح على تصورات و سلوكات الأفراد و التي بها يصل الفرد إلى تكوين هويته و التي بها يعبر على انتماءه إلى مجموعة أو فئة اجتماعية معينة و في نفس الوقت تميزه عن الآخرين و تعتبر التنشئة الأسرية و ماتحمله من تكوين لشخصية الفرد من ابرز الصور التي يتم بها تحقيق الهوية الفردية و تطويرها وفقا لما تم إنتاجه في المجتمع من قيم و معايير و التي يتم تمريرها عبر عملية التنشئة الاجتماعية و تختلف طريقة التنشئة الأسرية باختلاف الأدوار و

المراكز التي يشغلها الفرد في المجتمع كما تتحدد تنشئته وفقا لمكانته الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية.

الفصل الثالث

تمهيد

يخضع الكائن البشري منذ ولادته لتغيير مستمر، فهو ينمو خلال فترات متعاقبة وتعد المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الإنسان، تتميز بالتغيرات الفيزيولوجية، الاجتماعية، العقلية والنفسية فهي مرحلة تسودها الفترات الانفعالية وتتخللها صراعات متعددة وكثرة الاندفاع فالمراهق يسعي إلى الاستقلالية والتحرر والرغبة في الثبات الانفعالي، وتعتبر الممر الذي يوصل إلى الفرد من الطفولة إلى الرشد والانتقال من الأشياء الملموسة إلى الأشياء المعنوية والفكرية، في هذا الفصل سوف نستعرض مختلف مظاهر النمو في المراهقة والاتجاهات المفسرة لها واهم الحاجات والمشكلات التي تعترض المراهق في هذه المرحلة الحرجة من النمو.

1- تعريف المراهقة :

يعرفها الباحث **ستالي هول** " **s hol l**" (1956)على أنها:" مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.**(احمد محمد الزغبي،2001: ص318).**

ويري الباحث "**دويس**" "**debesse**" أن المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والمراهقة .

كما عبر الباحث "**بياجي**" عن المراهقة بقوله أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر انه اقل ممن هو اكبر منه سنا، بل هو مساوي لهم في الحقوق على الأقل ."**(سامي محمد ملحم، 2004: ص341).**

أخيرا يعرفها الباحث "حسن عبد المعطي" أنها مرحلة عواطف وتوتر وشدة حيث في هذه المرحلة يمر المراهق بفترات عصبية وتكثر عنده الاندفاعية والصراعات النفسية ويكون المراهق ذو حساسية شديدة يميل إلى تأكيد الذات ،كما يميل إلى الخوف خاصة من المجتمع وعدم الثبات الانفعالي **(عبد الرحمن العيسوي، 1995: 35).**

2- تحديد فترة المراهقة:

لقد اختلفوا الباحثون في تحديد فترة المراهقة، متى تبدأ ومتى تنتهي واتفقوا مبدئيا على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي واكتمال النصح الجسمي وهناك من يقول بأنها تبدأ من 10 إلى 21 سنة والبعض يحصرها بين 12 و21 سنة ووصلوا إلى تقيمها إلى ثلاث مراحل كمايلي :

2-1- المراهقة المبكرة: والتي اتفق عليها الباحثون أنها تتراوح بين 12و 14 سنة تتميز بتناقض السلوك الطفلي وبداية علامات النضج في الظهور واكتمال وظائفها عند الذكر والانثي، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق وإبراز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها .**(ميخائيل معوض خليل، 1994: ص25).**

2-2- المراهقة الوسطي: تمتد من 15 سنة إلى 18سنة ،تتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية ،وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تتضح فيها مختلف المظاهر المميز لها ،كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل مافيها من

اختلافات اوعدم الوضوح وزيادة القدرة علي التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ومن سمات هذه المرحلة كذلك :

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- الميل إلى مساعدة الآخرين.
- الاهتمام بالجنس الآخر علي شكل ميول وإقامة علاقات .
- وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق .**(حامد عبد السلام زهران، 1995: ص73).**

2-3- المراهقة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة من 18 إلى 21 سنة وهي قترة يحاول فيها المراهق ويسعي من خلالها إلى توحيد جهوده من اجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع مكونات شخصية كما يحاول التكيف مع مجتمعه، والتوافق مع الظروف البيئية الجديدة، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيها بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة.**(حامد عبد السلام زهران، 1995: ص108).**

3-خصائص المراهقة :

ركزت الباحثة "اليزيت هيرلوك (1980) على أن المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها والتي تليها، وهي علي النحو التالي :

3-1- المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد: فهي الأكثر أهمية مقارنة بالمراحل الاخري إذ لها تأثيرات حالية علي الاتجاهات والسلوكات، وتأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد، إضافة إلى كونها تجمع بين التأثيرات الجسمية والنفسية .

3-2- المراهقة مرحلة انتقالية: الانتقال هنا هو المرور إلى مرحلة أخري، فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر مستوي سلوك الفرد وتقوده إلى إعادة تقييم اتجاهاته، وقيامه بكل العمليات التوافقية .

3-3- مرحلة التغيير : تشير الباحثة "هيرلوك " إلى وجود خمسة أمور تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات التالية :

- زيادة الانفعالية التي تعتمد شدتها علي معدل التغيرات الجسمية والنفسية، والتي تحدث عادة بسرعة اكبر خلال هذه الفترة لذا يكون هذا الجانب أكثر شدة في بداية المراهقة من نهايتها.
- التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم وقدراتهم وميولهم، نتيجة المعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف الكبار.
- أن التغيرات الجسمية وما يصاحبها من تغيرات في الميول والأدوار الاجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهق تخلق مشكلة جديدة .

– يحدث تغيير كذلك في القيم ،فما كان هاما للمراهقين كأطفال يبدو اقل أهمية لهم لان لهم علي حافة الرشد .

– وجود مشاعر متصارعة لدي المراهقين، فهم يريدون الاستقلال وغالبا ما يصطدمون بالمسؤولية التي تتماشي مع هذا الاستقلال ويتساءلون عن مدي إمكانية التأقلم والتوافق .

3–4– مرحلة المراهقة تمثل مشكلة: تعود مشكلة المراهقة إلى سببين هما :

– خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا على الأقل عن طريق الوالدين والمدرسين، ونتيجة لذلك فان الكثير من المراهقين لم يستطعوا حل مشكلاتهم بأنفسهم.

– بسبب عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات مع اعتقاده بأنه قادر على حلها رافضا مساعدة الوالدين والمعلمين .□

3–5– مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية: تتمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير إلى جماعة أو نادي معين أو مستوي معين، كما انه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة في جذب انتباه الآخرين إليه ليعرفوه كفرد مستقل محتفظ بانتمائه إلى جماعة الأقران .

3–6– المراهقة مرحلة عدم الواقعية: يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين إلى الانفعالات الحادة التي تميز هذه المرحلة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا وتوترا، من ثم يشعرون أنهم لا يستطعون تحقيقها ،لكن مع مرور وزيادة الخبرات الشخصية والاجتماعية يبدأ المراهق يراها بصور أكثر واقعية .(**سيد محمود الطواب، 1993: 324– 329).**

3–7– المراهقة عتبة المرور إلى الرشد :يكتشف المراهق خلال هذه المرحلة أن الملبس والسلوك لايؤدي به إلى الصورة التي يرغبها، فيلجا أحيانا إلى التدخين، أما المراهقة إلى استخدام أدوات التجميل مثل الكبار ويري الباحث "نجيب الفوش" (1978) بان المراهقة تمتاز بانفعالات عنيفة والمراهق يتميز بأنه غير مستقر مكتئب وخجول **(هدي محمد قناوي، 1992:ص159).**

كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية، وكذا التقدم نحو كل من النضج الجسمي، الجنسي، العقلي، الانفعالي، والتطبيع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية، الاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤولية وتكوين علاقات جديدة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم، المهنة، الزواج وتوجيه الذات والتخطيط المستقبلية.

(سامي محمد ملحم، 2004: ص340). □

4- الاتجاهات المفسرة للمراهقة :

لقد اختلفت الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة وذلك باختلاف الخلفية النظرية وتعددها ومن ابرز الاتجاهات نجد :

4-1- الاتجاه البيولوجي: يتزعم هذا الاتجاه الباحث "ستالي هول" حيث يعد من أوائل من اهتم بمعالجة ظاهرة المراهقة وقد سمي هذه المرحلة بمرحلة ميلاد جديدة ،كما وصفها بأنها مرحلة عواصف وتوتر لأنها تتسم بخصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة وتحدث في هذه المرحلة تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بشكل مفاجئ مايؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية عند المراهقين تؤثر علي سلوكهم .**(عبد الرحمن العيسوي، بدون تاريخ : ص35).**

كما أيد هذا الاتجاه الباحث "ارنولد جيزل " حيث أشار إلى أن الوراثة هي المسؤولة عن السلوك، وان للبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها وليس لها تأثير علي توليدها أو أحداثها.**(عبد المنعم الميلادي، 2004 :ص 65)** .

كما يؤمن أصحاب نظرية التحليل النفسي بزعامة "فرويد" بأهمية العوامل البيولوجية في نمو الشخصية الإنسانية حيث يري زعيمها بان الرغبات الجنسية التي تظهر في بداية مرحلة المراهقة تتحول إلى أزمات حين يعجز الأنا من التوافق بين مطالب الهوا أي الرغبات الغريزية ومطالب الأنا الاعلي الذي يمثل القيم الاجتماعية .**(احمد محمد الزغبي،2001: ص325).**

4-2- الاتجاه الاجتماعي : أصحاب هذا الاتجاه يفسرون سلوك المراهقة على الأسس الثقافية السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم ادوار معينة وبالتالي فان عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه وانحرافه إضافة إلى مشاهدة الأبناء لبرامج عنيفة وعدوانية تؤدي بهم إلى تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية ،خاصة عندما يشعرون بالإحباط ويؤكد علماء الاجتماع أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولته يستمر في ممارسة العدوان في مراهقته فهناك استمرارية في سلوكه مالم يتعرض للتغيير الاجتماعي.**(احمد الزغبي، 2000:326).**

4-3- **الاتجاه السيكولوجي:** يعتمد الباحث فرويد في تفسير مرحلة المراهقة على أساس الغريزة الحسية والطاقة التي ترتبط بها، أي أن الاضطرابات والمشكلات تتوقف على إفرازات غددية ومنها الغدد الجنسية ومن الذين أيدوا على هذا الاتجاه في أمريكا الباحث "كينس" الذي اهتم بدراسة السلوك الجنسي والشذوذ عند الذكور والإناث .

كما نجد العالم النفساني "ليفن كيرت" (1952) الذي يري أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين هو الذي يسبب التوتر الذي يسيطر علي حياة المراهق والانتقال الحاصل أوجه عديدة منها :□

أن الفرد في انتقاله من الطفولة إلى الرشد يواجه مستقبلا غامضا، لايملك عنه مايوضحه، وهو في هذه الحالة أشبه بمن يدخل مدينة لم يشهدها من قبل وقد يؤدي هذا الغموض في اغلب الأحيان إلى صراعات نفسية قد ينتج عنها اضطراب في سلوكه وتصرفاته.**(صالح حسن الداهري، 2005: 239)**. □

بسبب النضج الجنسي الذي يتم في هذه المرحلة ونظرة الفرد إلى جسمه كانه مجهول، قد يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس وما ينتج عنها من تردد ،صراع وعدوان وصعوبة التميز بين ماهو خيالي وواقعي والتناقض الذي يقعون فيه الأمر الذي يؤدي إلى حالات شديدة من التوترات والصعوبات فنجدهم يعيشون حالات عدم الاستقرار والتذبذب، الخجل، الانطواء والعدوان .

(صالح حسين الداهري، 2005: 239- 240).□

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

من أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة مايلي :

5-1- النمو الجنسي الجسمي: تظهر في هذه المرحلة تغيرات نمائية سريعة في حجم الجسم ونسبته فتنمو الغدد الجنسية، وتصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل وهذه الغدد تتمثل في المبيضين لدي والانثي ويقومان بإفراز البويضات الناضجة ويحدث الطمث عند الفتاة نتيجة لانفجار البويضة ويحدث أول حيض للفتاة في الفترة مابين 9- 14 سنة، أما الخصيتين عند الذكر فتقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية ويطلق علي مظاهر النضج عند البنين والبنات "الصفات الجنسية الأولى " **(عبد الرحمن العيسوي، 1995: ص103)**.

5-2-النمو العقلي: يري الباحث "ترمان " (1916) أن التغيرات في النمو الحسي والفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي .فالقدرات العقلية لاتستمر طول الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في سن السادسة عشر (16) تقريبا ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي أما الباحث "بالتر" (1973) وكذلك "شي" (1974). فبينوا أن الذكاء لاينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن ويستمر في الازدياد خلال سن النضج .**(احمد محمد الزغبي، 2001: 345)**.

5-3- النمو النفسي: من ابرز مظاهر الحياة النفسية رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد علي النفس ،فنتيجة التغييرات الجسمية التي تطرأ علي المراهق يشعر انه لم

يعد طفلا قاصرا، كما انه لايحب أن يعاقب علي كل شئ يقوم به أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، كما نلاحظ عنده في هذه المرحلة الابتعاد عن التصرفات الصبيانية التي يري بأنها لم تعد مناسبة لسنه فيكبر تحديده لعالم الكبار فيتطفل لمعرفة المجهول ويجتهد في إقناع غيره بان آراءه صائبة واختياراته كذلك.

5-4- النمو الاجتماعي: تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايز وأكثر اتساعا وشمولا عنه في مرحلة الطفولة ،حيث يعد الميل إلى الاجتماع عند أفراد احد الميول التي وجدت مع الإنسان والتي تستمر في نموها وتطورها مع تقدم العمر فالسلوك الاجتماعي عند الفرد عملية مستمرة ومتطورة، والمراهق يتأثر بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها وما يوجد فيها من عادات وقيم وتقاليد وميول تؤثر في المراهق وتوجه سلوكه، فالمراهق في هذه المرحلة يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي والزعامة بحيث يميل إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية الاجتماعية والرغبة من التخلص من قيود الأسرة، ويعتمد مدى نجاح المراهق في التوافق مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة وما يكونه من اتجاهات نتيجة هذه الخبرات.

5-5- النمو النفسي الاجتماعي: يتأثر النفسي الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية الأسرية التي يعيش فيها بها تحتويه من ثقافية وتقاليد و عادات وحرف واتجاهات وميول تؤثر علي المراهق وتوجه سلوكه وتجعل عملية توافقه مع نفسه والمحيطين به عملية سهلة أو صعبة حيث أكدت معظم الأبحاث أن الصراعات الموجودة بين المراهقين وأوليائهم نتيجة هذه العادات والتقاليد التي يجب علي المراهق إتباعها وخاصة المتعلقة باللباس وقصة الشعر،والنتائج الدراسية بالرغم من أنها صراعات عادية لاتؤثر وتجعل المراهق في حالة عدم الاستقرار المستمر وخاصة مبالغة الأسرة والاهتمام الزائد بتعلم أبنائهم، وذلك لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتامين مستقبلهم يخلق حالات الضغط لدي المراهق، أي يطلب في بعض الأحيان الأولياء من أبنائهم الوصول إلى مستوي عالي من التحصيل لاتقوى عليه قدراتهم الطبيعية ومن ثم يشعر بالفشل والإحباط، لذلك يجب أن تكون نظرة الآباء نظرة واقعية لاتحمل المراهق مالا طاقة فيه، وإتاحة له فرصة النمو العقلي والنفسي والاجتماعي، وتقدير نجاح المراهق في كل الميادين

5-6- النمو الانفعالي: يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بحدة الانفعالات وعدم الثبات والاستقرار فهي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية تتميز بالعنف والاندفاع، كما يساوره أحاسيس الضيق ومن أهم الأنماط الانفعالية التي تظهر في هذه المرحلة :

- **الغضب:** هو من الانفعالات الحادة للمراهقة ومن أهم مثيراته نجد:
- **الإعاقة والعجز:** حيث يغضب المراهق عندما يشعر بوجود حاجز يمنعه من تحقيق غاياته وأهدافه، فيغضب عندما يفشل في انجاز أي عمل كأن يفشل في إيجاد حل مسالة رياضية معينة.
- **الظلم والحرمان:** فيغضب المراهق عندما يشعر بان احد أفراده أو احد رفاقه ظلموه وأيضا عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه .
- **الخوف:** في فترة المراهقة تقل درجة الانفعال من بعض الأشياء كالظلام والأشخاص الغرباء وتظهر عنده مخاوف جديدة (**امتثال زين الدين الطفيلي، 2004: ص25- 26**).

كما يعطي لأحلامه أهمية إذ من خلالها يحقق نجاحات خاصة وفي هذه المرحلة يبدأ في كتابه مذكرات خاصة به ،من خلالها يفشي صراعاته النفسية ويريح نفسه عند الكتابة تعبيرا عن حياته الانفعالية الداخلية، فالمراهق في هذه المرحلة يبالغ في الاهتمام بمظهره الجسمي ويظل بذلك محور تفكيره، مع العلم أن الإناث أكثر اهتماما بمظهرهن من الذكور.

كما يتميز المراهق بتذبذب في الحالة المزاجية وتقلبات حادة في السلوك وامتلاك اتجاهات متناقضة، نجد النمو الانفعالي في هذه المرحلة يتأثر بالتغيرات الجسمية الداخلية والخارجية والعمليات والقدرات العقلية والتآلف الجنسي ونمط التفاعل الاجتماعي ومعايير الجماعة والمعايير الاجتماعية العامة التي تلعب دورا هاما في تحقيق نمو انفعالي سوي.

5-7- النمو الديني : يحتل التدين أهمية كبيرة في حياة المراهق إذ يشكل احد أبعاد الشخصية ويتناول نواحي الحياة الاجتماعية الاقتصادية والثقافية، كما يعتبر قوة دافعة للسلوك له أثره الواضح على النمو النفسي للمراهق فالفرد خلال سنوات المراهقة يصبح قادرا علي التفكير والتأمل في معتقداته وقادرا علي التعمق في أمور الدين، بالإضافة إلى ذلك فان مايسهم في يقظة الشعور الديني عند المراهق نمو ثقته بنفسه ونضجه الجنسي، مما يؤدي إلى يقظة عامة في الشخصية وتتضح لديه جميع القوي النفسية مما يزيد من حبه للاستطلاع خاصة القضايا المتعلقة بالدين (**احمد محمد الزغبي،2001:ص 410**).

6- أشكال المراهقة :

تختلف المراهقة من فرد إلى لأخر ومن بيئة إلى أخرى كما تتأثر أيضا بما يمر به الفرد من خبرات في المرحلة السابقة (الطفولة) وفي دراسة قام بها الدكتور صوئيل ماريوس في جمهورية مصر العربية حاول أن يبين أشكالا للمراهقة تتمايز وفق الظروف المحيطة وقد استخلص من هذه الدراسة الميدانية أربعة أشكال عامة للمراهق وهي كالتالي :

6-1- المراهقة المتوافقة: تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال والتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي ،الخلو من العنف والتوترات كما تتميز كذلك بالتوافق مع الوالدين والأسرة عموما والتوافق المدرسي الذي أهم مايميزه النجاح الدراسي بالإضافة للتوافق الاجتماعي و الرضا عن النفس خاصة والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة مع عدم المعاناة من الشكوك الدينية، ومن بين أهم **العوامل** التي تؤدي إلى المراهقة المتوافقة .

- ✓ المعاناة الوالدية (الأسرية) المتفهمة التي تتسم بالحيوية واحترام رغبات المراهق.
- ✓ توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الأمور الخاصة .
- ✓ توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلات ،وشعور بتقدير والديه والاعتزاز به.
- ✓ ارتفاع المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، بحيث توفر له مختلف الحاجات المادية الضرورية .
- ✓ شغل وقت الفراغ بالاشتراك في الأنشطة والاجتماعية والرياضة المختلفة للسلامة الجسمية والصحة العامة .
- ✓ الميولات العقلية الواسعة والقراءات المتنوعة .**(سيد محمود الطواب، 1993: 323□ 324□**.

6-2- المراهقة المنحرفة: تتميز بالانحلال الخلقي التام ،الانهيار النفسي والانحراف الجسمي والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك بلوغ الدورة في سوء التوافق كما يتميزون بالفوضى والاستهتار، ومن بين أهم أسباب هذه الأخيرة المرور بخبرات شاذة وصدمات عاطفية عنيفة، بالإضافة إلى انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته ومختلف حاجاته، سوء الحالة الاقتصادية للأسرة بالإضافة إلى النقص الجسمي والفشل الدراسي.

(حامد عبد السلام زهران، □ □ □: ص 111).

□- □- المراهقة الانسحابية (المنطوية) : تتسم بالانطواء والاكتئاب والعزلة السلبية والتردد الخجل والشعور بالنقص ونقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، بالإضافة إلى الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان لحاجات غير مشبعة والإسراف في الانتماء، واهم العوامل المسببة للمراهقة الانسحابية عدم التوافق مع الجو الأسري والأخطاء الأسرية كالتسلط أو الحماية الزائدة، مايصاحب ذلك من الكبار لشخصية المراهق، يجهل

الوالدين بأوضاع المراهق وتدني المستوي الاجتماعي الاقتصادي وسوء الحالة الصحية، مع عدم إشباع الحاجة إلى تقدير الذات وتحمل المسؤولية.

6-4- المراهقة العدوانية المتمردة : تتسم بالتمرد والثورة ضد الأسرة، المدرسة، السلطة عموما وبالانحرافات الجنسية والعدوان مع الإخوة والزملاء، العناد بقصد الانتقاد خاصة من الوالدين وتحطيم أدوات المنزل، الشعور بالظلم وعدم التقدير، الاستغراق في أحلام اليقظة والعوامل المسببة تتمثل في التربية الضاغطة والتسلطية وصرامة القائمين على تربية المراهق والصحة السيئة وتركيز الأسرة علي النواحي الدراسية فقط، وجهل الوالدين طريقة توجيه المراهقين، الحرمان من الحاجات الأساسية وعدم إشباع الميول **(حامد عبد السلام زهران : ص□ □□□□ □).**

7- حاجات المراهقين : كل إنسان بحاجة ماسة إلى حاجات مختلفة تضمن له العيش والاستقرار والتوافق مع مواقف الحياة، وتصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين والتي تبدو نفس حاجات الراشدين، إلا أن بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة في مرحلة المراهقة، فنجد حاجات الميول والرغبات تصل إلى أقصي درجة التعقيد ،وقد وضع الباحث "إبراهيم ماسلو" سنة 1955 ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات كمايلي :

7-1- الحاجة إلى المكانة: هي من أهم حاجات المراهقين، حيث يريد أن يكون شخصا هاما وتكون له مكانة في جامعته وان تعترف به كشخص ذي قيمة ،كما يريد أن تكون له مكانة مع الراشدين لهذا ليس غريب إذ رأينا أن المراهقين يقلدون الراشدين في أعمالهم ،فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقه بالنسبة له أهم من مكانته عند أبويه ومعلميه ونجده يحرص علي الحفاظ علي مكانته **(حامد عبد السلام زهران ،1995: ص55).**

7-2-الحاجة إلى تحقيق الذات: يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد ذاته وتسمي أيضا إلى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من اقوي واهم الحاجات وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الشعور بالعدالة في المعاملة ،الحاجة إلى التقدير، المكانة والاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، حيث تدفع هذه الحاجة الفرد إلى تحسين الذات وحاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما للانجاز والتحصيل لإحراز المكانة والقيمة الاجتماعية، وهذه حاجة أساسية تدفع المراهق دائما إلى عضوية الجماعات لتحقيق المركز والقيمة الاجتماعية والنجاح الاجتماعي وكلها تدل على النمو السوي العالي وكذا التغلب على العوائق والعمل و العمل نمو هدف ومعرفة توجيه الذات .

7-3- الحاجة إلى حب الانتماء والتقبل الاجتماعي: تعتبر الحاجة إلى الانتماء والحب والتقبل الاجتماعي من أهم الحاجات فشعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة وتقبله في المدرسة وبين الأصدقاء من أهم عوامل نجاحه، أما شعور بالنبذ والكراهية من هؤولاء يعتبر من أسباب فشله، فالتقبل الاجتماعي يدخل الآمان النفسي ويشعر المراهق بأنه مهم ومقبول وهذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل والنجاح،أما الفشل الدراسي للمراهق في كثير من الحالات يرجع إلى عدم تمتعه بهذه المحبة والتأييد .**(حامد عبد السلام زهران ، :ص 66- 67).**

7-4- الحاجة إلى الاستقلال: يعمل المراهق علي التخلص من قيود الأهل والاعتماد علي النفس وهذا ما نراه أو نلاحظه عندما يريد ويطلب غرفة خاصة به دون أن يشاركه احد ،كما نجده كذلك يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل علي الوصاية عليه ويحرص علي أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي والمادي والاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به وذلك نتيجة لاتساع عالمه وخبراته وتجاربه وتعدد أصدقائه .**(صلاح الدين العمرية، بدون تاريخ: ص 295).**

7-5- الحاجة إلى ضبط الذات: يسبب النضج الجسمي السريع لدي المراهق كثير من الاضطرابات في المعاملة وخاصة مع الجنس الأخر وذلك بسبب قلة خبرته مما يدفعه إلى تصرفات غير مقبولة اجتماعيا، هذا مايجعله يفقد القدرة علي ضبط سلوكه وقد يميل إلى العزلة والانطواء ومن جهة أخرى يشعر المراهق بأنه أصبح ناضجا لذا ينبغي أن يسلك سلوك الكبار حتى يؤكد لنفسه للآخرين مثل هذا الشعور ويزيد من شعور بالأمن ويقوي الضوابط والقيود السلوكية التي فرضها المجتمع، هذا يؤدي إلى زيادة قدرته في ضبط سلوكه وإقامة علاقات أكثر نضجا مع الجنس الأخر .

7-6- الحاجة إلى النمو العقلي الابتكاري: تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها ،الحاجة إلى خبرات جديدة ومتنوعة والحاجة إلى التعبير عن النفس وإشباع الذات عن طريق العمل والممارسة من اجل النجاح والتقدم .

من خلال ماذكرناه من الحاجات نستخلص أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي أو الثقة بالذات ،التوافق والانتماء إلى جماعة أمنة والشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي، وانه يحب النظر إلى الحاجات ليس على أنها نقص لكن أنها مطالب النمو وإشباعها يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية .**(حامد عبد السلام زهران،1997 : ص36).**

8- مشكلات المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة أصعب وأكثر مراحل نمو الفرد توترا ،والتي تكثر فيها الضغوط الداخلية والخارجية التي تؤثر علي المراهق والتي تتيح له الفرصة للوقوع في انحرافات متعددة ومشكلات مختلفة ،وتختلف من مراهق لأخر تبعا لمرحلة نموه ودرجة وعيه بالمشكلة مع المحيط الاجتماعي وعدم الاستقرار الأسري لان المراهق في هذه المرحلة يكون شديد الإحساس خاصة مع التغيرات التي تطرأ علي جسمه والتي ترتبط بنموه الفيزيولوجي وتؤثر على نموه الانفعالي والاجتماعي ومن أهم مشكلات نجد:

8-1- مشكلات الصحة والنمو: للصحة العامة اثر علي التوافق والسلوك لدي المراهق فالصحة الجيدة عند المراهق التلميذ تجعله قادرا علي بذل الجهد وتحمل المشقة وأداء مايطلب منه من عمل عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم وتقلل من كفاءته في أداء وظائفه، هذه العاهات يمكن أن تكون على شكل فقدان احد أعضاء الجسم أو ضعف في الحواس وكلها مشكلات جسمية تؤثر سالبا على المراهق نفسيا وعقليا، وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول وحجم الجسم، فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي الجسمي فالمراهق المريض قد يضطر إلي إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة ولا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي.**(عبد الفتاح دويدار، 2004: ص269).**

فالجانب الصحي له اثر فعال في قدرة المراهق على التركيز والاستيعاب وتقبل الذات والآخرين وبالتالي تحقيق التوافق الاجتماعي .

8-2- مشكلات التوافق: يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولي وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة، فإذا توافق معها فانه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو .**(حسين محمد غنيم، 1975: ص135).**

8-3- مشكلات نفسية: تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية وأخري فيزيولوجية أو جنسية والتي تتمثل في :

الحساسية للنقد والتجريح، والشعور بالندم، عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة والخوف من ارتكاب الأخطاء، الشعور بالحزن والضيق دون سبب .**(سامي محمد ملحم، 2004: ص 382).**

كما تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيز انتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني وقد لوحظ في بعض الدراسات النفسية والاجتماعية للنمو الجسمي المبكر أو المتأخر لدي المراهق يسبب له نوع من الحساسية الشديدة مما يؤدي بها لي الانطواء والكراهية،

أما المتأخرين فكثيرا ما يعانون من قصر البنية وضعف العضلات إلى جانب بعض الأمراض فيؤدي بهم إلى الشعور بالنقص وبالتالي إلى سوء التوافق .**(حسين عبد الرحيم طلعت، بدون تاريخ: ص 293).**

8-4-مشكلات أسرية: للمناخ الأسري اثر علي سلوك المراهق، فهو يساعد علي تكوين شخصية قوية متزنة المظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة علي الدراسة وتهيئة المناخ الملائم فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد علي نفسه في اتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين، كما تشير المشكلات الأسرية إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم. **(فهمي مصطفي، 1967: ص10).**

ويمكن تلخيص المشاكل فيما يلي :

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم .□
- عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية .□
- اختلاف الآراء حول المراهق وأسرته في حل المشكلات والحد من حرية المراهق في الكثير من الأمور الحياتية .**(سامي محمد ملحم، 2004: ص385-386).** □

8-5- مشكلات جنسية: يري أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية، وكذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية ولان دافع الجنس تحبط به تقاليد وقيود فان هذه الأخيرة يؤدي بها إلى الكبت، ومن ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكات الشاذة، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الإشباع ومعرفة كل مايتعلق بالجنس معرفة حقيقية وطبيعة مشكلاته تتمثل في :

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية .□
- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له .□
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة .□
- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها.□

(احمد محمد الزغبي،2001: ص430). □

9-6- مشكلات مدرسية: تشير هذه الأخيرة إلى مشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسة وزملائه ومدي تكيفه معهم وتعتبر المشاكل المدرسية من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق وتؤثر سلبا عليه ويظهر ذلك في نقص التحصيل والتأخر الدراسي وعدم القدرة علي التركيز والانتباه كل هذا يمكن أم يعود لأسباب الذاتية والموضوعية :

9-6-1- الأسباب الذاتية: في هذه المرحلة يعاني المراهق نوع من النقص في النضج العقلي حيث لايكفي لأداء النشاطات التربوية التعليمية بكفاءة، فتتشتت عملية الانتباه وقلة التركيز تؤدي إلى عدم التركيز علي الدراسة ونجد أيضا فقدان الشعور بالأمن في بداية التحول من العلاقات الأسرية إلى علاقات جديدة في المدرسة مع الأساتذة والزملاء إذ أن المراهق يشعر بعدم الاستقرار النفسي والفشل في التفاهم مع الأساتذة والزملاء في المدرسة وكذلك يجد صعوبة في التطرق مع المواقف الجديدة التي يمر بها .(**احمد كمال وسليمان عدلي، 1976: ص65**).

9-6-2- الأسباب الموضوعية: تعتبر العوامل المدرسية مهمة في أحداث توافق المراهق مع البيئة المدرسية وتتمثل في :

- **شخصية المعلم:** يعتبر **المدرس** (المعلم) الشخص الذي يمكن أن يؤثر علي المراهق بعد والديه فالمدرس في نظر المراهق يملك السلطة ويعمل علي تدعيم فكرته أو تغيرها تماما وإذا كانت السلطة المنزلية تقوم علي الروح والعقاب وكان أسلوب المعلم نفسه في التعامل مع المتعلمين فان مفهوم السلطة لديه يعني العدوان والظلم ،والعكس إذ كان المعلم يتعامل معهم بلطف وليونة ويظهر لهم التقدير والتفاهم يدفع بالتلاميذ (المراهقين) إلى تكوين مفهوما صحيحا حول السلطة كل هذا يؤثر على التأخر الدراسي للمراهق .(**حسين لحمد اللقاني، 1995: ص420**). □
- **المنهج أو البرنامج:** يعتبر المنهج غذاء للطالب ،ومصدر الكثير من مشكلات عدم التوافق وفي حالة ما إذ كان هذا المنهج مثقل بالمواد وضعيف المضمون فهذا لايتوافق واحتياجات المراهق وخبراته السابقة يؤدي إلى مشكلات دراسية كالرسوب، التأخر الدراسي .□
- **طرق التدريس وأساليب الامتحانات:** يجب علي المعلم اختيار الطرق الجيدة والاعتماد عليها في تدريب المراهق والتي تعطي اهتماما للفروق الفردية بين الطلبة في الذكاء والقدرات العقلية والميول ومستويات التحصيل، فالمعلم هو الذي يعي اختيار الطريقة المناسبة التي تعطي الفرصة للمراهق أن يشارك في العملية التعليمية، كذلك أساليب الامتحانات لم تعد ناجحة حيث تعتمد أكثر على الحفظ وعدم تنوعها والاقتصار علي الامتحانات المقالية والتي تحتوي الصدفة وانعدام الموضوعية.□

9-7- مشكلات أخلاقية: قد تؤدي المشكلات الأخلاقية بمرور المراهق بأزمات غالبا مايكون التفكير في الدين راجع لما يحيط به من قيود وتحريم تجعله عبارة عن حاجز يمنعه من الوصول إلى طموحات ورغباته، هذا ناتج عن عدم تلقي المراهق توجيهات فيما يخص عادات وتقاليد وقيم المجتمع التي ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها وهذا مايؤدي بها لي الاضطراب حيث

نجده يبحث عن شئ يشعره بالاطمئنان والثقة بالنفس ويبعده عن الشعور بالذنب والمخاوف التي تترتب على ماالديه من دوافع جنسية.

(حسين اللقاني، 1995: ص 238- 239).

9-8- مشكلات اقتصادية: المستوي الاقتصادي المتردي للأسرة يؤثر سلبا علي المراهق ،فعدم تلبية الأسرة للاحتياجات الأساسية للمراهق تدفعه إلى القلق وعدم الارتياح لوضعهم الاقتصادي والذي يمتد أثره إلى الحياة الاجتماعية، فشعور المراهق بالحرمان الناتج عن عدم قدرة الأسرة علي توفير حاجاته قد يكون سببا في جنوحه ويدفع بالمراهق إلى إشباع حاجاته بطريقة غير شرعية أو التخلي عن الدراسة للعمل من اجل مساعدة العائلة فالشعور بالنقص يأتي من خلال المقارنات التي يقوم بها المراهق بين أسرته والأسر الاخري وهنا يحس المراهق بالفجوة الاجتماعية بينه وبين الآخرين .**(نعيم الرفاعي، 1989 : ص125).**

9-9 مشكلات اجتماعية: كثيرا ما يستاء المراهقين من تدخل الكبار فيما يعتبرونه شؤونا خاصة بهم وينظرون إلى هذا التدخل وكأنه تعدي علي سلطاتهم وسلبا لحريتهم ومن واجب الآباء في الغالب هو تقديم المساعدة وان يعملوا علي شخصيتهم في التعامل الايجابي، وعدم معارضة العادات والتقاليد، فغالبا ما نجد الصراع مع الوالدين يظهر في مقاومة الوالدين لتحقيق الاستقلالية وذلك عند منعهم من الخروج، أين يشعر المراهق بان حقوقه غير محترمة من طرف الوالدين مما يدفعه إلى هجوم مضاد لإثبات الذات.**(نعيم الرفاعي، 1989: ص126).**

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة هي المرحلة الثابتة، وعليه فإن تربية ورعاية المراهق خلال هذه المرحلة، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي، ثم إنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للانحراف فالمراهق يتعرض للضغط النفسي والقلق، مما يؤدي به إلى القيام بسلوكات عدوانية وعدم التوافق، لذا يجب الاعتناء به ورعايته للوصول به إلى تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع وبنائه وامتلاك مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة والالتحاق بالجامعة.□

□

الفصل الرابع

أولا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:□

تم اختيار مكان إجراء الدراسة الميدانية بثانوية احمد بن محمد يحي المقري، وثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة إذ تحتوي ولاية المسيلة على 11 ثانوية تم اختيارهم عشوائيا أي بالطريقة العشوائية البسيطة.

1-1: ثانوية احمد بن محمد يحي المقري:

تقع ثانوية احمد بن محمد يحي المقري على طريق البرج ولاية المسيلة وتضم المؤسسة 746 تلميذ وتلميذة موزعين على التخصصات التالية:

- السنة أولى جذع مشترك آداب، والسنة أولى جذع مشترك علوم.□
- السنة الثانية والثالثة علوم تجريبية، آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبية، تسير واقتصاد.□

تضم 24 فوجا تربويا موزعين على النحو التالي:

السنة الأولى 7 أفواج، السنة الثانية 7 أفواج، السنة الثالثة 9 أفواج.

1-2: ثانوية صلاح الدين الأيوبي:

تقع ثانوية صلاح الدين الأيوبي على طريق البرج ولاية المسيلة وتضم المؤسسة 810 تلميذ وتلميذة موزعين على التخصصات التالية:

- السنة أولى جذع مشترك آداب، والسنة أولى جذع مشترك علوم □
- السنة الثانية علوم تجريبية، آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبية، تسير واقتصاد.□

تضم المؤسسة 29 فوجا تربويا موزعين على النحو التالي:

السنة الأولى 9 أفواج، السنة الثانية 9 أفواج، السنة الثالثة 11 فوج.

2- وحدة العينة :□

المراهق (ذكر أو أنثي) الذي يتراوح عمره بين (16- 19) سنة وتمثل مرحلة التعليم الثانوي .

2-2: كيفية اختيار العينة وحجمها :

تضم ثانوية احمد بن محمد يحي المقري 746 تلميذ، وثانوية صلاح الدين الأيوبي 810 تلميذ، ولما كانت الفئة المقصودة بالدراسة تضم المرحلة المتوسطة الواقعة بين (16- 19) سنة، وبعد إحضار قوائم التلاميذ تم عزل التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من 15سنة فاقل، و20سنة فأكثر وبذلك تم عزل 166مفرد من المجتمع الاصلي746 لثانوية المقري فأصبح المجتمع الأصلي الجديد يضم 580 مراهقا تتراوح أعمارهم بين (16- 19).

وتم إتباع نفس الطريقة بالنسبة لثانوية صلاح الدين وبعد عزل الفئات التي لاتمثل المراهقة المتوسطة والتي بلغ عددها 200 مفردة من المجتمع الأصل والمتبقي 610 مفردة كمجتمع أصلي جديد .

- ثانوية احمد بن محمد المقري: 580 مراهقا.□
- ثانوية صلاح الدين الأيوبي: 610 مراهقا.□

وبعد سحب عشر العدد أي 10□□من المجتمع الأصلي الجديد بلغ عدد العينة 119 مفردة

- ث.ا.ب.م.ي.م :580 × 10□□= 58 □
- ث.ص.د.ا : 610 ×10□□= 61 □

وزع الاستبيان على119مبحوث إلا انه تم إعادة 111 صحيفة استبيان، وهناك مجموعة من الاستبيانات تم عزلها، حيث عزلت 4 استبيانات لأنها تحوي إجابات متناثرة وتلاعب في الإجابات.

2-3: نوع العينة: وفقا لطبيعة العينة وتركيب مجتمع البحث فان أفضل أنواع المعاينة هي المعاينة العشوائية، وذلك أن هذا النوع من العينات يتلاءم مع هذه الدراسة الخاصة بالمجتمعات ذات النوعية المختلفة، والتي يمكن تقسيمها داخليا مثل مجتمع الثانوية والذي تختلف فيه الفئات حسب السن والجنس والمستوي الدراسي وفرع التخصص.

ونظرا لان اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة يعتبر أمرا شاقا وصعبا اعتمدنا في اختيارنا مفردات العينة من مجتمع البحث على الطريقة العشوائية ذات الأبعاد المنتظمة حيث تم فيها "اختيار المفردة الأولي من العينة بطريقة عشوائية، ثم يمضي الباحث في اختيار بقية المفردات على أبعاد رقمية منتظمة بين المفردات، بحيث تكون المسافة بين أي وحدتين متتاليتين ثابتة في جميع الحالات، وطبقا لما يقتضيه حجم العينة يختار الباحث العدد المطلوب للعينة من الأسماء المدرجة في القوائم الأسماء.

المجال الزمني :□

تم إجراء هذا البحث خلال السنة الدراسية الجامعية 2014- 2015، حيث استغرقت زيارة المؤسسة للاستطلاع وإعداد الاستبيان وتجريبه حوالي شهر (شهر جانفي)، أما التطبيق الفعلي فكان في افريل وتم على مرحلتين.

المرحلة الأولي

قمنا بزيارة استطلاعية للمؤسستين التربويتين بعد حصولنا على ترخيص من مدير الثانويتين، أعطيت لنا قوائم التلاميذ وذلك بعد تأكيدنا على أن اخذ القوائم يخص البحث العلمي

لا أكثر ولا اقل وبمساعدة مستشار التوجيه ثم الحصول على قوائم التلاميذ لتحديد العينة التي تخصنا وهي (16- 19).

المرحلة الثانية□

بعد اختيار عينة البحث قمنا بتجريب الاستبيان على 10 تلاميذ خرجين عن العينة الأصلية ثم اختيارهم بصفة عشوائية، واستغرقت مدة 10 أيام، وعرفت هذه العملية تعثرا وذلك لاستهتار التلاميذ وتهاونهم من جهة وخوفهم من الإدلاء بالإجابات الصريحة من جهة أخرى رغم تأكيدنا المستمر من أن المعلومات سرية وتخص الباحث ولا تخص المؤسسة بتاتا، وتم استرجاع 8 استبيانات بشق النفس من عند التلاميذ.

وبعد التجريب تم النزول إلى الميدان لتوزيع الاستبيان النهائي في بدايات شهر مارس ولم يكن الحصول على الاستبيان النهائي اقل شانا من التجريبي لولا مساعدة المساعدين التربويين.

ثانيا : منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة علي الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.(**محمد شفيق،2001: ص 86**).

وعليه فان موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع و حتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فان تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية، ونظرا لطبيعة المشكلة المطروحة فان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم للدراسة الحالية.

والمنهج الوصفي التحليلي "يعد أسلوبا من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولية ثم يتم تحليلها بطريقة شرعية وموضوعية، ما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة كخطوة ثانية، والتي تؤدي إلي التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة، ولا يشترط هذا المنهج وضع فروض وإجراء تجارب.(**محمد عبيدات، 1999: ص35**).

وعليه فإننا من خلال هذه الدراسة نحاول تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الإشكالية من خلال هذا المنهج كما اعتمدنا على الأسلوب الإحصائي البسيط وذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان إلى أرقام يمكن التعليق عليها وتحليلها للصول إلى نتائج

ثالثا: أدوات جمع البيانات

1- الملاحظة :□

تعريفها: تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها و تعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث، و تسجيل ملاحظاته و تجميعها وتحليلها.(**أبو النجا محمد العمري،2000:ص177**).

وكانت الملاحظة البسيطة هي أول ما لفت انتباهنا حول موضوع الدراسة انتشار الكثير من المظاهر السلبية الخاطئة في أوساط المتمدرسين المراهقين هي التدخين، الألفاظ السيئة الكثيرة الانتشار، أنواع اللباس الخاطئة والتي لا تمد لثقافتنا وإسلامنا بصلة خاصة الإناث، وتقليد الذكور للغرب في طريقة اللباس، كل هذا أدى بنا إلى الانتباه والتساؤل عن أسباب هذه المظاهر.

- انتشار واسع لظاهرة استعمال الهواتف الذكية بين المراهقين في الحرم المدرسي دون مراقبة .□
- كذلك ملاحظة ظاهرة انتشار سماعات الأذن (الكتمان) سواء بالنسبة للإناث أو الذكور مما يعني أن التلميذ غير مجهز للدراسة ويعتبر المدرسة مكان لتضيع الوقت على حد قول بعض التلميذات أثناء حديثي معهم فهم يتبادلون الأنغام عبر البلوتوث في المدرسة.□
- وجود بعض التلاميذ غير مرتدين للمآزر.□
- كما لاحظنا هروب بعض التلاميذ من الحصص الدراسية.□
- خصائص النمو الجسمي حيث تظهر على المراهقين والمراهقات علامات البلوغ .□
- ملاحظة التدخين في فناء المؤسسة على الرغم من وجود إعلان بمنع التدخين في حرم المؤسسة مهما كان صفة الشخص.
- كثرة الغياب إذ انه أثناء دخولنا للرقابة وجدنا عدد كبير من التلاميذ.□
- التجمعات المختلطة في فناء المدرسة الغير مفيدة.□
- لحظنا أيضا وضع بعض التلميذات لمساحيق التجميل مع العلم انه ممنوع في المدرسة وممنوع على المراهقات وعند الحديث مع بعضهم واستفسار حول ما إذا كانوا يخرجون من البيت بهذا الشكل كانت الإجابة نعم بالنسبة لبعض التلميذات إلا انه كانت هناك إجابة بلا أي أنها تضع مساحيق التجميل في المدرسة من عند زميلاتها على حد قولهم.□

- شيوع الألفاظ السيئة بطريقة فظيعة من كلا الجنسين. □

علما أن هذه الملاحظات لا تعمم فهناك تلميذات يرتدن المآزر ولا يضعن مساحيق التجميل وقليلي الغياب، كم انه يوجد تلاميذ ذكور لا يدخنون ولا يهربون من الدراسة ...الخ .

2 – المقابلة

تعريفها: المقابلة هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.

وفي بحثنا هذا تم إجراء مقابلات مع مستشاري التوجيه كلا من المؤسستين التربويتين وبعض المساعدين التربويين لكونهم كثيري الاحتكاك مع التلاميذ، وبعض الأساتذة، وهي مقابلات مفتوحة وذلك للاستفسار ومعرفة أهم المظاهر والممارسات السلبية التي يقدم عليها التلاميذ المراهقين، ولقد اشترك الجميع في النقاط التالية تقريبا:

- استفحال ظاهرة تحدي المساعدين التربويين من قبل الذكور بشكل كبير كما اتسع انتشار ظاهرة النزاعات الكلامية بين التلاميذ و الأساتذة وبين المساعدين التربويين والتلاميذ.
- السوء الخلقي وغياب الحياء سواء الإناث والذكور.□
- العنف اللفظي، إضافة إلى بروز ظاهرة تهديد الأساتذة من طرف التلاميذ، العزوف والهروب عن الدراسة وحب المظاهر واللباس واللجوء إلى التدخين كإثبات للرجولة.□

ولقد قمنا بالاستفسار عن أسباب هذه الممارسات ومظاهر اللامسوؤلية الصادرة عن المراهقين، ولقد اجمع اغلب الأطراف على :

- أن الأسرة هي المسؤولة الأولى عن هذه الممارسات بمساعدة بعض المؤسسات الأخرى كوسائل الإعلام والفضائيات والانترنت، وهناك من ردها إلى طبيعة المرحلة العمرية وجماعة الرفاق ...الخ.
- أيضا غياب الرقابة الوالدية علي المراهقين وغياب رقابة الأم عن الفتاة بشكل كبير.□
- أيضا الانتشار الواسع لتكنولوجيا التي أصبحت متاحة للجميع .□
- أيضا نقطة مفيدة إفادتنا بها إحدى الأستاذات هي التحرر التي استولى على عقول المراهقين الذين يدعونه أي أنهم يمارسون ممارسات غير سوية بداعي التحرر والتقدم مثلا (الكتمان) أصبح من مظاهر التقدم بالنسبة للمراهقين إلا انه مجرد أداة سلبية تلهي عن الدراسة. □

• أيضا شيوع فكرة أنهم اصبحو رجالا ونساء وانه أصبح يحق لهم كل شيء مثلا مساحيق التجميل فالفتاة أصبحت تري نفسها أنها امرأة ويحق لها التجميل وهذا غلط، وراجع إلى نقص التوجيه والإرشاد والرقابة من طرف الأولياء .

3_الاستبيان :

هي الأداة الثالثة التي تم الاستعانة بها، والاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعداد محددا وترسل بواسطة البريد أو تسلم إلي الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على صحيفة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانيا، ويطلق عليه في هذه الحالة كلمة استخبار، ويتم ذلك بدون معاونة من الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عليها.(**محمد شفيق، 2001: ص115**).

ولهذا صحيفة الاستنان هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة لعدد من الاعتبارات منها :

• ضيق الوقت، وذلك أن مدة إكمال هذه المذكرة محددة ولا يكفي لإجراء مقابلة مع جميع مفردات البحث.

• كثرة المعلومات المراد تحصيلها من المبحوثين (المراهقين).

• كون أفراد العينة من المراهقين المتعلمين ويمكنهم الإجابة على أسئلة الاستبيان.□

• حساسية بعض المعلومات المطلوب تحصيلها من المبحوثين فيما لو طلبت منهم مباشرة عن طريق المقابلة.□

ولقد ضمت أسئلة الاستبيان أربعة محاور رئيسية :

المحور الأول : ضم البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين.

المحور الثاني: ضم أساليب التنشئة السلبية مع الايجابية ولقد تعمدنا وضع الأسئلة ذات الأسلوب الواحد بشكل غير مرتب ومنفصل حتى لا يدرك المبحوثين مضمون الأسئلة وطبيعتها مما قد يؤدي بهم الأمر إلى عدم الصدق والتحايل أثناء الإجابات وكانت أسئلة مغلقة أي للإجابة توجد الاختيارات التالية فقط : دائما، أحيانا، نادرا، أبدا.

المحور الثالث: ضم انعكاسات الأساليب الايجابية وضمت أربع أسئلة وتحت أي سؤال اختياريين وكانت أسئلة مغلقة أي للإجابة توجد الاختيارات التالية : نعم، لا، أحيانا.

المحور الرابع : ضم انعكاسات الأساليب السلبية وضمت أربع أسئلة تحت أي سؤال اختيارين وكانت أسئلة مغلقة أي للإجابة توجد الاختيارات التالية : نعم، لا، أحيانا .

3-2 : طريقة توزيع الاستبيان :

قمنا بتوزيع صحيفة الاستبيان شخصيا باليد علي المبحوثين لعدة أسباب :

- لان البحث يخصنا بالدرجة الأولي، ومن اجل الاطمئنان بان الاستبيان قد وصل بالفعل إلى يد المبحوثين.□
- كذلك من اجل الاحتكاك والتقرب أكثر من المبحوثين وملاحظة ردود أفعالهم عن قرب.□
- من اجل شرح للمبحوثين طريقة الإجابة ولماذا الإجابة الصحيحة هي مفيدة وضرورة الإجابة بطريقة صحيحة، وان المعلومات التي يقدمونها هي معلومات من اجل البحث العلمي فقط ولا داعي للقلق من الإجابة.

الفصل الخامس

1- عرض البيانات وتحليلها □

بعد عرض مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة من مجالات ومنهج وأدوات لجمع مختلف البيانات، فإننا في هذا الفصل نحاول عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال دراسة خصائص العينة، والبيانات المتحصل عليها من المبحوثين للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة. □

1-1 عرض البيانات الشخصية للمبحوثين

جدول رقم (1) يبين: جنس أفراد المبحوثين

الجنس□	التكرارات□	النسبة المئوية (□)□
ذكور□	□47	□43.92
إناث□	□60	□56.07
المجموع□	□107	**□99.99**

من خلال معطيات الجدول رقم (**1**) يتضح أن عينة البحث ضمت نسبة (□56.07) من الإناث، نسبة (□43.92) من الذكور، نستنتج أن نسبة الإناث أكثر من الذكور هذا راجع إلى رغبة الأنثى في الدراسة في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه كما أن عدد السكان الحاليين للجزائر نسبة الإناث فيه أكثر من الذكور، (3.2) فتاة لكل ذكر، كما أن اختيار العينة كان عشوائيا.

الجدول رقم (2) يبين: فئات سن المبحوثين

السن□	التكرارات□	النسبة المئوية□□
17-16	□67	□62.61
□19 -18	□40	□37.39
المجموع□	□107	□100

يبين الجدول رقم (2) أن فئات سن المبحوثين قد تراوحت بين(15- 19) سنة وان اكبر نسبة كانت (□62.61) أي فئة الأعمار الواقعة بين(16 – 17) سنة معني هذا الفئات التي تضم السنة الأولي والثانية من التعليم الثانوي، تليها نسبة (□37.39) من الفئات الذين تتراوح أعمارهم بين(18 – 19) سنة أي أنها تضم السنة الثالثة من التعليم الثانوي لان العينة شملت كل الأطوار التعليم الثانوي أي المراهق المتوسطة.

الجدول رقم (3) يبين:الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
الأب والأم يعيشان معا	86	80.39
احد الوالدين متوفى	10	9.34
الأب والأم منفصلان بالطلاق	06	5.60
الأب له زوجة أخري	03	2.80
الأم لها زوج بعد وفاة الزوج أو الطلاق	02	1.87
كلاهما متوفى	00	00
المجموع	107	100

تبين معطيات الجدول رقم (3) أن اكبر نسبة كانت الأم والأب يعيشان معا (80.39)، أما فيما يخص وفاة أحد الوالدين للفئة المبحوثين فقد بلغت نسبتها(9.34) بمجموع 10 حالات، في حين بلغت نسبة الانفصال بين الوالدين (5.60) .

وبالرجوع إلى الجدول أعلاه تبين لنا نسبة (2.80) بمجموع 3 حالات أن آباءهم لهم زوجات أخري.

أما النسبة(1.87) من مجموع عينة الدراسة أثبتت بان الأم متزوجة سواء بعد الطلاق أو وفاة الزوج، كما أن نسبة كلاهما متوفيان لم تسجل أي حالة من المبحوثين.

إذن فالقراءة السوسيولوجية لهذا الجدول توضح لنا أن أغلب المبحوثين يعيشون مع الوالدين معا، إذ أنه كلما كان الأم والأب يعيشان معا هذا من شأنه أن يرفع من معنويات المبحوثين من جهة وكذا الاستقرار النفسي والدراسي من جهة أخري.

جدول رقم (4) يبين: المستوي التعليمي لوالدي المبحوثين

جنس الوالدين / المستوي التعليمي	الأم		الأب	
	ت	ر٪	ت	ر٪
أمي لا يقرا ولا يكتب	12	22.33	23	11.89
ابتدائي	19	10.70	11	18.81
متوسط	25	18.44	19	24.75
ثانوي	30	28.15	29	29.70
جامعي	13	17.47	18	12.87
دراسات عليا	02	2.91	03	1.98
المجموع	101	100	103	100

توضح معطيات الجدول أعلاه أن أولياء المبحوثين متفاوتي المستوي التعليمي، حيث نلاحظ المستوي التعليمي الثانوي يأتي في المقام الأول بنسبة سواء بالنسبة للام بنسبة (28.15) أو الأب بنسبة (29.70) .

يليه المستوي المتوسط فنلاحظ أن نسبة (24.25) بالنسبة للآباء، ونسبة (18.15) من الأمهات .

تليها نسبة أن الآباء لا يقرؤون ولا يكتبون أي أميون يالنسبة للام نسبة (22.33)، ونسبة (11.89) من الآباء.

ثم يأتي المستوي التعليمي الجامعي للأولياء بنسبة (17.47) من الأمهات، ونسبة (12.87) من الآباء .

ويأتي بعدها المستوي الابتدائي نلاحظ نسبة (18.81) من الآباء ،ونسبة (10.70) من الأمهات.

وأخيرا المستوي التعليمي الدراسات العليا بنسبة (2.91) من الأمهات، ونسبة (1.98) من الآباء .

إذن القراءة السوسيولوجية لهذا الجدول تضح لنا أن المستويات كانت بين المنخفض والمرتفع، أي النسب التي كانت بين أمي وابتدائي ومتوسط وثانوي اكبر من النسب التي كانت جامعي ودراسات عليا أي أن أغلبية والدي المبحوثين ليس على مستوي عالي من التعليم لان

المستوي التعليمي للآباء له دور في التنشئة الصحيحة والسليمة للأبناء بدرجة كبيرة جدا وكلما كان المستوى التعليمي مرتفع كلما كانت تنشئة الأبناء صحيحة ومبنية على أسس علمية.

1- 2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولي: □

جدول (05) يبين: مدى مسامحة الوالدين للأبناء عند ارتكابهم للأخطاء دون اللجوء إلي العقاب القاسي

□جنس الوالدين / الاحتمالات□	□الأم		□الأب□	
□	ت□	ن□□	ت□	ن□□
دائما	□ □□□ □ □ □ □	□ □ □ □	□ □ □ □ □	□□ □ □
أحيانا□	□ □□□ □ □ □	□□ □ □ □	□ □□□ □	□ □ □
نادرا	□ □	□□ □ □ □	□ □□□ □	□□ □ □
أبدا□	□ □□□ □ □ □	□□ □ □ □	□ □□□ □	□□ □ □
المجموع□	□ □ □□	□100	□ □ □□	100

تبين معطيات الجدول (05) أن هناك نسبة (33.6 □) من الأمهات، ونسبة (43.9 □) من الآباء، من يسامحون الأبناء عند ارتكابهم الأخطاء دون اللجوء إلى العقاب القاسي بصفة مستمرة دون اللجوء إلى العقاب.

هذه النسبة تبين لنا أن الأسرة تتبع أسلوب التساهل الزائد مع الأبناء المراهقين والذي يؤثر سلبا على الأسرة والأبناء من خلال هذا التجاوز، وهذا ما أكدته نظرية التحليل النفسي من أن عملية الثواب والعقاب تلعب دورا بارزا في تكوين مايسمي بالأنا الأعلى أو الضمير كرقيب على سلوك المراهق وممارساته الخاطئة وتجاوز الأسرة بصفة دائمة على تجاوز أخطاء المراهق فانه بذلك لا يعي السلوكات الخاطئة من الصائبة مما قد يتمادي في تكرارها وانه لا يتحمل حتى مسؤولية أفعاله الخاطئة وقد يصبح غير مبالي.

ومثلت نسبة (33.6□) من الأمهات، ونسبة (16.8□) من الآباء، من لا يتساهلون أبدا مع الأبناء ولا يتجاوز على أي خطا ويعني هذا وجود وجه أخر غير سوي من التنشئة الأسرية فالأسرة التي تقف دائما في وجه المراهق وتتبع وتهتم بأخطائه التي تقع فيها لتطبق عليه العقاب طنا منها بأنها تنشئة سليمة كي لاينحرف فأنها تتبع طريقة غلط في تنشئتها لأنها بذلك تطبق نوع من التعسف لان التتبع الزائد لأخطاء المراهق يؤدي به إلى كره والديه وحقده

عليهم فعلى الأسرة مراعاة هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها المراهق والتجاوز على بعض الأخطاء وفتح مجال لمناقشة الأخطاء.

تليها نسبة (24.3□) من الأمهات، ونسبة (22.0□) من الآباء، الذين يتجاوزون على أخطاء الأبناء المراهقين أحيانا وهذا دليل علي أن الأسرة تتبع أسلوبا معتدلا في التعامل مع الابناء فعلى الرغم من اننا لم نحدد نوع الخطأ المتجاوز عنه الا اننا نجد ان الاسرة يمكن ان تتجاوز عن الاخطاء التافهة أو الاخطاء الحاصلة لأول مرة أي غير متكررة التي تستدعي نوع من اللوم يكفي.

تليها نسبة (8.4□) من الأمهات و(18.7□) من الآباء الذين نادرا ما يتجاوزون عن الأخطاء فهذا الاحتمال يفسر نفسه مع أبدا نوعا ما.□

الجدول (6) يبين: مدى محاولة الآباء جعل الأبناء ذوي قيمة وشأن□

□جنس الوالدين / الاحتمالات	ألام□		الأب□	
	ت□	ن□□	ت□	ن□□
دائما□	57	53.3	□ □	56.07
أحيانا□	□□ □ □ □	□ □ □	□□□□ □ □	□□ □ □
نادرا□	□ □□ □ □	□ □ □	□□□ □	□ □ □
أبدا□	□ □□	□ □□	□ □□	7.49
المجموع□	□ □ □□□	□ □□ □	□ □ □	□100

تشير معطيات الجدول (6) أعلاه إلي نسبة (53.3□) من الأمهات ونسبة (56.07□) من الآباء من يهتمون بصفة دائمة ويحاولون دائما العمل من اجل جعل أولادهم ذو شان وقيمة هذا حسب أراء أبناءهم مما يعني أن رغبة أغلبية الأولياء هو جعل أبناءهم ناجحون وذو قيمة، وقد تكون هذه الرغبة مادية أو معنوية لايهم الذي يهم هو اهتمام الأولياء بجعل أولادهم ناجحون ومن المعروف أن المراهق في هذه المرحلة يتحدد سلوكه وطباعه أكثر لذا وجب على الآباء الحرص على إرشادهم للأحسن والوقوف معهم.

تأتي نسبة (30.8□) من الأمهات، ونسبة (16.82□) من الآباء، مما يهتمون أحيانا بجعل أولادهم ذوي شان وقيمة، هذا يعني وجود نوع من التقصير لأسباب ما قد تكون أسباب اقتصادية اجتماعية أو نفسية أو وجود اهتمامات كثيرة تعيق المحاولة الدائمة والحصر الدائم للآباء بجعل أبناءهم ذوي قيمة وشان، ومعنى هذا هو المتابعة الأخلاقية والمدرسية والاجتماعية

وتقديم النصائح وتوفير الحاجيات الأزمة بقدر المستطاع والوقوف دائما على أخطاء ومحاولة تصليحها.

تليها نسبة (15.9□) من الأمهات، ونسبة (19.62□□□من الآباء، من يحاولون جعل أولادهم ذو شان وقيمة نادرا هذا ما يوحي إلى وجود نوع من أسلوب الإهمال الوالدي وعدم المتابعة والاهتمام.

تأتي بعد ذلك نسبة (0□) من الأمهات، ونسبة (7.49□□□ من الآباء، مما لا يحاولون أبدا يعني هذا أن نسبة الأمهات الذين لا يحاولون أبدا معدومة عند المبحوثين وهناك نسبة ضئيلة من الآباء مما لا يحاولون أبدا وهذا إهمال وتذبذب في المعاملة واضح، ربما هذا راجع أو ناتج عن توكيل الآباء هذه المهمة للأمهات نظرا إلى أن الأم أكثر احتكاك بالأولاد.

جدول (7) يبين: مدى معاملة الأولياء للأبناء بنفس المعاملة عند وقوعهم في الاخطاء

جنس الوالدين / الاحتمالات□	الأم□		الأب□	
	ت□	ن □□□□	ت□	ن □□□□
دائما□	□ □ □ □ □	□ □ □	□ □ □ □ □	□□ □ □ □
أحيانا□	□ □ □ □ □	□ □ □	□ □ □ □ □	□□ □ □ □
نادرا□	□□	□□ □ □	□ □ □ □ □	□□ □ □ □
أبدا□	□□	□□	□□	□□
المجموع□	□ □ □□	100□	□ □ □□	100

تشير معطيات الجدول (7) إلى أن نسبة (29.0□) من الأمهات، ونسبة (30.84□) من الآباء، من يعاملون اولادهم نفس المعاملة عند وقوعهم في الخطا وهذا معناه ان بعض الاولياء يعدلون في المعاملة مع الابناء ويعتبر اسلوب العدل في التنشئة الاسرية للابناء من احسن الاساليب التي تولد المحبة بين الابناء وترسخ هيبة الوالدين عند الأبناء في كل الإحالات.

تليها نسبة (63.6□) من الأمهات، ونسبة (55.14□) من الآباء من يعاملون الأبناء نفس المعاملة أحيانا وهي نسبة كبيرة تعني وجود نوع من التفرقة في بعض المواقف وهذا يوحي بوجود خطورة في هذه التنشئة لأنها تولد في نفس المراهق الغل لإخوته والتمرد وعدم الانصياع لأوامر الوالدين وكره الوالدين أحيانا.

تليها نسبة(7.5□) من الأمهات، ونسبة (14.02□) من الآباء، نادرا ما يعاملون أبناءهم نفس المعاملة عند وقوعهم في الأخطاء وهي نسبة لاباس بها وهي معاملة خطيرة سبق ذكر نتائجها بالنسبة للأبناء.

تليها نسبة (0) من الأمهات والآباء لا يعاملون أبناءهم هذه المعاملة أبدا.

جدول (8) يبين: مدى محاولة الأولياء توفير حاجيات الأبناء مثل أصحابهم ومدي بذل قصارى جهدهما من أجل ذلك.

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ر٪	ت	ر٪
دائما				
أحيانا				
نادرا				
أبدا				
المجموع		100		100

يبين الجدول (8) أن نسبة (39.3) من الأمهات ونسبة (20.6) من الآباء من يحاولون توفير حاجيات الأبناء مثل أصحابهم ومدى بذل قصارى جهدهما من اجل ذلك بصفة دائمة ونسبة (19.6) من الأمهات ونسبة (57.0) من الآباء من يحاولون أحيانا، ولعلي هذا السبب يظهر نوع من التدليل الوالدي، في هذه التنشئة تعتمد نوع من التدليل والإسراف في إشباع حاجات المراهق، فانه يتعود على الاتكالية.

ونجد أن الأم هي اكبر نسبة من الأب فيما يتعلق بـ دائما لان الأم دائما تركيزها الوحيد على الأبناء لان وضيفتها في الغالب، لذلك نجد نوع من المعاناة من الأبناء حول استقلالهم الذاتي.

تليها نسبة (41.1) من الأمهات، ونسبة (16.8) من الآباء، الذين نادرا ما يحاولون توفير الحاجيات ونسبة (0) من الأمهات، ونسبة (5.6) من الآباء، مما لا يحاولون أبدا توفير الحاجيات هذا يوحي إلى أن هناك فئة من الوالدين مملا لايلجئون إلى هذا نظرا إلى المستوي الاقتصادي للأسرة الذي لايسمح أو أنهم في دراية أن الأبناء لايحتاجون لهذه الطلبات وإنها كمالية ا وإلى إهمال الوالدين لطلبات الأبناء.

جدول (9) يبين: مدى اهتمام الوالدين بالهواية المفضلة ويدعمانك لتنميتها

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ر%	ت	ر%
دائما				
أحيانا		28.03		
نادرا				
أبدا				
المجموع		100		100

تبين معطيات الجدول (9) أن هناك نسبة (8.41) من الأمهات (21.4) من الآباء ما يهتمون بتنمية مواهب أبنائهم بصفة دائمة ونسبة (28.03) من الأمهات ونسبة (21.5) من الآباء من يهتمون أحيانا وهي نسبة جيدة مقارنة بالنسبة الاخري وتعني أن معظم الآباء يهتمون بتنمية هواية الأبناء لان اتساع مدارك المراهق و ميولاته يجب وجود من يشجعها وينميها لملا الفراغ الذي قد تكون له عواقب وخيمة لكن الملاحظ أن هناك نسبة لاباس بها في المقابل التي لا تدعم تنمية مواهب المراهق إلا نادرا حيث نجد نسبة (40.18) من الأمهات و(33.6) من الآباء من يحاولون نادرا ونسبة (23.37) من الأمهات، ونسبة (23.5) من الآباء، لا يحاولون أبدا وهي نسبة معتبرة هنا يجب تحليل أسباب التي تجعل الأسرة لاتهتم بهواية أبناءها المراهقين قد يكون راجع لانشغال الأولياء بالعمل خاصة مع تزايد نسبة خروج المرأة للعمل وقصر الوقت الذي تخصصه للأبناء أو المستوي الاقتصادي المتدني وبالتالي على عجز الأولياء من توفير حاجيات التي تساعد على تطوير الموهبة أو المستوي العلمي للأبوين الذين يجعلهما ينظران إلى الهواية كأنها نوع من السخافة أو قد يرجع إلى الإهمال الوالدي فهنا الأسرة تقضي على أبنائها بطريقة غير مباشرة وتدفعه إلى قضاء وقت فراغه في أمور سلبية قد تجلب له المضرة، عكس الأسر التي تشجع أبناءها على قضاء أوقات فراغه في تنمية مواهبه فإنها تستغل طاقة ووقت المراهق في أمور نافعة وتبعده على الأضرار.

جدول (10) يبين: مدى تلقي الأبناء الدعم والتعاون من قبل والديه عند اخفاقه في المدرسة وتشجيعه للوقوف مجددا

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	٪	ت	٪
دائما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أحيانا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نادرا	[illegible]	[illegible]	41	[illegible]
أبدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	100	[illegible]	100

تشير معطيات الجدول (10) أعلاه إلي أن هناك نسبة (38.3) من الأمهات ونسبة (38.3) من الآباء وهي نسبة متساوية إلى أن المراهق دائما يتلقي الدعم عند إخفاقه في المدرسة من والديه ونسبة (52.3) من الأمهات ونسبة (21.5) من الآباء أحيانا ما يقفون ويدعمون الأبناء عند إخفاقهم في المدرسة هذا مؤشر واضح على حرص الآباء على أن يقفوا الأبناء من جديد لتحقيق نتائج جيدة ومحاولة الحفاظ على الإحساس النفسي للمراهق كما أن هذا راجع للمستوي التعليمي للآباء لان التنشئة الأسرية التي تقدمها الأسرة المتعلمة تختلف على الأسر الغير متعلمة.

كما أن الاهتمام الوالدي بمسار الدراسي للأبناء ونتائجهم والوقوف بجنبهم يمكنهم من اعتلاء اعلي المناصب، لذلك نجد أن الاعتدال النفسي والنجاح راجع إلى طريقة التنشئة الأسرية أي الاهتمام هي التي تحدد كيفية تنشئة أبناءها ليصبحوا مصدر للفخر والتباهي.

تليها نسبة (9.3) من الأمهات و(34.6) من الآباء ممن لا يدعمون الأبناء عند إخفاقهم في المدرسة إلا نادرا ونسبة (00) من الأمهات و نسبة (5.6) من الآباء مما لايدعمون مطلقا هنا نجد أن الأمهات يتوزعن بين دائما وأحيانا ونادرا، ونجد أبدا (0) من الأمهات هذا راجع إلى أن الأم أكثر إحساسا بالأبناء وعطفا عنهما أكثر من الآباء نوعا ما .

ولعلى هذا راجع إلى أن بعض الآباء يلجئون إلى الشتم والعقاب في حالة إخفاق الأبناء في المدرسة ويلحق الأمر إلى الشجار بين الآباء والأمهات وكل منهما يولي المسؤولية للأخر وهذا أمر يرجع بالسلب على معنويات الأبناء وإمكانية الوقوع في الإخفاق المدرسي مجددا.

جدول (11) يبين: مدى اعتقاد الأبناء بان الوالدين يحاولان جعل مرحلة المراهقة مرحلة جميلة ومفيدة

جنس الوالدين / الاستعمالات	الأم		الأب	
	ت	ر٪	ت	ر٪
دائما	[illegible]	[illegible]	23	[illegible]
أحيانا	27	25.23	8	[illegible]
نادرا	[illegible]	[illegible]	76	[illegible]
أبدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	100	[illegible]	100

تشير نتائج الجدول (11) إلي أن نسبة (38.32) من الأمهات و(71.0) من الآباء من يحاولون جعل مرحلة المراهقة مرحلة جميلة ومفيدة دائما، ونسبة (25.23) من الأمهات ونسبة (7.5) من الآباء من يحاول جعل مرحلة المراهقة جميلة ومفيدة أحيانا، وهي نسبة متباعدة بين الأم والأب، علما أن محاولة تحسيس المراهق انه في مرحلة جميلة من حياته ومراعاة التحولات التي تحدث فيها ومحاولة تسيرها على نحو جيد يؤدي إلى توازن المراهق وبعده على الأخطاء نوعا ما ومحاولة مساندة المراهق بالإرشاد والتوجيه وتشير هذه النسب إلى أن الوالدين يستعملون نوع من أسلوب الحب و التعاطف والتعاون الذي من خلاله يحس المراهق انه غير وحيد وانه يتمتع بالإشباع العاطفي والاهتمام.

تليها نسبة (36.45) من الأمهات ونسبة (21.5) من الآباء مما يحاولون جعل مرحلة المراهقة جميلة ومفيدة نادرا، وهي نسبة كبيرة مما يوحي بوجود إهمال والدي وتذبذب وقسوة نفسية نوعا ما في العناية بالمراهق

جدول رقم (12) يبين: مدى مدح وتشجيع الوالدين للأبناء أمام الناس الغرباء

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ر٪	ت	ر٪
دائما				
أحيانا				
نادرا				
أبدا				
المجموع		100		100

توضح معطيات الجدول (12) نسبة (3.73) من الأمهات ونسبة (20.56) من الآباء مما يشجعون ويمدحون أبناءهم دائما أمام الناس الغرباء بصفة دائمة، ونسبة (60.74) من الأمهات ونسبة (17.75) من الآباء مما يمدحون أبنائهم أحيانا، وتوحي هذه النسب إلى أن الآباء لايتلقون المدح والتشجيع أمام الناس الغرباء بصفة دائمة كثيرا فهي قليلة نظرا لحجم المبحوثين أما بصفة أحيانا فهي نسبة الكبيرة للام وضئيلة للأب هذا راجع إلى أن الأم هي أكثر احتكاك بالأبناء ومعرفة كل شئ منهم مما يدفعها إلى مدحهم أمام الناس الغرباء خاصة بالنسبة للإناث نظرا لنسبة الإناث هي أكثر من الذكور في المبحوثين في الدراسة.

تليها نسبة (31.80) من الأمهات و(15.90) من الآباء مما يمدحون أبناءهم أمام الناس الغرباء بصفة نادرة، ونسبة (3.73) من الأمهات و(45.79) من الآباء مملا يمدحون أبدا، وهي نسبة كبير بالنسبة للآباء وضئيلة بالنسبة للأمهات ويعني هذا إهمال وتذبذب في المعاملة من الآباء بصفة اكبر لان المدح أمام الناس من شانه زيادة معنويات المراهق ومحاولته لتحسين والشعور بالرضا عليه من الوالدين وبذلك تعتدل نفسيته نوعا ما ويحاول المزيد.

جدول (13) يبين: مدى تقديم الوالدين الدعم والتوجيه والإرشاد للأبناء عند تقصيرهم في الواجبات الدينين

جنس الوالدين / الاستعمالات	الأم		الأب	
	ت	ر%	ت	ر%
دائما	37	37.39	20	20.58
أحيانا	37	37.39	37	37.39
نادرا	22	22.22	36	36.36
أبدا	03	03.03	04	04.04
المجموع	99	100	97	100

تشير معطيات الجدول (13) إلى نسبة 37.39 من الأمهات ونسبة 20.58 من الآباء مما يقدمون الدعم والتوجيه والإرشاد عند تقصير المراهق في الواجبات الدينية بصفة دائمة ونسبة 3.73 من الأمهات ونسبة 3.73 من الآباء مما يقدمون النصح والإرشاد للأبناء عند تقصير الأبناء في الوجبات الدينية أحيانا فمن خلال نسب الآباء والأمهات تقف على حقيقة مفادها انه من الرغم من أن الدين يدعوا إلى النصح والإرشاد إلا أنهم نسبة قليلة من يستعمل هذا الأسلوب في معالجة هذه المشكلة ولعلي أن هذا دليل علي عدم اهتمام الوالدين بهذه القيم الدينية وهذا ما سوف يتوضح في جدول (13).

تليها نسبة (40.18 من الأمهات ونسبة 66.35 من الآباء مما يقدمون بالنصح والإرشاد نادرا للأبناء عند تقصيرهم في الواجبات الدينية هذا نوعا ما صائبين لأنه تقديم النصائح نادرا أحسن من عدم المبالاة كليا التي مثلت نسبة 0 18.7 من الأمهات ونسبة 9.34 من الآباء، ولعلي مايفسر لنا عدم اهتمام الآباء الأسرة بهذه القيم الدينية التي هي الركيزة الأساسية للدين ربما أنها تمثل شيئا ثانويا لهم وقد يكون السبب في اهتمام الأسرة بالجانب المادي للمراهق وإهمال الجانب الديني ونظرا للظروف المعيشية الصعبة في الوقت الحالي التي تضطر إلى قضاء الأب معظم وقته في خارج البيت للعمل، أو المستوي التعليمي للوالدين الذين لا يعرفان قيمة القيم الدينية أو عدم الاهتمام الوالدي بأمر الصلاة بالنسبة للمراهق إذ تعتبره مازال صغيرا علي الفرائض الدينية وانه يكبر ويتعود ويلتزم وهذا خطا فظيع لان التعود على أداء الفرائض الدينية تبدأ من الصغر.

جدول (14): يبين مدى تلقي الأبناء الهدايا من الوالدين في حالة النجاح في المدرسة

جنس الوالدين / الاستعمالات	الأم		الأب	
	ت	ر%	ت	ر%
دائما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أحيانا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نادرا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أبدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	100	[illegible]	100

تشير معطيات الجدول(14) إلي نسبة[illegible] من الأمهات ونسبة 69 .4 من الآباء مما يقدمون الهدايا للأبناء في حالة النجاح في المدرسة بصفة دائمة ونسبة 22.43 من الأمهات ونسبة 3.73 من الآباء مما يقدمون الهدايا أحيانا تشجيعا للمواصلة النجاح والمثابرة وهذا يعد من مظاهر التنشئة الأسرية السليمة المساعدة للمراهق والمشجعة له أكثر على تكرار التصرف الحسن أصبح بذلك عادة في سلوكه وان أكثر مايثبت الاجتهاد في المراهق هو التعزيز هذا العمل بالتدعيم المادي أي هدية مناسبة بسيطة جدا حسب المستوي لكل أسرة ولعلى هذا الأمر الذي دعت إليه نظرية التعلم الاجتماعي، والتي أعطت أهمية كبر للتعزيز في عملية التنشئة الاجتماعية بحيث يذهب أصحاب هذه النظرية إلى القول بان السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوكات والتصرفات الحسنة.

في حين مثلت نسبة (0 9.9 29 من الأمهات ونسبة 56.07 من الآباء يقدمون الهدايا في حالة النجاح نادرا وبنسبة 2 22.4 من الأمهات ونسبة 35.51 من الآباء مما لا يقدمون الهدايا أبدا فالنظر إلى النسب قد يرجع السبب إلى الوضع الاقتصادي للوالدين بحيث لايستطيع تقديم الهدايا أو المستوي الثقافي للوالدين أي لا توجد ثقافة التعزيز بالهدايا لدي الوالدين أو إلى التذبذب في المعاملة أو قد يكون احد الوالدين بخيلا.

جدول رقم (15) : يبين مدى افتخار الوالدين بالأبناء في كل الأحوال ودعمهما وتقديم الحب والحنان لهما

جنس الوالدين / الاستعمالات	الأم		الأب	
	ت	ر٪	ت	ر٪
دائما	40	37.40	27	25.23
أحيانا	50	46.72	55	51.40
نادرا	4	3.74	9	8.41
أبدا	13	12.14	16	14.96
المجموع	107	100	107	100

تشير معطيات الجدول(15) أعلاه أن نسبة 37.40 من الأمهات و نسبة 25.23 من الآباء مما يفتخرون بالأبناء في كل الأحوال التي هم فيها وتقديم لهم الحب والحنان وهذه نسبة قليلة جدا لان الآباء يجب أن يكونوا دائما فخورين بالأبناء وتحسيسهم بذلك ولعلي انه كانت إجابة المبحوثين بهذه النسب نظرا لكلام الوالدين وانتقادهم لهم لاكنهما مجرد كلام من اجل تحسينهم فقط.

تليها نسبة 46.72 من الأمهات ونسبة 51.40 من الآباء مما يفتخرون أحيانا وهنا نجد نوع من الاعتدال نوعا ما لأنها نسبة لاباس بها مقارنة مع النسبة الأولي.

تليها نسبة 3.74 من الأمهات ونسبة 8.41 من الآباء يفتخرون نادرا ونسبة 12.14 من الأمهات، ونسبة 14.96 من الآباء مملا يفتخرون أبدا.

وهذا يدل على خطورة الأمر أي أن تحسيس المراهق انه غير فخور به سيبعث في نفسه إحساس بالنقص ويحاول إثبات ذاته بشتى الطرق ويعتقد انه لا يرتقي إلي درجة أقرانه ومن هنا تبدأ معاناته وقد تكون نتيجة هذا الانحراف لإثبات ذاته ظنا منه انه الصواب.

جدول (16) يبين: مدى اهتمام الأولياء بالأبناء ومعرفة كل ظروفهم الصغيرة والكبيرة

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما				
أحيانا	50			
نادرا				
أبدا				
المجموع		100		100

توضح معطيات الجدول (16) نسبة من الأمهات ونسبة من الآباء من يهتمون بصفة دائمة لمعرفة كل ظروف المراهق وكل صغيرة وكبيرة بصفة دائمة، تليها نسبة 46.72 من الأمهات ونسبة 35.51 من الآباء مما يهتمون أحيانا بظروف الأبناء وكل صغيرة وكبيرة.

نستنتج أن معظم الآباء يحرصون دائما في الاطلاع ومتابعة الأبناء بصفة دائمة أكثر من الأمهات باعتبار أن الأب رمز الضبط والمتابعة بينما تفيدنا في أن الأمهات يهتمون أحيانا بمعرفة ظروف الأبناء اقل من الآباء وهي نسبة غير متباعدة، معني هذا أن الآباء حريصين أكثر من الأمهات في متابعة الأبناء فيما يخص المبحوثين.

فمن المعروف أن المراهق في هذه المرحلة نجده يختلف عن باقي المراحل لأنه يعيش في حالة من التحول وبالتالي البحث الدائم عن الاستقلالية والتحرر من عصمة الوالدين والتقوقع حول الذات وإخفاء كل أحواله عن الوالدين ولذلك الحرص على معرفة كل ظروف المراهق يعتبر شئ أساسي للحفاظ على المراهق وتجنبه الغلط أو الوقوع في متاهات صعبة لكن يجب ان يكون هذا الحرص بطريقة لا تشعر المراهق انه مقيد أو متابع أو غير حر لان المراهق في هذه المرحلة يكون في حالة من الغضب السريع ويمكنه ترجمة هذا الحرص الوالدي إلى نوع من الشك في شخصيته وبالتالي التمرد علي الوالدين.

كما نجد نسبة (7.49) من الأمهات ونسبة (3.75) من الآباء من يهتمون نادرا، ونسبة 20.56 من الأمهات ونسبة (14.02) من الآباء مما لا يهتمون أبدا، وهي نسبة معتبرة معنى هذا وجود نوع من الإهمال الوالدي للأبناء لعله يعد من الأمور الخطيرة أن يترك الابن على رغبته فلا يسأل ولا يتابع ولا يكون للوالدين علم بكل ما يحيط به وما يفعل وما

يصاحب ولا يعلمون ابسط الأمور عن أبنائها ومن هنا تبدأ جماعة الرفاق بفرض نفسها على المراهق ويبدأ التقليد الأعمى لكل الأفعال.

جدول (17) يبين: مدى معاقبة الأولياء للأبناء بقسوة عند تقصيرهم في الواجبات الدينية

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أحيانا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نادرا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أبدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	100	[illegible]	**100**

تبين معطيات جدول (**17**) نسبة ([illegible] من الأمهات ونسبة (4[illegible]) من الآباء مما يلجئون للعقاب عند تقصير الأبناء في الواجبات الدينية دائما، ونسبة (14.95[illegible]) من الأمهات ونسبة (32.71[illegible]من الآباء أحيانا، وهذا يدل إما على نوع من وعي الأب بضرورة النصح والإرشاد أو إلى إهمال الوالدين لهذه القيمة الدينية، لكن ما يشير إليه الجدول رقم (9) إن نسبة (40.2[illegible]) من الأمهات ونسبة (66.4[illegible]) من الآباء نادرا ما ينصحون ويرشدون الأبناء مما يعني إهمال أسري لغرس هذه القيم الدينية في نفسية المراهق منذ الصغر.

بينما نجد نسبة [illegible] من الأمهات ونسبة [illegible] من الآباء لايلجئون للعقاب على الأبناء في حالة تقصيرهم في الواجبات الدينية نادرا، ونسبة (45.80 [illegible]) من الأمهات ونسبة (25.24[illegible]) من الآباء مم لا يلجئون أبدا إلى للعقاب في حالة تقصير الأبناء في الواجبات الدينية، ونجد في الجدول رقم (9) نسبة (18.7[illegible] من الأمهات[illegible]نسبة(9.3[illegible]) من الآباء مما لا ينصحون أبناءهم أبدا عند تقصيرهم في الوجبات[illegible]لدينية.

نستنتج أن النسبة الكبيرة من الآباء والأمهات لا ينصحون ولا يرشدون ولا يلجئون إلى العقاب لأبناء اى النسبة الكبيرة لا تبالي بهذه القيم الدينية وغرسها في أبناءهم منذ الصغر اي منذ أحقية الفرائض الدينية عليهم، لذلك وجب على الآباء الحرص والوقوف على غرسها ومتابعتها ومداومتها من طرف الأبناء بشتى الطرق حتى بالضرب إذا استدعي الأمر لقوله رسول الله عليه الصلاة والسلام "**علموهم لسبع واضربوهم لعشر** "

وهناك نسبة قليلة جدا من الآباء التي هي واعية بضرورة غرس القيم الدينية وتقوم بالنصح والإرشاد وفئة اقل منها يلجا إلى العقاب عند استعصاء الأمر وهذا واجب.

جدول 18 يبين: مدى معاقبة الأولياء للأبناء على الأخطاء الصغيرة بقسوة

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما	00	00	23	21.50
أحيانا	28	26.16	4	3.72
نادرا	22	20.56	23	21.50
أبدا	57	53.28	57	53.28
المجموع	107	100	107	100

يشير الجدول (18) إلى نسبة 0 من الأمهات ونسبة (21.50)من الآباء مما يعاقبون أولادهم على الأخطاء الصغيرة بصفة دائمة، وما نسبة (26.16) من الأمهات ونسبة (3.73) من الآباء مما يعاقبون أولادهم على الأخطاء الصغيرة بقسوة أحيانا، في حين مثلت نسبة (20.56) من الأمهات ونسبة(21.50) من الآباء مما يعاقبون أولادهم على الأخطاء الصغيرة بقسوة نادرا، ولعلى انه من الرغم من عدم وجود خطا صغير، لان الصغير إذا تكرر أصبح فادحا لكن هناك أخطاء آنية ولا تلحق الضرر للغير أو للنفس والتي يضطر الآباء إلى التغاضي عنها.

وهناك نسبة (53.28) من الأمهات ونسبة 53.28 من الآباء لا يعاقبون أولادهم أبدا، وعلى الرغم من أن نسبة الوالدين الذين يعاقبون أبنائهم لأخطاء بسيطة ليست مرتفعة مقارنة بالذين لا يعاقبون أبناءهم إلا أن هذه النسب الضئيلة لها دلالة واضحة، فالأسرة التي تستعمل أخطاء المراهق لتظهر قوتها وجبروتها على المراهق مما يجعله يشعر بالظلم والقسوة والتعسف الوالدي وكسر سلطة والديه وإذا أحس المراهق بالظلم والاضطهاد سوف ينعكس ذلك على سلوكه مما يضر المراهق نفسه وأسرته.

□

جدول (19) يبين: مدى ضرب الوالدين للأبناء وتوجيه لهم ألفاظ سيئة أمام الناس الغرباء

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أحيانا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نادرا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أبدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	100	[illegible]	100

تشير معطيات الجدول(19) إلي ما نسبته 21.5 من الأمهات ونسبة 21.5 من الآباء مما يضربون أولادهم ويوجهون لهم ألفاظ سيئة أمام الناس الغرباء دائما، ونسبة 34.6 من الأمهات ونسبة 42.9 من الآباء أحيانا ما يقدمون على هذا الفعل، ولعلى هذه النسب بالنظر إلى من يوجهون هذا الفعل وهم المراهقون هي نسب خطيرة مرتفعة جدا.

ومن المعروف أن تقديم النصائح للمراهق أمام الآخرين يعتبر شيئا غير مقبول لما له من أثار نفسية غير مرغوبة فيها والتي تعتبر قسوة حقيقية قد تساهم في التقليل من شانه وقدره وفقدان الثقة في نفسية والديه، فما بالك إذا شتم وضرب أمام الناس فهذه تعتبر ضربة قاضية للمراهق لان هناك من الآباء من يستخدمون هذا الأسلوب كنوع من العقاب ولكنهم في الواقع يساعدونه على استمراره في التصرفات وتجسيدها لا تحسينها وتنمية الكره لوالديه وللناس الذي شتم وضرب أمامهم وإضعاف شخصيته وتوليد عنده غل قد يستمر لفترات طويلة لا ينسي كما انه يولد حب الانتقام من والديه وإعادة اعتباره كان يتمرد عليهم أمام الناس الذي ضرب أمامهم وشتم أمامهم وأيضا تكون نتيجة هذا التصرف هو تعاطي بعض أنواع الممنوعات كتدخين مثلا ظنا منه انه سوف ينسي ما جري له.

تليها نسبة (13.7) من الأمهات ونسبة (28.0) من الآباء مما لايقومون بهذا التصرف إلا نادرا، و25.2 نسبة من الأمهات 7.5 ونسبة من الآباء مما لا يقومون أبدا بهذا التصرف وله دلالة عن الوعي الوالدي بان هذا التصرف سوف يبين إحراجا وإهانة نفسية للمراهق.

الجدول (20): يبين مدى منع الوالدين للأبناء من عمل مباح بعملة الآخرون بحجة انه خائفان عنه

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما	41	38.3	09	8.41
أحيانا	21	19.6	28	26.2
نادرا	41	38.3	30	28.0
أبدا	4	3.7	40	37.3
المجموع	107		107	

تبين معطيات الجدول (20) أن هناك نسبة 38.3 من الأمهات ونسبة 8.41 من الآباء مما لا يمنعون أولادهم من عمل مباح به للاخرون بحجة أنهم خائفون عنهم بصفة دائمة بينما نسبة 19.6 من الأمهات ونسبة 26.4 من الآباء أحيانا، هنا نجد تباين في النسب فيما يخص دائما، فالأم هي أعلى نسبة من الآباء هذا راجع إلى أنها أكثر خوفا من الأب وأكثر متابعة للأبناء بحكم أن هناك نسبة لاباس بها من المبحوثين أمهاتهم ماكثات بالبيت لكن هنا يوجد نوع من الحرمان أي انه إذا كان العمل غير ممنوع أولا يسبب أذي أو لايتنافي مع الأخلاق فلا باس من ترك المراهق عمله إذ كان يريد فحرمانه منه يجعله يقوم به في الخفاء لكن عند تركه يعمله فانه يصبح أمر عادي بالنسبة له.

تليها نسبة 38.3 من الأمهات ونسبة 28.0 من الآباء مما يمنعون نادرا، هنا يوجد نوع من الضبط في التنشئة لان المراهق لا يحس انه غير مهتمين به عند معارضته نادرا وانه غير محصور لدرجة كبيرة أي اللين والشدة نادرا ونسبة 3.7 من الأمهات ونسبة 37.7 من الآباء أبدا معنى هذا أن هناك تذبذب في معاملة الأبناء فعدم مبالاة الأبناء لأعمال الأولاد يعد نوعا من الإهمال والتذبذب لذلك وجب اللين نوعا ما والشدة قليلا.

جدول (21) يبين: مدي تدخل الوالدين في كل أعمال الأبناء وأمورهم الخصوصية كثيرا لدرجة تقلقهم

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما	35	32.71	30	28.03
أحيانا	28	26.17	28	26.17
نادرا	22	20.56	30	28.03
أبدا	22	20.56	19	17.77
المجموع	107	100	107	100

توضح معطيات الجدول (21) إلي أن نسبة 32.71 من الأمهات ونسبة 28.03 من الآباء مما يتدخلون بصفة دائمة في الأبناء وأمورهم كثيرا لدرجة تقلقهم، ولعلى أمرا كهذا يسبب ضيقا وانزعاجا لأبنائهم من التدخل الدائم والأسئلة المتكررة إذ انه من البديهي أن يفكر الوالدان في أبنائهما ولكن في الحدود المعقولة والمقبولة فالتدخل الزائد يعني القلق الزائد عند المراهق مما يحسسه انه مقيد الحرية.

تليها نسبة 26.17 من الأمهات ونسبة 26.17 من الآباء مما يتدخلون أحيانا، هذا يعني وجود نوع من التفكير في حدوده المعقولة والبديهية والتي لا تعكر صفوة حياة أبنائهم أي يتدخلون في الحدود.

في حين مثلت نسبة 20.56 من الأمهات ونسبة 28.03 من الآباء مما يدخلون نادرا، وهناك نسبة 20.56 من الأمهات ونسبة 17.77 من الآباء مما لا يتدخلون أبدا، يعني هناك نوع من التطرف في التنشئة الوالدية وان كانت اقل النسب إلا أنها تدل على وجود فئة من الأولياء من لا يتدخلون نادرا وأبدا ما يشعر الأبناء بأنه لا قيمة له ولا مكان له في كيان الأسرة وهذا قد يترك آثارا على الجانب النفسي للمراهق.

الجدول (22) يبين: مدي اختيار الوالدين لأصدقاء الأبناء وإجبارهم علي مصاحبتهم

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما	35	32.71	23	21.49
أحيانا	23	21.50	43	40.18
نادرا	35	32.71	36	33.64
أبدا	14	13.08	05	4.69
المجموع	107	100	107	100

تشير معطيات الجدول(22) إلى نسبة 32.7 من الأمهات ونسبة 21.5 من الآباء مما يختارون أصدقاء الأبناء ويجبرونهم علي مصاحبتهم بصفة دائمة، ونسبة 21.5 من الأمهات ونسبة 40.2 من الآباء مما يختارون أحيانا، إذ انه من خصائص الابن في مرحلة المراهقة ارتباطه الشديد بأصدقائه الذين يختارهم هو، كما يشعر المراهق بالأمن والسعادة والارتياح مع أقرانه كما أن لجماعة الرفاق دور كبير في إصلاح وإفساد الفرد لذا فان هذه النسب تدل على تسلط الوالدي بنسبة كبيرة وبصفة دائمة لان إجبار المراهق بمصادقة أصدقاء دون رغبة منه يعتبر قسوة نوعا ما لان اختيار الأصدقاء ليس من مهمة الوالدين لكن من مهمتهم النهي على مصاحبة شخص ما في حالة ثبات سوء سلوكه فهذا ممكن، أيضا متابعة تحركات الابن مع الأصدقاء وما يفعلان أيضا ممكن وواجب هذا ماشار إلية الجدول رقم(12).

أما إذا كانت أحيانا فهذا جائز نوعا ما نظرا إلى تخوف الأسرة من ضياع الابن، تليها نسبة 32.7 من الأمهات ونسبة 33.6 من الآباء مما يجبرون أبناءهم على مصاحبة أصدقاء معينين نادرا وهذه نسبة جيدة وأسلوب جيد من أساليب التنشئة الأسرية وهو أسلوب معتدل وهو عدم إجبار المراهق على مصاحبة أفراد معينين نادرا، قد تكون هذه الحالات نادرة جراء حدث ما أو مشكل استدعي فرض على المراهق عدم مصاحبة شخص ومصاحبة شخص آخر.

تأتي في الأخير نسبة 13.1 من الأمهات ونسبة 4.7 من الآباء مما لايجبرون أبناءهم أبدا وهذه نسبة قليلة لكنها تعتبر خطيرة وتدل على عدم وجود رقابة أسرية فمعرفة أصدقاء الأبناء وانتقاده أحيانا يحس الابن انه تحت رقابة الأولياء والعكس ووجب أيضا اطلاع الابن بأنهم على دراية من يصاحب.

جدول (23) يبين: مدى حديث الوالدين على أفعال وسلبيات الأبناء أمام الناس الغرباء

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما		27.10		
أحيانا				
نادرا				
أبدا				20.56
المجموع	107	100	107	100

توضح معطيات الجدول **23** أن هناك نسبة (27.10) من الأمهات ونسبة (46.72) من الآباء من يتحدثون دائما على سلبيات الأبناء أمام الناس الغرباء في حين مثلت نسبة (69.15) من الأمهات ونسبة (4.67) من الآباء من يقومون بهذا الفعل السلبي أحيانا، إذ يعتبر هذا الفعل من اخطر ما يتعرض له المراهق لأنه يمس نفسيته لأنه يتعرض للإهانة والتحقير من طرف والديه جراء هذا الفعل لان المراهق في هذه المرحلة يمتاز بالحساسية الزائدة وتأثر لأتفه الأسباب فهو يتأثر حتى بالنصح والإرشاد فما بالك عند التقليل من قيمته أمام الناس الغرباء، لان المراهق في هذه الفترة يحتاج إلى تدعيم نفسي ومعنوي وهو يبحث عن المكانة الاجتماعية والتقدير ليشعر بان له دورا ومكانا داخل أسرته وحتى في مجتمعه لا من يقلل من شانه والتحدث عن سلبياته أمام الناس الغرباء التي قد تكون سلبيات مؤقتة أو غير مقصودة وبالتالي الإشهار به.

تليها نسبة 0 من الأمهات ونسبة 28.03 من الآباء مما يتحدثون على أفعال الأبناء السلبية أمام الناس الغرباء نادرا، تليها نسبة (3.73) من الأمهات ونسبة (20.56) من الآباء مما لا يتحدثون على الأفعال السلبية للأبناء أمام الناس الغرباء أبدا، هذا يعني أن هذه الأسر تمتاز بوعي بالتنشئة الصحيحة للمراهق.

جدول (24) يبين: مدى أخذ الوالدين رغبات وقرارات الأبناء بعين الاعتبار

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن%	ت	ن%
دائما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أحيانا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نادرا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أبدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموع	107	100	107	100

توضح معطيات الجدول (**24**) أعلاه نسبة 13.08 من الأمهات ونسبة 28.03 من الآباء مما يأخذون رغبات الأبناء بعين الاعتبار دائما، بينما مثلت نسبة 32.71 من الأمهات ونسبة 22.42 من الآباء مما يأخذون أراء أبنائهم أحيانا، بعين الاعتبار حيث أن هذا الأسلوب يسمح للوالدين بان يفتحا المجال للابن بإبداء رغباته وآرائه في مواضيعه الخاصة والمستقبلية فالأسرة بهذا الأسلوب في التنشئة تساعد المراهق على أن يضع قراراته بنفسه ويتحمل مسؤولياته وبالتالي فالأسرة تبين للابن بان له قيمة ودور داخل النسق الأسري يبين درجة الوالدين في ممارسة السلطة على المراهق، في حين مثلت نسبة 53.64 من الأمهات ونسبة [illegible] من الآباء يسمحون نادرا، ونسبة 20.57 من الأمهات ونسبة 45.80 من الآباء من لا يسمحون أبدا، هذا دليل على وجود نوع من التسلط الوالدي وهذا بدوره له دلالة اجتماعية لا تقل أهمية على النسب العليا.

وبهذا نجد عدم سماح الوالدين للأبناء بإبداء أرائهم في المواضيع التي تخصهم دليل على رسوخ وترشيد مجموعة من الأفكار السلبية حول حدود السلطة الوالدية.

جدول رقم (25): يبين مدي تلقي الدعم والتعاون والتوجيه من قبل الوالدين عند وقوعهم في مشكل ويتركانك بمفردك بحجة أنهم مسؤولون على أعمالهم.

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما	14	13.09	36	33.64
أحيانا	45	42.05	5	4.69
نادرا	22	20.56	27	25.23
أبدا	26	24.30	39	36.44
المجموع	107	100	107	100

يوضح معطيات الجدول رقم (**25**) إلى نسبة(13.09) من الأمهات ونسبة (33.64) من الآباء من يدعمون أبناءهم دائما، ولا يتركونهم بمفردهم بحجة أنهم مسؤولون عن أعمالهم، ونسبة 42.05 من الأمهات، ونسبة (4.69) من الآباء مما يدعمون أبناءهم أحيانا، مما يعني وجود نوع من الاهتمام الأسري والدعم والتعاون الوالدي للأبناء وهذا يرجع بالإيجاب على الأبناء لان إحساسهم بالدعم قد يدفع بهم إلى الإحساس بالأمان والثقة بالنفس، كما أن الوقوف مع الأبناء عند وقوعهم في المشاكل ونصحه وإرشاده قي لا يقع في الخطأ مرة أخري.

تليها نسبة 20.56 من الأمهات، ونسبة 25.23 من الآباء مما يقفون نادرا، ونسبة 24.30 من الأمهات ونسبة 36.44 من الآباء مم لا يقفون أبدا، ويتركونهم بمفردهم بحجة أنهم مسؤولون عن أعمالهم علما أن المراهق في هذه المرحلة الحساسة لا يدرك حقيقة الأفعال الخاطئة جيدا ويستوجب الدعم والوقوف معه، معنى هذا وجود نوع من التشدد والإهمال الأسري الذي يرجع بالسلب على الأبناء والثقة بالنفس واضطرابات في العلاقة بين الأبناء والوالدين.

الجدول رقم (26) يبين: مدي شعور الأبناء بعدم الاهتمام من الوالدين وعدم فتح مجال للحوار والمناقشة في أمورهم.

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما	19	17.75	53	49.53
أحيانا	60	56.07	41	38.31
نادرا	28	26.16	4	3.73
أبدا	00	00	9	8.41
المجموع	107	100	107	100

من خلال معطيات الجدول (**26**) نجد نسبة (17.75) من الأمهات ونسبة (49.53) من الآباء مما لا يهتمون بالأبناء ولا يفتحون مجال للحوار والمناقشة في أمورهم دائما، وما نسبة 56.07 من الأمهات و38.31 من الآباء مما يفتحون مجالا للحوار مع الأبناء أحيانا، هذا يدل على عدم وجود نوع من التفاعل الأسري الوالدي الديمقراطي هذا الأسلوب الذي يقوم على الحوار والقرارات المشتركة والتواصل الأسري حيث أن عدم فتح مجال للمراهق في الحوار والمناقشة في أموره وفتح له المجال لإبداء رأيه في مواضيعه الخاصة والمستقبلية تجعله لا يثق في نفسه وانه غير واعي، هذا يدل على وجود نوع من التسلط الوالدي وقمع لآراء الأبناء في الأسرة وهذا يعد أسلوبا خاطئا فخطيرا.

تليها نسبة 26.16 من الأمهات ونسبة 3.73 من الآباء نادرا ما يفتحون المجال، ونسبة 0 من الأمهات ونسبة8.41 من الآباء لا يفتحون أبدا مجالا للحوار ولا يهتمون أبدا.

هذه النسب تدل على عدم وعي الأولياء بضرورة إشراك الأبناء في اتخاذ القرارات التي تخصهم وإذا كانت آرائهم غير صالحة لابد من محاولة الإقناع والخروج بنتيجة، ولعلى هذا التصرف راجع إلى المستوي التعليمي لأولياء أو إلى ترتيب الابن في الأسرة فقد يكون الأصغر وبالتالي يكون الوالدين كبار جدا لا يبلون اهتماما لأراء الابن أو أنهم آباء متسلطون.

جدول رقم (27) : يبين مدي تقديم الوالدين الدلال الزائد للأبناء لدرجة أنهم لا يبالون بكل واجبات المنزل ولا يعاتبانهم

جنس الوالدين / الاحتمالات	الأم		الأب	
	ت	ن٪	ت	ن٪
دائما	8	7.47	51	47.66
أحيانا	63	58.90	17	15.90
نادرا	6	5.60	5	4.67
أبدا	30	28.03	34	31.77
المجموع	107	100	107	100

توضح معطيات الجدول **(27)**: أن ما نسبته 7.47 من الأمهات و47.66 من الآباء دائما، ونسبة 58.90 من الأمهات و15.90 من الآباء أحيانا، جاء هذا السؤال حول مدى تدليل الوالدين للأبناء في كل الأعمال ومدي اتكال الأبناء على الوالدين كثيرا في نفس الوقت فتاتي نسبة الأب أعلى فيما يخص دائما بينما نسبة الأم أعلى فيما يخص أحيانا وهي نسب مرتفعة ودليل على أن الأبناء يحضون بنوع من الدلال الذي ينمي عندهم الاتكالية، فعلى الرغم من أن الأسرة تتبني هذا الأسلوب من اجل التخفيف العبء على المراهق ليلتفتوا إلى الدراسة ربما، إلا أن هذا الأسلوب المرن قد يعكس سلبا على أبنائها وبالتالي التعود على الوالدين بالقيام بالواجبات بدلا منهم.

تليها نسبة (5.60) من الأمهات ونسبة (4.67) من الآباء مما يقدمون الدلال ويقومون بالأعمال بدلا عن الأبناء نادرا، فهذا أسلوبا يعتبر جيد فتدليل الابن نادرا والقيام بالواجبات بدلا عنه نادرا يرجع بالفائدة وفي الوقت ذاته مساعدة الابن وعدم تحسيسه بالاتكالية فالمراهق هو في مرحلة الانطلاق والنشاط والحيوية ومرحلة تأكيد الذات أمام الغير وعلى الأسرة أن تستفيد من هذه الخصائص وتوكل له مهاما ومسؤوليات على قدر سنه من حين لآخر بقيام الإناث بأعمال المنزل والطبخ. ...الخ، وقيام الذكور بمساعدة آبائهم في بعض الأمور والأعمال خارج المنزل وهذا ما أكدته نظرية الدور الاجتماعي والتي تري بان الفرد يكتسب مكانته ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص المهمين في حياته، تليها في الأخير نسبة (28.03) من الأمهات ونسبة (31.77) من الآباء مما لا يقدمون الدلال

الزائد للأبناء أبدا، وهذا يعتبر تشدد لان الأبناء في حاجة لدلال في الحدود المعقولة من أجل التحفيز وتحسيسهم بمكانهم عند الوالدين والاهتمام.

1-3- عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:□

جدول رقم(28) يبين: انعكاسات الأساليب الإيجابية

الأساليب	الانعكاسات	الاحتمالات	التكرار	النسبة(□)
انعكاسات أسلوب التسامح	التقليل من الخطأ والتعلم منه	نعم	63	58.9
		لا	11	10.28
		أحيانا	33	30.84
	محاولة الارتقاء والتحول للأحسن	نعم	68	63.6
		لا	39	36.4
		أحيانا	00	00
	تكرار نفس الخطأ	نعم	07	06.5
		لا	88	82.24
		أحيانا	12	11.21
انعكاسات أسلوب التعاطف والتعاون الوالدي	إشباع عاطفي والإحساس بالأمان	نعم	68	63.6
		لا	39	36.6
		أحيانا	00	00
	يتكون لديك تحمل للمسؤولية والثقة بالنفس	نعم	35	32.7
		لا	31	29.9
		أحيانا	41	38.3
انعكاسات أسلوب التشجيع والنصح والإرشاد	الضبط الذاتي وتصرفاتك	نعم	55	51.40
		لا	53	32.7
		أحيانا	17	15.88
	تعديل السلوكات الغير سوية	نعم	51	47.7
		لا	20	18.7
		أحيانا	36	33.6
انعكاسات أسلوب التوجيه للأفضل	التعرف على المعايير الاجتماعية والأخلاقية	نعم	27	25.2
		لا	47	43.9
		أحيانا	33	30.8
	المشاركة المجتمعية	نعم	63	58.9
		لا	35	32.70
		أحيانا	09	08.4

نلاحظ من خلال الجدول أن انعكاس أسلوب التسامح فيما يخص التقليل من الاخطاء والتعلم منها جاءت نسبة نعم(58.9 □)، ونسبة لا(10.28□)، ونسبة أحيانا (30.84□)

،وفيما يخص محاولة التعلم والارتقاء فتاتي نسبة نعم (63.6□) في الأول وتليها نسبة لا بنسبة (36.4□) ثم تأتي في الأخير أحيانا بنسبة معدومة وفيما يخص تكرارا نفس الخطأ جاءت نسبة نعم (6.5□) ونسبة لا (82.24□) ونسبة أحيانا (11.21□) نستنتج أن أعلى نسبة مثلت نعم بالنسبة للانعكاسين الأولين ونسبة لا بالنسبة للانعكاس الأخير يعني لأسلوب التسامح انعكاس ايجابي علي سلوك المراهق بنسبة كبيرة.

يأتي انعكاس أسلوب التعاطف والتعاون الوالدي فيما يخص إشباع عاطفي وإحساس بالأمان مثلت نسبة نعم (63.6□) ونسبة لا(36.6□) ونسبة أحيانا (0□) ،وفيما يخص يتكون لديه تحمل المسؤولية والثقة بالنفس تأتي نسبة نعم (32.7□) ونسبة لا (29.0□) ونسبة أحيانا (38.3□) نستنتج أن اعلي نسبة مثلت في الانعكاس الأول هي نعم أما الانعكاس الثاني فاعلي نسبة أحيانا معني أن لأسلوب التعاون والتعاطف الوالدي انعكاس ايجابي بنسبة معتدلة.

يأتي أسلوب النصح والإرشاد والتشجيع فيما يخص الضبط الذاتي لتصرفاته جاءت نسبة نعم (51.40□) ونسبة لا (32.7□) وتأتي نسبة أحيانا (15.88□)، وفيما يخص تعديل السلوكات الغير سوية تأتي نسبة نعم (47.7□) ونسبة لا (18.7□) ونسبة أحيانا (33.6□) نستنتج أن علي نسبة مثلت في كلا الانعكاسين هي نعم يعني هذا أن انعكاس أسلوب النصح والإرشاد ايجابي بنسبة كبيرة.

يأتي أسلوب التوجيه للأفضل فيما يخص التعرف علي المعايير الاجتماعية والأخلاقية تأتي نسبة نعم (25.2□) ونسبة لا (43.9□) ونسبة أحيانا (30.8□)، وفيما يخص المشاركة المجتمعية تأتي نسبة نعم (58.9□) ونسبة لا (32.7□) ونسبة أحيانا (8.4□) نستنتج أن أعلى نسبة مثلت في الانعكاس الأول هي لا، أما الانعكاس الثاني اعلي نسبة كانت نعم بمعني أن انعكاس أسلوب التوجيه للأفضل متوسط نظرا لسن المبحوثين الذي مازال بعيد نوعا ما على التعرف على المعايير الاجتماعية والقيم المجتمعية. ..الخ.

1-4-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

الجدول رقم(29) يبين: انعكاسات الأساليب السلبية□

الأساليب	الانعكاسات	الاحتمالات	التكرار	النسبة (□)□
انعكاسات أسلوب الإهمال الوالدي	فقدت انتماءك للأسرة	نعم	44	41.1
		لا	28	26.2
		أحيانا	35	32.7
	اللجوء إلى الآفات الاجتماعية والرفقة لتعويض الإهمال	نعم	16	15.0
		لا	42	39.3
		أحيانا	94	45.8
انعكاسات أسلوب القسوة والتشدد	الهروب الدائم من جو الأسرة	نعم	49	45.8
		لا	41	38.3
		أحيانا	17	15.9
	الانحراف والتمرد على السلطة الوالدية القاسية	نعم	47	43.9
		لا	38	35.5
		أحيانا	22	20.6
انعكاسات أسلوب التفرقة	الحقد والغل لإخوتك ووالديك	نعم	75	70.1
		لا	32	29.9
		أحيانا	00	00
	تشعر بالدونية عدم الثقة بالنفس	نعم	37	34.6
		لا	47	43.9
		أحيانا	23	21.5
انعكاسات أسلوب الدلال الزائد	تشعر أن شخصيتك رخوة وانهزامية	نعم	25	23.4
		لا	62	57.9
		أحيانا	20	18.7
	تحب أن تملك كل شيئ لوحدك والتسلط على الغير	نعم	57	53.3
		لا	17	15.9
		أحيانا	33	30.8

نلاحظ من خلال الجدول(**29**) أن انعكاس أسلوب الإهمال فيما يخص فقدان الانتماء للأسرة جاءت نسبة نعم (41.1□) ونسبة لا (26.2□) ونسبة أحيانا (32.7□) إما فيما يخص اللجوء إلي الآفات الاجتماعية والرفقة لتعويض الإهمال جاءت نسبة نعم (15.0□) ونسبة لا (39.3□) ونسبة أحيانا (45.8□)

نستنتج أن أعلى نسبة جاءت نعم في الانعكاس الأول يعنى هناك انعكاس سلبي بدرجة كبيرة وفيما يخص اللجوء إلي الآفات جاءت نسبة أحيانا أعلى نسبة يعني هناك انعكاس أيضا.

يأتي انعكاس أسلوب القسوة فيما يخص الهروب الدائم من جو الأسرة تأتي نسبة نعم (45.8□) تليها نسبة لا (38.3□) ونسبة أحيانا (15.9□) أما فيما يخص التمرد علي السلطة الوالدية القاسية تأتي نسبة (43.9□) ونسبة لا (35.5□) ونسبة أحيانا (20.6□) يعني أن اكبر نسبة في الانعكاس الأول هي نسبة نعم وفي الانعكاس الثاني أيضا اكبر نسبة هي نعم معني هذا أن لأسلوب القسوة انعكاس كبير جدا على المراهق وله أثار وخيمة على سلوكه.

-يأتي انعكاس أسلوب التفرقة فيما يخص الحقد والغل للإخوة والوالدين جاءت نسبة نعم (70.1□) ونسبة لا (29.9□) ونسبة أحيانا (0□)، أما يخص الشعور بالدونية وعدم الثقة بالنفس وعدم الأمن النفسي جاءت نسبة نعم (34.6□) ونسبة لا (43,9□) ونسبة أحيانا (21.5□)، نستنتج أن اكبر نسبة هي نعم في الانعكاس الأول بدرجة كبيرة ،واكبر نسبة في الانعكاس الثاني فاكبر نسبة هي لا في مفردات العينة أي أن المراهق لا يحس بالدونية عند تفرقة الآباء في المعاملة وهي نسبة متقاربة مع نسبة نعم أي انه لهذا الأسلوب انعكاس على نفسية المراهق وعلى علاقته بإخوته وعلى سلوكه.

يأتي انعكاس أسلوب الدلال فيما يخص تكون شخصية رخوة انهزامية جاءت نسبة نعم (23.4) ونسبة لا (57.9□) ونسبة أحيانا (18.7□)، أما فيما يخص الانعكاس الثاني انه يحب امتلاك كل شيئ لوحده والتسلط علي الغير نجد نسبة نعم (30.4□) ونسبة لا (15.9□) ونسبة أحيانا (53.3□) معنى هذا أن لأسلوب الدلال انعكاس كبير على سلوك المراهق فاكبر نسبة نعم فيما يخص حب الامتلاك والسيطرة فهذه سلبية كبيرة لأنها غرست في سلوك المراهق من الصغر لأنها تعوده على الاتصالية علي الغير أما اكبر نسبة في الانعكاس الأول هي لا، لكن هناك نسبة لا بأس بها مما يتشكل عندهم شخصية رخوة وهي نسبة نعم (23.4□).

2- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات : من خلال القراءة الكمية للجداول الإحصائية والتحليل السوسيولوجي لها تبين لنا أن أساليب التنشئة الأسرية تختلف باختلاف الأسر فلكل أسرة وضعية تختلف عن غيرها من حيث القيم السائدة فيها والمستوي التعليمي للآباء والمستوي الاقتصادي والطرق التي تتبعها في التفكير وعليه فقد بينت النتائج:

2-1-تحليل نتائج الفرضية الأولى: التي نصت على انه توجد أساليب تنشئة أسرية صحيحة تستعملها الأسرة في تنشئتها للأبناء حيث دلت النتائج علي مايلي:

- أن نسبة (63.64□) من الأمهات، (43.9□) من الآباء من يسامحون الأبناء عند ارتكابهم الأخطاء دون اللجوء إلى العقاب القاسي دائما □

- بينما بينت أن نسبة (53.3□) من الأمهات و (56.07□) من الآباء من يحاولون جعل البناء ذو قيمة وشان دائما معني هذا وجود اسر تسعى إلى جعل أبناءها ذوي قيمة وشأن مما يدل على وجود اهتمام اسري واضح. □

- تليها نسبة (63.6□) من الأمهات و(55.15□) من الآباء من يعاملون كل الأبناء نفس المعاملة عند وقوعهم في الأخطاء نفس المعاملة أحيانا مما يدل على غياب الوعي لدى الأولياء بمخاطر التفرقة بين الأبناء وما يترتب عنها من انعكاسات سلبية.□

- (41.1□) من الأمهات من يحاولون توفير حاجيات الأبناء مثل أصحابهم وبذل أقصى جهدهما اجل ذلك نادرا بينما مثلت نسبة الآباء (57.0□) أحيانا ما يحاولون ذلك، جاءت نسبة الأب أكثر لان الأب غالبا هو المسؤول على توفير حاجيات الأبناء أكثر من الأمهات. □

-كما توضح نسبة (40.19□) من الأمهات و(63.6□) من الآباء من يهتمون بهواية الأبناء المفضلة ويدعمانهم لتنميتها نادرا، وهذا ما يدل على نقص الوعي لدى الأولياء بأهمية تنمية هذه الهوايات لدى الأبناء مما قد ترجع بالسلب على الأبناء لان عدم استثمار أوقات فراغ الأبناء في أشياء مفيدة تؤدي إلى حدوث عواقب وخيمة أحيانا.□

- ومثلت نسبة (68.31□) من الأمهات و(68.31□) من الآباء من يدعمون الأبناء عند إخفاقهم في المدرسة وتشجيعهم للوقوف مجددا نادرا. □

- كما اتضح أن نسبة (68.32□) من الأمهات و(71.0□) من الآباء من يحاولون جعل مرحلة المراهقة مرحلة جميلة ومفيدة للمراهق نادرا. □

- فيما مثلت نسبة (60.74□) من الأمهات من يمدحون الأبناء أمام الناس الغرباء ويشجعونهم أحيانا ونسبة (45.79□) من الآباء مما يقومون بهذا الفعل أبدا مما يعني غياب الوعي لدي

الأولياء بضرورة الدعم والتشجيع والتعزيز للأبناء على التصرفات الحسنة، لان التشجيع على الأفعال الصائبة يؤدي إلى بالمراهق إلى تكرار التصرف الحسن مرة أخرى.□

– كما نبين أن نسبة (40.18□) من الأمهات ونسبة (66.35□) من الآباء من يقدمون التوجيه والإرشاد والنصح للأبناء عند تقصيرهم في الواجبات الدينية نادرا مما يعني عدم وجود اهتمام اسري ووالدي بأهمية ترسيخ القيم الدينية للأبناء في مراحل مبكرة وهذا أمر خطير جدا.□

– ومثلث نسبة (29.90□) من الأمهات و(56.07□) من الآباء من يقدمون الهدايا للأبناء عند النجاح في المدرسة نادرا ولعلى هذا دليل على عدم الاهتمام الوالدي وتذبذب حول مستقبل الأبناء لان عدم التشجيع على النتائج الجيدة والتحفيز من شانه إحباط معنويات الأبناء ويقصد بالتحفيز كل أنواع التشجيع المادي والمعنوي.□

– كما توضح نسبة (46.72□) من الأمهات و(51.40 □) من الآباء من يفتخرون بالأبناء في كل الحالات التي هم فيها وتقديم لهم الحب والحنان أحيانا. □

– (46.72□) من الأمهات(35.51□) من الآباء من يعرفون ويهتمون بكل ظروف الأبناء ومعرفة عنهم كل صغيرة وكبيرة أحيانا. □

– (45.80) من الأمهات يعاقبون أبناءهم عند تقصيرهم في الواجبات الدينية أبدا في حين نسبة (32.71□) ونسبة (32.71□) من الآباء مما يعاقبونهم أحيانا، وابدأ مما يعني أن الآباء لا يبالون ولا يهتمون بهذه النقطة أي هناك نوع من الإهمال الأسري للأبناء وعدم المتابعة فيما يخص الجانب الديني.□

ü من خلال عرض معطيات الجداول وتحليل نتائج الفرضية الأولى نخلص إلى أن اغلب أولياء الأمور لا يتبعون الأساليب الصحيحة في عملية التنشئة الأسرية لأن أغلب النسب الكبيرة كانت بين نادرًا وأحيانًا، وعليه نستنتج من خلال استعراض البيانات وتحليل النتائج أن الفرضية الأولى لم تتحقق نسبيا أي أن الأسر لا تستعمل أساليب التنشئة الايجابية في تنشئتها للأبناء في عينة بحثنا.□

2-1-تحليل نتائج الفرضية الثانية: التي نصت على أنه توجد أساليب تنشئة أسرية خاطئة تستعملها الأسرة في تنشئتها للأبناء حيث دلت النتائج على مايلي:□

– كانت نسبة (53.28□) من الأمهات، ونسبة (53.28□) من الآباء من يعاقبون الأبناء على الأخطاء الصغيرة بقسوة أبدا أي أن الآباء على وعي بان الأخطاء الصغيرة لا تستحق المعاقبة عليها بل يكفي نوع من اللوم والنصح والمتابعة. □

– (34.60□) من الأمهات ونسبة (42.90□) من الآباء من يضربون أبناءهم وتوجيه لهم الألفاظ السيئة أمام الناس الغرباء أحيانا مما يعني وجود نوع من القسوة الوالدية على نفسية المراهق لان شتم المراهق أمام الناس الغرباء يعتبر أمر محطم لشخصية ونفسية المراهق. □

– في حين مثلت نسبة (38.36□) دائما ونسبة (38.36□) نادرا من الأمهات، (28.0□) من الآباء نادرا مما يمنعون أبناءهم من أعمال مباح بعملها للاخرون بحجة أنهم خائفون عنهم. □

– بينما مثلت نسبة (32.71□) من الأمهات مما يتدخلون في الأبناء كثيرا وفي أمورهم الخصوصية لدرجة تقلقهم دائما، ونسبة(28.03□) دائما و(28.03□) نادرًا من الآباء مما يتدخلون في أمور الأولاد وهي نسبة متساوية مما يوجد فئة من الآباء لا يتدخل كثيرا في خصوصيات الأبناء لدرجة تقلقهم أي وجود نوع من الوعي من الآباء بضرورة المحافظة على الخصوصية في بعض المواقف والأمور.□

– كما مثلت نسبة (32.17□) دائما ونسبة (32.17□) نادرا من الأمهات مما يختارون أصدقاء لأولادهم وإجبارهم على مصاحبتهم ونسبة (40.18□) من الآباء مما يختارون للأبناء على مصاحبة أصدقاء اختاروهم، مما يعني أن الوالدين يضغطون زيادة على المعقول على الأبناء لان الحرص على متابعة الأبناء واجب ويجب أن يكون التحرك على المستوي الخارجي والمراقبة خوفا من أن يكتسبوا سلوكات منافية للقيم الأسرية لكن إجبارهم على مصاحبة أشخاص معينين يعني نوع من القسوة والتشدد في المعاملة. □

– كما توضح نسبة (69.19□) من الأمهات أحيانا ما يتحدثون على أفعال الأبناء السلبية أمام الناس الغرباء ونسبة (46.72□) من الآباء دائما ما يتحدثون على الأبناء وأفعالهم وسلبياتهم أمام الناس الغرباء وهذا دليل على غياب الوعي التربوي للآباء. □

– في حين مثلت نسبة (33.64□) من الأمهات نادرا ما يأخذون قرارات الأبناء بعين الاعتبار ونسبة (45.80□) من الآباء لا يأخذون قرارات الأبناء بعين الاعتبار أبدا وهذا يعتبر نوع من التسلط الوالدي لان كبت رغبات الأبناء وتجاهل قراراتهم يعتبر تحطيم لشخصية المراهق. □

– كما بينت نسبة (42.05□) من الأمهات من يقدمون الدعم والتعاون والتوجيه للأبناء عند وقوعهم في مشكل ولا يتركانه بمفرده بحجة انه مسؤول على أفعاله أحيانا ونسبة (33.64 □) من الآباء يقدمون على هذا الفعل دائما مما يعني وجود نوع من الدعم الوالدي للأبناء فيما يخص عينة بحثنا. □

– كما بينت نسبة (56.07□) من الأمهات لا يهتمون بالأبناء ولا يفتحون مجال للحوار ومناقشة الأبناء في أمورهم أحيانا ونسبة (49.53□) من الآباء مما لا يهتمون بالأبناء

ويناقشونهم في أمورهم دائما هذا من شأنه يولد لدى المراهق نوع من التذمر على الوالدين وكره السلطة الوالدية وهذا يؤدي إلى انزواء المراهق بمفرده والبعد على الوالدين.□

- في مثلت نسبة (58.90□) من الأمهات من يقدمون الدلال الزائد للأبناء لدرجة أنهم لا يبالون بكل واجباتهم في المنزل ولا يعاقبونهم أحيانا، ونسبة (47.60□) من الآباء مما يقدمون الدلال الزائد دائمًا، وبالتالي فان الدلال الزائد من الأسرة للأبناء من شأنه أن يولد توقعا لديهم بان يجدوا مثله خارج الأسرة من الآخرين ،إذ ماقوبل بالرفض واللاهتمام فإن هذا سوف ينعكس عليه بالسلب.□

ü وعليه نستنتج من خلال استعراض البيانات وتحليل النتائج أن الفرضية الثانية تحققت نسبيا أي أن الأسرة تستعمل أساليب تنشئة سلبية نسبيا في تنشئتها للأبناء فيما يخص عينة بحثنا.

3- تحليل نتائج الفرضية الثالثة :□

التي نصت على انه توجد انعكاسات ايجابية للتنشئة الأسرية الايجابية على سلوك المراهق :

3-1- تحليل نتائج انعكاس أسلوب التسامح :□

- (58.9□) من الأبناء مما يعملون علي تقليل الأخطاء والتعلم منها عند مسامحتهم عنها. □

- (63.6□) من الأبناء مما يحاولون التحول والارتقاء للأحسن عند إيجادهم للمسامحة علي أخطائهم من الوالدين. □

- (82.24□) من الأبناء ممالا يكررون نفس الخطأ عند مسامحتهم عنه.□

3-2- تحليل نتائج انعكاس أسلوب التعاطف والتعاون الوالدي :□

- (63.6□) من الأبناء مما يحسون بالإشباع العاطفي والإحساس بالأمان النفسي عند تلقيهم التعاطف والتعاون من الوالدين. □

- (38.3□) من الأبناء مما يتكون لديهم تحمل للمسؤولية والإحساس بالثقة بالنفس أحيانا عند تلقيهم التعاطف والتعاون الوالدي. □

3-3- تحليل نتائج انعكاس أسلوب النصح والإرشاد والتشجيع :□

- (51.40□) من الأبناء مما يضعون ضبط ذاتي لتصرفاتهم عند تقديم لهم الإرشاد والنصح. □

- (47.70□) من الأبناء من يعملون علي تعديل سلوكاتهم الغير سوية عند تلقيهم النصح والإرشاد. □

3-4- تحليل نتائج انعكاس أسلوب التوجيه للأفضل :□

- (58.90□) من الأبناء مما يعملون علي التعرف علي المعايير الاجتماعية والأخلاقية عند تلقيهم التوجيه للأفضل. □

- (43.90□) من الأبناء مما لا يقمون بالمشاركة المجتمعية عند تلقيهم التوجيه للأفضل. □

ü من خلال استعراض البيانات وتحليل نتائج انعكاس أساليب التنشئة الايجابية أي الفرضية الثالثة تستنتج أن الفرضية تحققت كليا أي أن للأساليب التنشئة الايجابية انعكاس ايجابي على سلوك المراهق عند عينة بحثنا. □

4- تحليل نتائج الفرضية الرابعة : التي نصت علي انه توجد انعكاسات سلبية للتنشئة الأسرية السلبية علي سلوك المراهق.

4-1-تحليل نتائج أسلوب الإهمال :□

- (41.10□) من الأبناء مما أحسوا أنهم فقدو الانتماء للأسرة بسبب الإهمال الوالدي. □
- (45.80□) من الأبناء الذين يلجئون إلى الآفات الاجتماعية والرفقة لتعويض الإهمال أحيانا. □

4-2-تحليل نتائج أسلوب القسوة :□

- (45.70□) من الأبناء مما يهروبون من جو الأسرة إذا لقوا القسوة من الوالدين. □
- (43.90□) مما يلجئون إلى الانحراف والتمرد علي السلطة الوالدية القاسية. □

4-3-تحليل نتائج أسلوب التفرقة : □

- (70.10□) من الأبناء مما يكنون لإخوتهم الحقد والغل بسبب التفرقة بينهم. □
- (43.60□) من الأبناء مما لا يشعرون بالدونية وعدم الثقة بالنفس وعدم الأمن النفسي والخوف بسبب التفرقة. □

4-4-تحليل نتائج أسلوب الدلال :□

- (57.90□) من الأبناء لا يحسون أن شخصيتهم رخوة انهزامية بسبب الدلال الزائد. □
- (53.30□) من الأبناء من يحبون يمتلكون كل شئ لوحدهم والتسلط علي الغير أحيانا بسبب الدلال الوالدي. □

ü من خلال استعراض البيانات وتحليل نتائج انعكاس أساليب التنشئة السلبية أي الفرضية الرابعة تستنتج أن الفرضية تحققت كليا، أي أن لأساليب التنشئة السلبية انعكاس سلبي على سلوك المراهق عند عينة بحثنا.

التوصيات والاقتراحات:

1- التوصيات :□

من خلال ماتقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والتي تمثل خلاصة اوزبدة لكل ما جاء، حيث تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة والحساسة ولهذا على الأسرة أن تعمل على متابعة أبنائها المراهقين في كل صغيرة وكبيرة وذلك من خلال التوصيات التالية:

- التأكيد على استخدام الأسلوب الأمثل في تربية النشء الجديد على أساس الاستفادة من التعاليم الدينية والتربوية في التعامل.
- تعويد المراهق على الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتدريبه على ممارسة النظام واحترام الآخرين في جو يسوده الحب والاحترام والتعاون والتفاهم بعيدا عن استخدام القسوة وأشكال المعاملة السيئة كلها.
- على الأسرة أن تعلم أن تنشئة المراهق والتعامل معه يعتبر علم وفن يحتاج الصبر والحكمة □.
- على الأسرة وخصوصا الوالدين أن يعملا على تهيئة المراهق من خلال إحاطته بكل مايجب معرفته عن مرحلة البلوغ والمراهقة من خصائص وتغيرات التي تطرأ علي الفرد خلالها وذلك حتى يستعد أحسن استعداد، وبالتالي تهيئته نفسيا وفكريا، فيتبين له انه أصبح مسؤولا في أفعاله فهي للتكليف الشرعي، يصبح فيها قادرا على تحمل نتائج أفعاله واختياراته كلها .□
- إن مرحلة المراهقة تعني مرحلة البلوغ وهذا يعني مرحلة الاحتلام لدي الذكور والدورة الشهرية لدى الإناث فعلي الأسرة أن توجه أبناءها المراهقين للأحكام الشرعية الخاصة بالصلاة والصيام والطهارة والاغتسال، وذلك حتى لايستقي معلوماته من جهات أخرى يمكن أن تضره أو ترشده إلى الخطأ أو الوقوع في المحرمات .□
- على الوالدين أن يتفهما مايعانيه المراهق من عصبية وقلق وعلى الأسرة أن تمتص غضبه من خلال تحسيسه بالأمان والصبر عليه.□
- على الأسرة أن تراقب عن بعد الأصدقاء الذين يرافقهم الابن وان توجهه وترشده إلى اختيار الأصدقاء المناسبين وان تحرس علي خلق الثقة بينه وبينها حتى يستطيع إفضاء ما بداخله من مشاكل واستفسارات وتنصحه لما فيه صلاحه.□
- على الوالدين أن يعملا على اصطحاب المراهقين إلى بعض تجمعات الكبار ليعيش جوهم ومسؤولياتهم، فتسموا نفسه وتطمح بذلك والى تحمل المسؤولية بشكل تدريجي.□

- على الوالدين قبل تقديم النصائح إلى المراهق أو تعديل سلوكه أن يكون ذلك التصرف مجسدا في سلوكيهما وبالتالي يري القدرة والنموذج أمامه.□
- على الأسرة الابتعاد على جميع أنواع الاهانات والسخرية من المراهقين أو تحفيزهم أمام الغير والابتعاد عن التوبيخ وأي نوع من القسوة وان تحاول إصلاح أخطائه بطريقة سلسلة وان تتجاوز عن الأخطاء التي لاتضره ولاتضر غيره، وان تعتمد أسلوب الرفق واللين وتجعل العنف أخر الحلول، كما يجب عليها الابتعاد عن كل أنواع الإهمال المادي والمعنوي حتى لايبقي المراهق عرضة لجماعة الرفاق، وان لاتعتبره مازال صغيرا، لان هذا الأسلوب يكسبه العجز ويبقيه في تصرفاته الطفولية وان تبتعد عن كل تذبذب اوتعارض لان هذه الأساليب من شانها أن تختلف شخصية غير متزنة تسيطر عليها السلبيات من كل الجوانب النفسية والاجتماعية .□

2- الاقتراحات : □

- تعزيز التعاون بين الأولياء وإدارات المدارس وإشراك الأولياء في وضع البرامج وتخطيط الأنشطة وحل المشكلات التي يتعرض لها المراهق .
- ضرورة قيام جميع المؤسسات التربوية خصوصا في الطور المتوسط والثانوي بحملات توعية لجميع المراهقين بين الحين والأخر وتعريفهم بخصائص هذه المرحلة من جهة وبعض الندوات والمعارض عن أخطار التدخين وما يترتب عنه من أخطار وأمراض، وقيام مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية يبث برامج توعية للأسرة بخطورة هذه المرحلة وأساليب التعامل مع المراهقين .□
- ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين ونفسيين في مختلف المدارس والمتوسطات والثانويان وذلك لمساعدة الأسرة في توجيه المراهقين ومساعدتهم في حل بعض مشاكلهم.□
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لمعرفة المزيد من الأسباب التي تقف وراء هذه السلبيات وغيرها والتي لدي المراهقين.

خاتمة

إن التربية الأسرية عملية هامة وضرورية في العصر الحالي وذلك لتطور المجتمعات وتطور دور الأسرة في الحياة العامة، إذ تحتل الأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة التي أفرزتها المجتمعات الإنسانية، فهي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الأبناء ونموهم، إذ لا يوجد أي مؤسسة اجتماعية تمتلك من الفرص مثل ما تمتلك الأسرة في تشكيل نمو المراهق خصوصاً إذا كانت تسود في الأسرة وتشيع بين أفرادها التربية الإسلامية، وهذا الالتزام بمبادئها وتربية الأولاد عليها، فهي تربية متكاملة المقاصد مؤهلة لحل المشاكل والأزمات التي تعاني منها النظريات التربوية الأخرى، وقادرة على إعطاء نتائج تربوية رائعة ،وتصلح الفرد وتسعد المجتمع وتقي الإنسان من كثير من الأمراض النفسية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، وتتجنب الإنسانية الكثير من الأمراض والآفات والمصاعب التي تحدق بها، وخاصة إذا كانت تربية منبثقة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من القرآن والسنة النبوية .

ولهذا فان نمو الأبناء السوي والشاذ مرتبط بدرجة كبيرة بمعاملة الوالدين، فإذا كانت قائمة علي إشاعة الأمن وإشعار الأبناء بالتقبل فأنهم ينموا واثقين من أنفسهم وإمكانياتهم، وينعكس هذا علي صحتهم النفسية واتجاهاتهم نحو الحياة وعلاقاتهم بالآخرين، وإذا كانت قائمة على إثارة مشاعر الخوف والرفض ترتب على ذلك أن يكونوا عرضة للاضطرابات النفسية .□

□

□

□

□

□

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- الكتب

1. الحديث النبوي.
2. ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، بيروت، دار صادر، ط1، 2000 م .
3. ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، مطبعة، ولاق (د-ت).
4. أبو النجار محمد العمري، الخطوات المنهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية، الازاريطة، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000 .
5. أحمد إبراهيم عدنان، الشافعي محمد المهدي، علم الاجتماع التربوي، والأنساق الاجتماعية، ليبيا، منشورات جامعة سبها ،ط1، 2001م .
6. أحمد حسين القاني وجودة الجواد، ابوسنينة، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان الأردن، ط1، 1990م.
7. أحمد سهير كامل، شحاتة احمد سليمان ،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب الطباعة والنشر والتوزيع ،2002م .
8. أحمد كمال احمد وسليمان عدلي، المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1976م.
9. أحمد محمد الزغبي، علم النفس النمو، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، 2001م.
10. إسماعيل محمد، عماد الدين ومنصور، مقياس الاتجاهات الو الدية الصورة الجماعية ،القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1964 م.
11. امتثال زين الدين الطفيلي، علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار المنهل اللبناني، ط1، 2004م.
12. الجسماني عبد العالي، علم التربية وسيكولوجية الطفل، الدار العربية للعلوم 1994.
13. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، في المجتمع عربي متغير، الكويت، الكتاب السنوي الأول، 1984.
14. الجولاني فادية عمر، دراسات حول الشخصية العربية، القاهرة، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع،1997م .
15. حامد عبد السلام زهران، التوجه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997م.
16.حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1995م.

17. حسن محمود، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة نشر .
18. حسين عبد الرحيم طلعت، الأسس النفسية للنمو الإنساني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، بدون تاريخ .
19. حسين محمد عبد المؤمن، مشكلات الطفل النفسية ،القاهرة ،دار الفكر الجماعي ،1986م.
20. حسين محمد عبد المؤمن، مشكلات الطفل النفسية، القاهرة، دار الفكر الجامعي،1986 م.
21. حسين محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر 1975م.
22. خليل محمد، محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر 2000م.
23. زهران حامد عبد السلام ،علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، ط3 ،1974 م.
24. زهران حامد عبد السلام ،علم النفس النمو، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1986 م .
25. زهران حامد عبد السلام، علم النفس والتوافق، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1988 م .
26. سامي محمد ملحم، علم النفس النمو دورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان، الأردن ط1، 2004م.
27. سعيد إسماعيل علي، فقه التربية، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 2001. □
28. سعيد حسن العزة وآخرون، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، مكتبة الثقافة، ط1، عمان ،1999.
29. السمالوطي توفيق، نبيل محمد، بناء المجتمع الإسلامي ونظمه، ط2، جدة، دار الشروق، 1988م.
30. سهير احمد كامل، الصحة النفسية والتوافق مركز الإسكندرية للكتاب، مصر،1999م .
31. سيد محمد الطواب، سيكولوجية النمو الإنساني، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1993 م.
32. صالح حسين الداهري، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، ط1، 2005م.
33. صفوح الأخرس محمد، نموذج الإستراتيجية الضبط، الاجتماعي في الدول العربية، الرياض أكاديمية، نايف العربية للعلوم الأمنية، ط11، 1998 م .
34. صلاح الدين العمرية، علم النفس النمو، دار غريب للطباعة والتوزيع، ط1، القاهرة، بدون تاريخ .
35. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر 2004م.

36. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر، شركة الأمة لطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ،2003 م .

37. عبد الحميد العنابي، الطفل والأسرة والمجتمع، عمان، دار صفاء لنشر والتوزيع، ط 1، 2000 م .

38. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، الأردن، 1995م .

39. عبد السلام، وفاروق طاهر ميسرة، بحوث تربوية ونفسية، الرياض، دار الهدي للنشر والتوزيع 1990م .

40. عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، وهران، دار الغرب، لنشر والتوزيع ،2005م.

41. عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والارتقاء دار المعرفة العربية للعلوم، عمان ط1، 2004م.

42. عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية المراهقة مؤسسة باب الجامعة، الإسكندرية، مصر ،2004م.

43. عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1996م .

44. عدنان إبراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي والنسق الاجتماعية، ليبيا ،منشورات جامعة سها، ط1، 2001م.

45. عسكر عبد الله، دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة الأطفال المصريين، واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي، دراسات تقيميه تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسين المصرية، المجلد السادس، العدد الثاني، 1996م .

46. العيسوي عبد الرحمن سيكولوجية، التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية دار، الفكر العالمي، 1985 م .

47. الغزالي احمد، إحياء علوم الدين، الاميرية، ط1.

48. فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط11، 1985م.

49. فاطمة منتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقاتها بمخاوف الذات لدي الأطفال الوسط الحضري بالمغرب ،عمان ،دار الشرق للنشر والتوزيع ،2000.

50. فان هيسوبك بول، المراهقة وطرق تحليلها، (ترجمة العامري خالد)، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، 2007م .

51. فهمي توفيق مقبل، العمل الاجتماعي ودوره الاجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع العربي، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، بدون تاريخ نشر. □

52. فؤاد البهي السيد وعبد الرحمن سعد، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة القاهرة، دار الفكر العربي،1999 م.

53. فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، القاهرة، دار النهضة العربية الثانية، 1993م .

54. قناوي هدي محمد، الطفل تنشئته وحاجاته القاهرة، مكتبة الانجلوا المصرية ،1996 م .

55. لامبرت وليم، ولابرت ولاسا علم النفس الاجتماعي ترجمة سلوى الملا، مراجعة عثمان نجاتي ،دار الشرق، ط1، 1989 م .

56. محمد خليل، محمد بيومي سيكولوجية، العلاقات الأسرية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، 2000 م.

57. محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع .

58. محمد عبيدات واخرون، منهج البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، الأردن، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الاردن،1999 .

59. محمد عدس عبد الرحيم، تربية المراهقين، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،2000م.

60. محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية، د– ت.

61. مصطفي غالب، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، بيروت، منشورات دار مكتبة الهلال،1984م.

62. مصطفي فهمي، التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخزناجي، للنشر، القاهرة، 1979م.

63. مصطفي فهمي ،الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة، دار الثقافة، القاهرة، ط2، 1967م .

64. ميخائيل معوض خليل، سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، دار الفكر، الجامعة الإسكندرية، مصر، ط2، 1994م.

65. نضال الموسوي، التنشئة الأسرية غير السوية كما يدركها الطفل الكويت، مجلة الإرشاد النفسي، مصر،جامعة عين شمس العدد 10، 1999م .

66. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، دارسة في سيكولوجية التكيف، مطبعة الصرايش، دمشق ،سوريا، ط2، 1989م.

67. هانت سونيا وهلين، ترجمة د- قيس النوري، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ط1، بغداد، 1988.

68. هدي محمد قناوي، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الانجلو المصرية، ط 1، مصر ،1992م.

69. وولمان ب - ب، مخاوف الأطفال، ترجمة محمد الطيب القاهرة، مكتبة الانجلوا المصرية، الطبعة الثانية ،1991م .□

ب- الرسائل والمذكرات

70. السيد عبد الحليم محمود، الأسرة وإبداع الأبناء، دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتها بقدرات الإبداع لدي الأبناء، بحث منشور، القاهرة، دار المعارف، 1980م .

71. عدنان الدوري، جناح الأحداث، منشورات ذات السلاسل، ط1، 1985م.

72. القائد شفيق، جنوح الأحداث في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية لجامعة دمشق 1981.

73. موسي سعيد لفتة، معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم، رسالة ماجستير، بغداد، التربية، 1973.

ج- المجلات

74. جابر نصر الدين، العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق العدد الثالث، المجلد 16، 2000م.

75. خزعل حسام، اثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق،2001.

76. فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدي الأطفال، مجلة علم النفس الفصلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد السادس والأربعون، 1998 م .

د- الكتب الأجنبية

77. Boutefnouchet mostafa. La societe algerienne en transition office des publication universitaires alger. 2004

78. Francais richards . les troubles psychiques a l adolescence. 2eme edution masson .paris 1998.

خاتمة

الملاحق

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان

أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على سلوك المراهق

نرجو منكم أن تجبوا على الأسئلة المطروحة عليهم في هذه الاستمارة، وهذا لانجاز بحث علمي وكل المعلومات المدلى بها لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة.

ملاحظة : بعد القراءة للسؤال املأ الفراغ وضع العلامة (x) في المربع المختار.
نشكركم على حسن التعاون.

إعداد الطالبة:
حليمة منصور

تحت إشراف الأستاذ:
جمال بن خالد

السنة الجامعية: 2015/2014

المحور الأول: البيانات الشخصية

ضع علامة (×) مكان الإجابة المناسبة

الجنس	ذكر	
	أنثى	
الســـــــــــــــــــن		
هل عشت كل حياتك حتى الآن	الأم والأب يعيشان معا	
	أحد الوالدين متوفي	
	الأب والأم منفصلان	
	الأب له زوجة أخرى	
	الأم لها زوج بعد وفاة الأب أو الطلاق	
	كلاهما متوفيان	
المستوى التعليمي للأم	أمية	
	تقرأ وتكتب	
	ابتدائي	
	متوسط	
	ثانوي	
	جامعي	
المستوى التعليمي للأب	أمي	
	يقرأ ويكتب	
	ابتدائي	
	متوسط	
	ثانوي	
	جامعي	

المحور الثاني: أساليب التنشئة الأسرية

		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1. هل كان والديك يسامحانك عند ارتكابك للأخطاء دون اللجوء إلى العقاب القاسي	الأم				
	الأب				
2. هل كان والديك يحاولان أن يجعلانك إنسانا له شأن وقيم	الأم				
	الأب				
3. هل كان والديك يتعاملان معك ومع إخوتك نفس المعاملة عند وقوعكم في الأخطاء	الأم				
	الأب				
4. هل كان والديك يحاولان توفير حاجيات لك مثل أصحابك وكانا يبذلان أقصى جهد هما من أجل ذلك	الأم				
	الأب				
5. هل كان والديك يهتمان بهوياتك المفضلة ويدعمانك لتنميتها؟	الأم				
	الأب				
6. هل كنت تتلقى الدعم والتعاون من قبل والديك عند إخفاقك في المدرسة ويشجعانك للوقوف مجددا؟	الأم				
	الأب				
7. هل تعتقد أن والديك يحاولان أن يجعلا مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة؟	الأم				
	الأب				
8. هل كان والداك يمدحانك ويشجعانك دائما أمام أصدقائك والناس الغرباء؟	الأم				
	الأب				
9. هل كان والديك يقدمان لك الدعم والتوجيه والإرشاد عند تقصيرك في واجباتك الدينية؟	الأم				
	الأب				
10. هل كنت تتلقى هدايا من والديك في حالة الناجح في المدرسة ؟	الأم				
	الأب				
11. هل كنت تشعر أن والديك فخورين بك في كل الأحوال التي أنت فيها ويدعمانك ويقدمان لك الحب والحنان؟	الأم				
	الأب				
12. هل تشعر أن والديك مهتمان بك ويعرفان عنك وعن ظروف كل صغيرة وكبيرة؟	الأم				
	الأب				
13. هل كان ولديك يعاقبانك بقسوة عن تقصيرك بواجباتك الدينية.	الأم				
	الأب				
16. هل كان والديك يعاقبانك على الأخطاء الصغيرة بقسوة	الأم				
	الأب				
17. هل يضربك والديك ويوجهون إليك ألفاظا سيئة أمام الناس والغرباء؟	الأم				
	الأب				

18. هل منعك والديك من عمل مباح يعمله الآخرون بحجة أنهما خائفان عليك؟	الأم					
	الأب					
19. هل كان والديك يتدخلان في كل عمل تقوم به وأمورك الخصوصية كثيرا لدرجة تقلقك؟	الأم					
	الأب					
20. هل كان والديك يختاران لك أصدقائك ويجبرانك على مصاحبتهم دون رغبة منك؟	الأم					
	الأب					
21. هل كان والديك يتحدثان عن أفعالك وسلبياتك أمام الناس الغرباء؟	الأم					
	الأب					
22. هل تعتقد أن والديك لا يأخذان قراراتك بعين الاعتبار؟	الأم					
	الأب					
23. هل كنت لا تتلقى الدعم والتعاون والتوجيه من قبل والديك عند وقوعك في مشكل ويتركانك بمفردك بحجة أنك مسئول على أفعالك؟	الأم					
	الأب					
24. هل تشعر أن والديك لايقدمون لك اهتماما ولا يفتحان معك مجالا للحوار والمناقشة في أمورك؟	الأم					
	الأب					
25. هل كان والديك يقدمان لك الدلال الزائد لدرجة أنك لا تبالي بكل واجباتك في المنزل ولا يعاتبانك؟	الأم					
	الأب					

المحور الثالث: انعكاسات أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية

		نعم	لا	أحيانا
26. انعكاسات أسلوب التسامح: عندما تخطئ وتجد التسامح من قبل والديك هل تعمل على	التقليل من الأخطاء والتعلم منها			
	محاولة التحول والارتقاء للأحسن			
	تكرار نفس الخطأ			
27. انعكاسات أسلوب التعاطف والتعاون الوالدي: عندما تحظى بتعاون وتعاطف والدي هل يتكون لديك؟	إشباع عاطفي والإحساس بالأمان			
	يتكون لديك تحمل للمسؤولية والثقة بالنفس			
28. انعكاسات أسلوب التشجيع والنصح والإرشاد: عندما تحظى بالتشجيع والإرشاد من والديك هل تعمل على تكوين:	الضبط الذاتي لتصرفاتك			
	تعديل السلوكات الغير سوية			
29. انعكاسات أسلوب التوجيه للأفضل: عندما تجد التوجيه للأفضل من قبل والديك هل يتكون لديك؟	التعرف على المعايير الاجتماعية والأخلاقية			
	المشاركة المجتمعية			

□

المحور الربع: انعكاسات أساليب التنشئة الأسرية السلبية

		نعم	لا	أحيانا
30. أسلوب الإهمال: عندما تكون المعاملة التي تتلقاها من قبل والديك معاملة إهمال يحدث لك	فقدت انتمائك للأسرة			
	اللجوء إلى الآفات الاجتماعية والرفقة لتعويض الإهمال			
31. انعكاسات أسلوب القسوة: عندما تكون تتعرض للقسوة من قبل والديك هل يحدق لك؟	الهروب الدائم من جو الأسرة			
	الانحراف والتمرد على السلطة الوالدية القاسية؟			
32. انعكاسات أسلوب التفرقة: عندما تكون معاملة والديك معاملة تفرقة بين الأبناء هل يتكون لديك	الحقد والغل لأخوتك ووالديك؟			
	تشعر بالدونية وعدم الثقة بالنفس وعدم الأمن النفسي والخوف؟			
33. انعكاسات أسلوب الدلال: عندما تكون تحظى بمعاملة الدلال الزائد من قبل والديك هل تشعر أن؟	أن شخصيتك تكون رخوة انهزامية؟			
	أنك تحب أن تملك كل شيء لوحدك والتسلط على الغير؟			

تم بحمد الله